الانوار تصدر عن :
«دار الصياد» للصحافة والطباعة والنشر ش.م.ل
الادارة العامة والتحرير (الحازمية) ص.ب ٩١٨ و١٠٣٨
الادارة العامة والتوزيع تلفون: ٤٥٠٥٩٧ - ٤٥٠٥٩٨ - ٤٥٠٥٦٣
التحرير: ٤٥٠٩٣٣ (ستة خطوط بكرة) ٤٥٢٧٠٠ (اربعة خطوط بكرة) المطبعة: ٤٥٠٦١٠
دائرة الاعلانات - المركز الرئيسي: الحازمية - ت: ٤٥٠٩٣٣ / ٤٥٢٧٠٠ - مكتب بدارو - ت: ٣٨٧٠٢٠/١/٢

الانوار

الانوار في الخارج

سوريا	١٠٠	ق.س.	السعودية	٢	ريال	اليمن	٣	ريالات
مصر	٢٠٠	مليم	ليبيا	١٥٠	درهما	بريطانيا	٥٠	بنسا
السودان	١٠٠	مليم	الكويت	١٥٠	فلسا	اليونان	٤٠	دراخمة
تونس	١٥٠	مليما	البحرين	٢٠٠	فلس	فرنسا	٤	فرنكات
الاردن	١٥٠	فلسا	قطر	٢	ريال	ايطاليا	٨٠٠	لير
العراق	٢٠٠	فلس	دولة الامارات	٢,٥٠	درهم	تركيا	٥	ليرات

الاشتراكات : في لبنان ٣٠٠ ل.ل - المؤسسات الرسمية ٤٠٠ ل.ل - في الخارج ٣٢٥ ل.ل. يضاف اليها أجور البريد

٢٨ صفحة — بيروت الخميس ٢٢ تشرين الثاني ١٩٧٩، السنة ٢١ - العدد ٦٧٩٨ — AL-ANWAR — Beyrouth 22 Novembre 1979 21 Année No. 6798 — ١٠٠ قرش

اجتماعات مغلقة في تونس قبل اختتام القمة اليوم

محاولة أخيرة للوصول الى حل يرضي لبنان ولا يغضب المقاومة

سركيس يصرّ على الخروج بقرار عربي موحّد



■ الرئيسان سركيس وبورقيبة في قصر قرطاج ■

■ جانب من الاجتماع الذي عقد مساء أمس وحضره (من اليسار) : الرئيس العراقي صدام حسين ؛ الملك حسين ؛ الهادي نويره رئيس وزراء تونس ؛ الرئيس السوري حافظ الاسد ؛ الرئيس سركيس ؛ امير الكويت الشيخ جابر الاحمد ؛ وياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ■ (صورتان بالراديو من دالاتي ونهرا)

تونس — من بعثة «الانوار» :

لا تزال أزمة جنوب لبنان عالقة أمام مؤتمر القمة العربي في تونس الذي أجل جلسته الختامية الى الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم بانتظار أن تكون الاجتماعات الجانبية التي عقدت بين الملوك والرؤساء « في اليوم الطويل من أزمة جنوب لبنان » قد اسفرت عن صيغة قرار عربي موحد يرضي لبنان ولا يغضب المقاومة الفلسطينية • ولم تلح في الافق حتى ساعة متأخرة من صباح اليوم اية بوادر اتفاق بسبب اصرار الرئيس سركيس على ورقة العمل اللبنانية ، وتصلب المقاومة الفلسطينية في موقفها •

وكان قد عقد اجتماع في مقر المؤتمر في فندق هيلتون قبل ظهر امس بدعوة من رئيس الحكومة التونسية الهادي نويرة ضم الرئيس سركيس والرئيس السوري حافظ الاسد وامين عام الجامعة العربية الشاذلي القليبي بعد ذلك انضم الى الاجتماع الرئيس العراقي صدام حسين والعاهل الاردني الملك حسين وامير الكويت جابر الاحمد الصباح ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات •

وبعد نصف ساعة انضم الى الاجتماع ولي العهد السعودي الامير فهد بن عبد العزيز • وقد دام الاجتماع حتى الظهر، بعد ذلك توجه الرؤساء والملوك الى القصر الجمهوري في قرطاج لتناول طعام الغداء على مائدة الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة •

ولم يعقد المؤتمر جلسة رسمية في المساء وقد استعيض عن الجلسة باجتماع للجنة السباعية يهدف الى ايجاد صيغة موحدة لمعالجة الوضع في الجنوب من خلال التنسيق بين ورقتي العمل اللبنانية والفلسطينية

وقد عقد الاجتماع في فندق هيلتون وضم الرؤساء الياس سركيس وحافظ الاسد وصدام حسين ، والملك حسين ، وامير الكويت الشيخ جابر الاحمد والامير فهد بن عبد العزيز ، والهادي نويره ، وانضم الى الاجتماع الرئيس السوداني جعفر نميري ورئيس وزراء المغرب السيد احمد بن سوده ، واستمر الاجتماع من الخامسة الى ما بعد منتصف الليل •

المعلومات المتوافرة ان الرئيس سركيس يطالب بقرار عربي وورقة عمل واضحة بعيدة عن التسويات من اجل انقاذ جنوب لبنان ، الا ان مصادر ذكرت بان الرئيس سركيس سار نحو اجراء حل وسط ، ولكن اية تفاصيل لم تتوفر عن محتويات هذا الحل •

وكان قد ذكر بان اجتماعا ثلاثيا سيعقد بحضور الرئيسين سركيس والاسد والسيد ياسر عرفات ، الا ان الاجتماع لم يعقد •

— البقية على الصفحة ١١ —



مسلحون متطرفون يتسللون الى المسجد الحرام في مكة

الجيش السعودي يحكم السيطرة على الوضع

■ منظر خارجي للمسجد الحرام في مكة المكرمة ■

تفيد الانباء والمعلومات الواردة من الرياض ان حوالي ٦٠٠ شخص على رأسهم رجل دين « من زمرة الخارجين على الدين الاسلامي » كما وصفهم البيان السعودي الرسمي تسللوا الى المسجد الحرام في مكة المكرمة وحاولوا احتجاز المصلين وقدموا احدهم مدعين بانه « المهدي المنتظر » وتؤكد اخر المعلومات ان رجال الجيش والامن السعودي يسيطرون على الموقف ويواصلون محاصرة المسجد وان حوالي ثلاثين شخصا فقط لا يزالون محتجزين بداخله ؛ وتحاول السلطات السعودية اخراج الزمرة المسلحة ؛ دون اراقة دماء المحتجزين •

وذكر مصدر سعودي مطلع في تونس لمراسل راديو مونت كارلو : ان المسلحين هربوا اسلحتهم داخل عشرة نعوش حملوها على اكتافهم عند دخول المسجد الحرام •

اصدرت وزارة الداخلية في المملكة العربية السعودية البيان التالي :

اغتنمت زمرة من الخارجين عن الدين الاسلامي صلاة الفجر يوم الثلاثاء ١ - ١ - ١٤٠٠ هـ • وتسللت الى المسجد الحرام ؛ ومعهم بعض الاسلحة والذخيرة وقدموا احدهم الى جموع المسلمين المتواجدين في المسجد الحرام بمكة المكرمة لاداء صلاة الفجر ؛ مدعين له بأنه المهدي المنتظر ؛ ونادوا المسلمين المتواجدين

— البقية على الصفحة ١١ —

هجوم على السفارة الاميركية في اسلام أباد

ضياء الحق يعتذر لكارتر

الهجوم الذي وقع امس ضد السفارة الاميركية في اسلام اباد واسفر عن مقتل جندي من مشاة البحرية الاميركية كان يعمل حارسا في السفارة ؛ بررته نداءات المتظاهرين والمهاجمين بأنه عملية ثأر للاستيلاء على الحرم الشريف في مكة المكرمة • وقال المهاجمون ان وكالة الاستخبارات المركزية كانت وراء عملية مكة ؛ لذلك يجب ضرب المصالح الاميركية ومؤسساتها

— البقية على الصفحة ١١ —

عبوة ناسفة تنفجر في منطقة البربير

ليل امس : وقع انفجار عبوة ناسفة وضعت في برميل نفايات قرب شجرة عند شارع بلال في محلة البربير • الاضرار اقتصرت على تكسير الواح الزجاج في بعض المباني المجاورة •

ما تجدر الاشارة اليه هو ان الانفجار وقع في مكان قريب من الساحة المخصصة للعرض العسكري اليوم لمناسبة عيد الاستقلال •

القمة ترفض مشاركة وفد ايراني باجتماعاتها

تونس — من بعثة «الانوار»:

وصل الى تونس امس وفد من قيادة مجلس الثورة الايرانية ، وطلب حضور جلسات مؤتمر القمة كمراقب ، لكن طلبه جوبه بالرفض ولم تقبل الوفود العربية بان تطرح على المؤتمرين ازمة احتلال السفارة الاميركية في طهران والخلاف الاميركي - الايراني •

وقد اتصل الوفد برئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص وطلب مقابلته من اجل البحث بقضية اختفاء الامام موسى الصدر ، فوافق الرئيس الحص على الاجتماع وطلب ان يتم في مبنى السفارة في تونس •

وقال ناطق باسم السفارة الايرانية ان الزعماء الثوريين

— البقية على الصفحة ١١ —

حذف عبارات من خطاب سركيس

ادخلت أمس عدة تعديلات على خطاب الرئيس سركيس في مؤتمر القمة ، فقد طلب الرئيس سركيس حذف العبارة التي تدعو الى وقف نشاط المقاومة الفلسطينية عسكريا واعلاميا ، وأبقى على طلب وقف النشاط العسكري •

وشطبت من الخطاب العبارة التي تقول : ان استمرار الوضع في الجنوب سيؤدي الى انفجار

— البقية على الصفحة ١١ —

الشيخ زايد يلتقي الاسد وأمير الكويت

تونس — خاص :

اجتمع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات قبل ظهر امس بالرئيس حافظ الاسد والشيخ جابر الاحمد امير دولة الكويت كل على حدة ••

— البقية على الصفحة ١١ —

اثر تهديد الطلاب بنسف السفارة البيت الابيض ينبّه طهران من تجاهل تحذير كارتر

قال البيت الابيض امس انه سيكون من الخطأ الفادح لاي فرد تجاهل تحذير الرئيس كارتر بان ايران ستتحمل المسؤولية تماما عن سلامة الرهائن الاميركيين في طهران •

وادلى الناطق باسم الرئيس كارتر ببيانه ردا على اذاعة للراديو الايراني بان الرهائن المحتجزين في السفارة الاميركية في طهران سيقتلون على ايدي اسريهم اذا بدا لهم ان التهديدات الاميركية ضد ايران حقيقية •

وقال الناطق جودي باول : لقد سبق للولايات المتحدة ان اعلنت بشكل واضح جدا ان حكومة ايران ستعتبر مسؤولة تماما عن سلامة المواطنين الاميركيين •

وسيكون من اكثر الاخطاء خطورة ان يشك اي انسان في هذا الاعلان •

وكان الطلاب الذين يحتجزون اكثر من ٦٠ رهينة في السفارة الاميركية في طهران قد هددوا بنسف المبنى وقتل جميع اسراهم اذا اقدمت الولايات المتحدة على

— البقية على الصفحة ١١ —

■ حاملة الطائرات كيتيهواك الموجودة في المحيط الهندي التي أمرتها وزارة الدفاع الاميركية بالتحرك في أعقاب تلويح الرئيس كارتر باستعمال القوة لاطلاق سراح الرهائن الاميركيين في طهران ■ (صورة بالراديو من أ.ب)

هل تتدخل واشنطن انقاذاً لرعاياها في ايران؟

هل تتدخل الولايات المتحدة عسكريا لانقاذ رعاياها المحتجزين في طهران ؟

المراقبون السياسيون يرون في تهديد البيت الابيض ضمنيا باستخدام القوة انما يستند الى جزء من ميثاق الامم المتحدة يقول « ان العمل الواجب ممارسته في حال وجود تهديد ضد السلام او انتهاك له في حالة وجود اعمال عدوانية » •

وتنص المادة ٤٢ من الفصل السابع على انه في حالة فرض مجلس الامن عقوبات اقتصادية ودبلوماسية غير كافية فانه « يتعين عليه القيام باستخدام القوة الجوية والبحرية والبرية ، وكل عمل يراه ضروريا لإعادة السلام والامن الدوليين » •

الا انه اذا ما قررت الولايات المتحدة الاميركية القيام بعملية عسكرية مجازفة بقتل الرهائن في طهران فان لدى الجيش الاميركي امكانيات واسعة ؟

فهناك ٤٢ سفينة تابعة للاسطول

— البقية على الصفحة ١١ —

بني صدر يعلن ترحيبه بمجيء جيمس كلارك

ذكر ابو الحسن بني صدر عضو مجلس الثورة الايرانية للشؤون الخارجية في حديث أجرته معه محطة تلفزيون « اي بي سي » الاميركية مساء أمس الاول ان طهران ترحب الان بجيمس كلارك مبعوث الرئيس كارتر الذي كان مكلفا بالتفاوض بشأن الافراج عن الرهائن في طهران والذي رفضت السلطات الايرانية من قبل دخوله الى البلاد •

واشنطن — ا ف ب

الطريق الى الجنة والى الجحيم

قبل أيام قال ابو اياد في الكويت « ان كثيرا من السلاح الذي أرسل الى لبنان يعود الان الى الدول العربية التي جاء منها ، وذلك للاسهام في تخريب هذه الدول » •

وما جرى في المسجد الحرام في مكة المكرمة فجر اليوم الاول من القرن الخامس عشر الهجري ؛ جرى مثله في بلدان عربية أخرى ؛ ولو بشكل أقل دراماتيكية • والضاربون بالرمل السياسي والعسكري في لعبة الامم يتحدثون عن « لبننة » المنطقة • ويسمون الدوائر والمواقع المرشحة لتكون ميدانا للعنف •

بل هم يكررون قصة زرقاء اليمامة في قديم الزمان حين رأت الغابة تتحرك وحذرت قومها من شر مستطير، لكنهم لم يصدقوها حتى فوجئوا بالهجوم، واكتشفوا ان المهاجمين قطعوا اشجار الغابة ومشوا بها لكي لا يراهم أحد •

وكما كان أحمد شوقي يظن ان لبنان هو الجنة حتى اكتشف انه الطريق الى الجنة ؛ فان كثيرين في الحرب كانوا يتصورون ان لبنان هو الجحيم حتى اكتشفوا ان لبنان هو الطريق الى جحيم المنطقة •

والمخفي أو الآتي أعظم • ولعل الملوك والرؤساء العرب وجدوا انفسهم امام لحظة الحقيقة حين سمعوا الرئيس سركيس يقول لهم : ايها السادة هل تريدون تقسيم لبنان ؟ هل تريدون تقسيم المنطقة ؟ ان اقرب طريق الى ذلك هو استمرار الوضع الحالي. فالجنوب اللبناني ليس « سيبيريا » المنطقة • اي البقعة التي تنفي اليها دول المنطقة مشاكلها وهمومها وتستريح • وليس مجرد مسؤولية عربية أو مجرد « جنوب العرب » بل هو في قلب كل دولة •

والكلام اللبناني يبدو في الظاهر محاولة للتعايش بين ما سماه الامين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي « حق الدولة ومقتضيات الثورة » • وهو ؛ في رأي البعض : نوع من دعوة الدول العربية الى الخيار بين لبنان وبين المقاومة • لكنه في الواقع ليس كذلك • فالخيار في الجنوب ليس خيارا بين قرارات مجلس الامن وبين اتفاق القاهرة، ولا بين لبنان وبين المقاومة • بل هو خيار بين مرحلة العنف والتقسيم في لبنان والمنطقة وبين مرحلة الهدوء والتوحيد في لبنان والمنطقة •

فاما ان يتشاطر الضعفاء على بعضهم البعض فيربح الاقوياء • واما ان يكتشف الضعفاء نهاية اللعبة ويعرفوا انهم جميعا ضحايا ؛ فيصبح الضعفاء اقوياء •

والجنوب في وضعه الحالي ليس سلاحا في يد العرب • وليس ورقة في يد المقاومة • انه ورقة في الصراعات الداخلية • وورقة في لعبة التقسيم والتوطين : وعود ثقاب لنقل النار من لبنان الى المنطقة • لكنه ليس ورقة جدية ضد كامب ديفيد • ولا في المواجهة مع اسرائيل • بل هو : الى حد كبير : ورقة في يد اسرائيل : وفي يد أميركا • وهو نقطة انتظار بالنسبة الى الروس •

والملوك والرؤساء العرب يعرفون ذلك اكثر من الجميع • لكنهم يعرفون أيضا ان هامش المناورة أصبح ضيقا جدا • ويعرفون ان الساحة الاساسية هي الان في خليج النفط : وان الخطر يقترب من مخدة كل نظام عربي • بل هم يعرفون ان الجنوب لا يكون سلاحا عربيا الا اذا عاد الى لبنان •

فماذا يختارون ؟ استمرار خيط التفجير الممتد من الجنوب الى اخر برميل نفط : أم اغلاق الباب امام الريح : وبدء التهدئة في المنطقة من لبنان ؟

مهما يكن ، فان الوطن الصغير الذي يتذكر في عيد الاستقلال انه ليس مستقلا : يستطيع العودة الى ذاته • فقد كانت ارضه موحدة وشعبه مقسما • اما الان فالشعب موحد : برغم ان الارض مقسمة • وكل الحواجز المصطنعة عجزت حتى الان عن خلق برلين شرقية وبرلين غربية او كوريا شمالية وكوريا جنوبية •

وقد يقال ان الجنوب ليس مركز العالم بالنسبة الى القمة • لكن القمة ليست نهاية العالم بالنسبة الى لبنان •

رفيق خوري

هكذا من الأصل

برغم العطلة الرسمية
الخارجية تتابع تعديلات خطاب سركيس في ضوء اجتماع القمة المصغرة

القمة المصغرة التي عقدت في تونس عند الساعة الواحدة والنصف ظهر امس كانت موضع ترقب وانتظار في وزارة الخارجية اللبنانية ، باعتبار ان مهمة هذه القمة ايجاد صيغة بديلة لورقة العمل التي اقترحها مؤتمر وزراء الخارجية العرب ، والتي لاقت التصلب من الوفد اللبناني .

أما الذين اشتركوا في هذه القمة : اضافة الى الرئيس الياس سركيس : فهم الرئيس حافظ الاسد : والرئيس صدام حسين : وامير الكويت جابر الاحمد ، والهادي نويره : وياسر عرفات والملك حسين .

أما سبب الترقب في الخارجية فيعود الى انه في حال نجحت هذه القمة المصغرة في ايجاد الصيغة البديلة فأنه يترتب على ذلك تعديل في خطاب الرئيس سركيس المعد للالقاء امام الملوك والرؤساء العرب مساء أمس .

وجدير بالذكر انه طرأ تعديل على الخطاب ثلاث مرات على الاقل في ضوء الاجتماعات الجانبية التي جرت في الكواليس .

وبرغم العطلة الرسمية امس فقد تابع امين عام وزارة الخارجية والمغتربين السفير كسروان لبكي من منزله الاهتمام بموضوع القمة : كما توجه عند الساعة الثامنة الى مكتبه في وزارة الخارجية حيث داوم ساعتين اجرى خلالهما اتصالات بالوفد اللبناني في مؤتمر تونس : وأطلع من وزير الخارجية والمغتربين السيد فؤاد بطرس على سير الامور هناك بالنسبة لورقة العمل اللبنانية وما يمكن ان تسفر عنه اجتماعات الملوك والرؤساء العرب بالاضافة الى ما هو مطلوب عمله في لبنان لدعم الموقف اللبناني في تونس .

وبعد ذلك اطلع الامين العام على البرقيات الواردة من تونس ومن العواصم العربية والاجنبية والمتعلقة بموضوع القمة العربية : واجرى اتصالا هاتفيا بوزير الخارجية بالوكالة الاستاذ يوسف جبران وأطلعه على مستجدات الامور .

قضية المحتجزين في الغابون

من جهة اخرى تلقت وزارة الخارجية والمغتربين معلومات تفيد بأن سفير لبنان في نيجيريا السيد فوزي صلوخ قد توجه الثلاثاء الماضي الى الغابون للعمل على اطلاق سراح المحتجزين اللبنانيين هناك ، وسيقابل السفير صلوخ الرئيس الغابوني ليبحث معه هذا الموضوع بناء لموعد سابق .

كما كانت وزارة الخارجية قد تلقت معلومات تفيد ان الحكومتين الفرنسية والمغربية سوف تضعان خطة بالتنسيق مع السلطات الغابونية : للعمل على اطلاق سراح المحتجزين اللبنانيين بعدما كانت الحكومة اللبنانية قد طلبت منهما التدخل في هذا الموضوع .

وكان الامين العام السفير كسروان لبكي قد استدعى الاسبوع الماضي كلا من القائم بالاعمال المغربي السيد عبد الرحمن العلوي : والمستشار الاول في السفارة الفرنسية السيد فرنان دو لا فورنييه وطلب اليهما العمل لدى حكومتيهما للتدخل للافراج عن المحتجزين اللبنانيين .

شاركت جهات مسؤولة وحزبية وشعبية في الاستنكار والاستهجان لحادثة دخول المسجد في المملكة العربية السعودية ، واصدر سماحة مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد ظهر امس بيانا علق فيه على الحادثة ، كما استنكر نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى سماحة الشيخ محمد مهدي شمس الدين الحادثة .

وفي ما يلي نص بيان المفتي خالد : ان حادثة الاقتحام المسلح للمسجد الحرام في مكة المكرمة حادثة عدوانية خطيرة على الحرمات الدينية الاسلامية ، مهما كانت ظروفها واسبابها . ان الله سبحانه وتعالى فرض الامن في هذا الحرم بقوله : « او لم يروا انا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم ، افبالباطل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون » لذلك فان هذه الحادثة في ذاتها تعتبر خروجا على امر الله سبحانه وتعالى ، وخروجا على الموقف الاسلامي الذي يعتبر من الحرمات : ان يجرى في الحرم المكي الشريف : قتل الطير او قطع الشجر فكيف بقتل الناس وترويع الامنين واحتجاز عباد الله وصدهم عن سبيله .

واضاف البيان : ان الله تعالى يقول في هؤلاء : « ان الذين كفروا ويصدونا عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء ، العاكف فيه والبات ، ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم » .

عدوان اثيم

اننا نعلن شجبنا بشدة لمثل هذا العمل العدواني الاثيم على الحرم الشريف ، كما نعلن عن ثقتنا الكاملة بالمسؤولين عنه ، ونطلب اليهم بالحاح القيام بسرعة بعمل حازم يفوت كل فرص التدخل الاجنبية في الجزيرة العربية ، التي ترهص بها كل مصادر الاخبار والتعليقات المشبوهة ، التي اصبحت تدعي الغيرة على الاسلام والمسلمين .

مؤشر لنسف القمة

ان محاولة ضرب الاستقرار في المنطقة الاسلامية ، وبخاصة في بلد كالمملكة العربية السعودية ، ومن هذا الباب الديني المباشر ، تعتبر مؤشرا خطيرا لمحاولة خارجية استعمارية صهيونية ، لنسف القمة العربية ، وبالتالي لوضع المنطقة باسرها في اتون من نار ، من نار دينية ، بل وطائفية ينبغي ان نواجهها باجماع وقوة ويقظة كاملة .

اننا نسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفق المسؤولين في المملكة العربية السعودية في اطفاء فتيل هذه النار ويجمع صفوف هذه الامة على ما فيه الخير والصلاح .

موضع استنكار وادانة

ومن جهته ، قال سماحة الشيخ محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى تعليقا على الحادث : طبعا نحن كل عدوان على المقدسات الاسلامية هو موضع استنكارنا وادانتنا ، وعلى الرغم من أننا لا نملك أية معلومات عن طبيعة الحادث ، لكن أي حادث يؤدي لانتهاك حرم الله والكعبة الشريفة هو موضوع للشجب والاستنكار والادانة الكاملة ، لانه يمس اقدس مقدساتنا واشد عقائدنا الاسلامية قداسة وثباتا .

وردا على سؤال قال : لا يوجد أي هدف يبرر هذا الاسلوب الذي اعتمد في اثارة هذا الحادث ، ونحن ندين الذين قاموا بهولدين تجاسر وانتهاك حرمة البيت الحرام .

معلقاً على حادث المسجد الحرام
شمعون : السعودية عامل استقرار
العملية يجري الاعداد لها منذ ٥ اشهر

اعلن الرئيس كميل شمعون ان سوريا هي وراء العملية الاخيرة التي شهدتها مكة المكرمة في المملكة العربية السعودية . وقال : كل ما استطيع قوله هو ان هذه العملية يجري الاعداد لها منذ اكثر من خمسة او ستة شهور ، وكانت لدي كل الوثائق والمعلومات التي توضح طريق نقل الاسلحة ومصادرها وتكشف عن هوية المهتمين بهذه العملية .

وعن الوسائل التي استعملت لتهريب السلاح الى داخل الاراضي السعودية قال الرئيس شمعون : ان الصهاريج المزودجة القعر كانت تستخدم لتهريب السلاح والذخيرة .

اما مصادر الاسلحة فقال : ان الاراضي السورية هي المصدر الرئيسي لها .

ابلاغ السعوديين

واضاف الرئيس شمعون : منذ ان وصلتنا هذه المعلومات في حينه ارسلناها فورا الى المسؤولين السعوديين عبر سفارتهم في لبنان ، مع كل الايضاحات بهذا الصدد ، وذلك من اجل توضيح الحقائق وكشف المؤامرة التي كانت ستحصل والتي حصلت اليوم ، وما يترتب عليها من عواقب خطيرة ونتائج لا يمكن حصرها .

واعلن الرئيس شمعون عن اسفه لمقتل الامير مشعل بن عبد العزيز بقوله : « انه صديق عزيز لي شخصيا وصديق للبنان » . على كل حال من جهتنا قمنا بواجباتنا ضميريا كاصدقاء تجاه المملكة العربية السعودية لاننا نعتقد ونعتبر ان العربية السعودية هي عنصر سلام واستقرار مهم في هذه المنطقة .

● **فؤاد نفاع**

من جهة ثانية قال النائب فؤاد نفاع : لا بد ان حادثة السعودية ستؤثر على جو المؤتمر العام ، لا سيما اذا اضطر الامير فهد ان يغادر المؤتمر كما هو منشور في الصحف . وفي هذه الحالة سيكون لبنان في وضع حرج ، وذلك لسوء طالعه . وبالتالي سوف يضطر الى دعوة العرب الى قمة جديدة لبحث قضية الجنوب ولبنان بصورة عامة .

واضاف : لا شك ان هذا الطارىء الجديد قد يدفعنا الى القول بان على اللبنانيين الاعتماد على انفسهم ، وان يباشروا باجراء الاتصالات لتحقيق الوفاق الداخلي : وان يكونوا بعيدين بقدر الامكان عن التطورات الخارجية والتي هي خارجة عن ارادتهم ، فعودة لبنان الى طبيعته ، هي اولا واخيرا مرتبطة باتفاق اللبنانيين لان الحلول الخارجية لن تنفع اذا لم نرض بها ، وبالتالي فالحل اللبناني – اللبناني ، هو الطريق الوحيد للسلام في لبنان .

● **اميل روحانا صقر**

وقال النائب اميل روحانا صقر : نرجو الا تكون حادثة السعودية سببا لعدم تقدم المؤتمر وتحقيق الاهداف المرجوة منه : لان اللبنانيين ينتظرون آمالا كبيرة منه ، وهو لا شك خطوة اساسية في اعادة الاستقرار الى ربوع لبنان .

اضاف : لقد تحمل لبنان عبء مأساته كثيرا ولا يجوز تحميله اشياء جديدة ، لا سيما اذا كانت خارجة عنه : ونأمل من السعودية الشقيقة ان تتفهم وضعنا جيدا ، وان تنظر الى الامور من خلال المصلحة العربية المشتركة خاصة وان الصداقة السعودية اللبنانية كان لها تأثيرها على العلاقات الثنائية بكل ايجابية ، ونأمل ان تترجم من خلال مؤتمر تونس ، بالرغم من اننا على اقتناع تام بان مصير الازمة اللبنانية داخلي وبيد اللبنانيين انفسهم ، وبقدر ما يكون استعدادنا الى حلها ، بقدر ما ننتهي منها ، والمبادرات الخارجية ما هي الا خطوة للموقف اللبناني – اللبناني .

الاسعد : المحافظة على الاستقلال
نضال مستمر اصعب مراساً من نيله
الامل بحل الازمة انطلاقاً من الجنوب

وجه الرئيس كامل الاسعد امس كلمة لمناسبة الذكرى السادسة والثلاثين للاستقلال قال فيها : ان المحافظة على استقلال الوطن هي عملية نضال مستمر هو اصعب مراسا واكثر بذلا وعطاء من النضال في سبيل نيل الاستقلال .

وقال : يأتي عيد الاستقلال هذا العام ايضا وهو أبعد ما يكون عن معاني العيد وما يحمل من زهو وبهجة وفرح .

فالجنوب مستباح ، وأرضه مغتصبة ، والوطن في سائر اجزائه وارجائه فريسة للعنف والخوف والارهاب والقلق على المصير . والمواطن وسط هذه الدوامة يسير في النفق المظلم الطويل ، يتلمس الطريق باحثا عن المخرج للتخلص من هذا السجن الرهيب الكبير .

واذا كانت ذكرى الاستقلال هذه لا تحمل الينا اليوم فرحة العيد ، فحري بنا ان نستلهم منها العبرة بكل ابعادها وتجاربها والدروس .

وهي أولا ان المحافظة على استقلال الوطن هي عملية نضال مستمر ، هذا النضال هو أصعب مراسا وأكثر بذلا وعطاء من النضال في سبيل نيل الاستقلال .

كما ان ممارسة الاستقلال في العمق ممارسة وطنية حضارية مسؤولة هي عملية بناء لا يتوقف ، وهي بالتالي تتطلب كفاحا وبطولة تفوق تبعتيها بمراحل تبعة الكفاح والبطولات من أجل الحصول على الاستقلال .

واننا اذ نتطلع اليوم الى المقررات العربية التي نأمل ان ينتهي اليها مؤتمر القمة ، والتي من شأنها أن تجد اللقاء القومي الموحد والمسؤولية العربية المشتركة في وجه التحدي الاسرائيلي : هذه المقررات المؤملة والهادفة الى حل ازمة الجنوب وازمة لبنان ، بل أزمة العرب جميعا انطلاقا من جنوب لبنان .

اننا اذ نتطلع الى هذا المؤتمر ، ونترقب هذه المقررات : نعود فنؤكد ان الاستقلال بمعناه العميق الصحيح هو في مواكبة الشعب : كل الشعب ، لمعاني الاستقلال ومقوماته والالتفاف حولها بكل ما تعني الكلمة من وحدة في الصف والهدف واستعداد للبذل والتضحية والعطاء .

هذا هو فعل الايمان الوطني الذي يكفل وحده استعادة الارض وصون الاستقلال وحماية الوطن .

● **منير أبو فاضل**

كما وجه نائب رئيس مجلس النواب السيد منير ابو فاضل بالمناسبة ذاتها الكلمة التالية :

ارجو ان تكون ذكرى الاستقلال في هذا العام وقفة تأمل وفحص ضمير ليرجع المواطنون الى عقولهم ويعملوا على توحيد قلوبهم بكل ترفع وتجرد من اجل بناء لبنان الجديد على اسس العدل والتآخي والمساواة ، وتمكين السلطة الشرعية من بسط سيادتها على كل شبر من ارض لبنان .

ان ذلك اليوم الاغر الذي هب فيه اللبنانيون صفا واحدا لانتزاع استقلالهم ، واخراج الشرعية من سجنها في راشيا ، ومن ممارسة سلطاتها على ارض الوطن ، ان ذلك اليوم ليس ببعيد عن ذاكرتنا ، وان الزعماء الابطال الذين [illegible] المعركة لا يزال معظمهم [illegible] وأخص منهم بالذكر الامير مجيد ارسلان شفاه الله ، ورفاقه الاحرار الذين يسجل التاريخ وقفتهم البطولية باحرف من نار ودم . دم الشهداء الابرار ، وفي مقدمتهم الشهيد سعيد فخر الدين الذي سقط برصاص المستعمر .

والني لامل ان يعتبر الخواني اللبنانيون بالاحداث والالام والتي لا نزال نعانيها سيجعل منها ضريبة الدم التي يطلبها منا تدعيم استقلال الوطن الحبيب وتوطيد كيانه الموحد المقدس والحفاظ على علمه خفاقا في الاعالي .

أوليس من العار علينا ان نرى البلد الذي اطلق الحرف في العالم ، واسهم في تكوين الحضارة الانسانية ، يعيش اليوم عيشة اقل ما يقال فيها انها لا تليق بكرامة الانسان كانسان . فعسى ان تكون ذكرى الاستقلال وذكرى الاحتفال ببدء القرن الخامس عشر للهجرة النبوية الشريفة نقطة انطلاق نحو المحبة والخير في لبنان الجديد الذي نريده ان يعود بهمم المخلصين من ابنائه مثلما كان منارة للعلم وملتقى للحضارات ومرتعا للحريات المسؤولة متعاونا مع محيطه العربي والهيئات الدولية عامة الى اقصى حدود التعاون من اجل احقاق الحق في كل بقعة من بقاع الدنيا .

جنبلاط يطالب القمة بحل
يضمن للبنان تحمل اعباء الصراع

طالب السيد وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ، الملوك والرؤساء العرب المجتمعين في تونس تحمل مسؤولياتهم التاريخية حيال قضية الجنوب بما يضمن المصلحة العربية العليا ، ويحمي العرب كل العرب مما يتهددهم من اخطار عبر البوابة اللبنانية ، وذلك يكون بالوصول الى حل يضمن المشاركة العربية للبنان في تحمل اعباء الصراع الدائر على أرضه ، ويجنب شعبه الويلات ما امكن ، ويصون حقوق الثورة الفلسطينية ، وقد بلغت مرحلة متقدمة من نضالها .

نص المقال

جاء ذلك في مقال افتتاحي له تنشره اليوم جريدة « الانباء » فيما يلي نصه :

في خضم التطورات التي تجرى اليوم عربيا ، وعالميا ، ومن خلال المعطيات التي تتوفر والتي تؤكد انه اجلا ام عاجلا : لا بد للقضية الفلسطينية من ان تتوصل الى ترجمة طموحاتها في اطار كيان سياسي مستقل ، يأخذ ابعاده الديمقراطية ليدحض النظرية العنصرية ، وليؤمن المناخ الطبيعي لجميع الطوائف في فلسطين ، في اطار من التعايش على قاعدة المساواة في الحقوق والواجبات ، وليعطي للعالم من خلال هذا الكيان السياسي المتقدم ، صورة حضارية عن العالم العربي غير الصورة الحالية الموجودة في ذهن الغرب التي تراوح احيانا من العربي الراكب الجمل ، الى العربي اللاعب القمار في كازينوهات اوروبا او اميركا . وطبعا كل هذه الصور مبالغ فيها ، الا ان التقصير الاعلامي من جانبنا ، جعل اعداءنا يستغلون هذه المظاهر السطحية ، وابعد الرأي العام الغربي عن حقيقة ومفهوم صراع الشعب العربي العادل .

وفي خضم هذه التطورات نعود لنكرر بعض الحقائق التي تحكم مسيرة نضالنا ، والتي ستبقى الثوابت للنهج السياسي للحزب التقدمي الاشتراكي .

اولا : ان تطور القضية الفلسطينية من خلال منظمة التحرير اخذ ابعادا عالمية كبيرة ، واربك بعض الحسابات الدولية التي راهنت بشكل مطلق على الاتفاقات المنفردة ، متجاهلة بذلك كل العالم العربي ، الذي اصر على الصمود والتصدي في دمشق ، ثم انتقل الى اطار عربي اوسع في بغداد مدعوما بشكل واضح ومنطقي ومنسجم من قبل الاتحاد السوفياتي ، هذا التطور لن يثمر في رأينا في المدى القريب ، نظرا لحجم القوى التي تجابهها الامة العربية ، ولعدم استعمال هذه الامة الطاقات الهائلة المتوفرة لديها كاداة ضغط سياسي على هذا الغرب المتعطش لطاقتها ، وكذلك نظرا لوجود ثغرات تمنع العرب حتى الان من توحيد الصف ووضع خطة طويلة الامد مدروسة وعلمية .

لذلك وان كانت النكسات ابعد احتمالا اليوم ، وان كانت النجاحات مضمونة تبقى حقيقة واضحة هي ان ارتباط الازمة اللبنانية بازمة الشرق الاوسط مرهون بهذه العوامل .

الحد الادنى

ثانيا : وان كان هذا الارتباط واضحا وحتميا : فان التخفيف من وطأة الازمة على الساحة اللبنانية ، يكون في الوصول الى صيغة تحفظ الحد الادنى من مقومات هذا الوطن ، وتنسجم ومصلحة منظمة التحرير الفلسطينية ، وتلتقي بشكل منطقي مع امن سوريا وتعيد لتلك المجموعة البشرية دورها الطبيعي المعهود في العالم العربي .

ثالثا : ان الوصول الى تلك الصيغة ، يفرض دائما ابراز الشخصية الوطنية اللبنانية المستقلة . التي لا تتعارض ابدا والمصلحة الفلسطينية ، والتي ترى في العمق السوري وبالتالي العربي ، المتنفس الوحيد لضمان استمرار لبنان ، بعيدا عن مشاريع التقسيم او التعددية او الفدرالية ، تلك المشاريع الانتحارية التي تراود العقول الحاكمة اليوم في الجبهة اللبنانية .

ومن جهة اخرى فان ابراز هذه الشخصية لا يكون في المغالاة في الاعتدال احيانا ، وفي الدعوة للمصافحة والتصافي على اساس شرط وحيد على حساب زوال اسرائيل وما شابه من آراء قد تقصر عند البعض خاصة الغرب ، انها اراء عنصرية لا تنسجم والمضمون التقدمي للحركة الوطنية ، ولا يكون كذلك على اساس الاتخاذ من الجنوب ومأساته وسيلة للمزايدة .

تراودنا هذه الملاحظات السريعة فيما القمة العربية منعقدة في تونس : لتشكل فرصة ثمينة امام القادة العرب لوضع يدهم بشكل صحيح وسليم على قضية لبنان وجنوبه فيتحمل القادة مسؤولياتهم حيال هذه القضية ، بما يضمن المصلحة العربية العليا ، ويحمي العرب ، كل العرب ، مما يتهددهم من اخطار عبر البوابة اللبنانية ، وذلك يكون بالوصول الى حل يضمن المشاركة العربية للبنان ، في تحمل اعباء الصراع الدائر على ارضه ، ويجنب شعبه الويلات ما امكن ، ويصون حقوق الثورة الفلسطينية ، وقد بلغت مرحلة متقدمة من نضالها .

كما تراودنا هذه الملاحظات : فيما تمر الذكرى السادسة والثلاثون لاستقلال لبنان انطلاقا من شعورنا بالمسؤولية الوطنية التي تفرض علينا الحفاظ على الاستقلال ، استقلال وطن متحرر من كل اشكال الهيمنة الاستعمارية ، والقوى الداخلية التي تهدد وحدته ومرتبط بالعمق العربي في اطار من المسؤولية المشتركة والمصلحة المشتركة .

الجميل : انقاذ الوضع في لبنان
مدخل لمنع التفجيرات في المنطقة

علق الشيخ بيار الجميل امس على محاولات الاحتواء والهيمنة الخارجية ، على المصالح اللبنانية القومية والوطنية فقال : عندما نعلن ان هنالك هيمنة وعمليات ضاغطة من اجل احتواء الشارع الاسلامي ، واستباحة النطق باسمه من قبل الحركات اليسارية والاحزاب غير اللبنانية ، فلان ثمة ظاهرة صارخة ، تجسدت في قيام وفد من هذه الاحزاب للاعتراض على ورقة العمل اللبنانية ومناصرة ورقة العمل الفلسطينية .

من يمثل المسلمين ؟

وقال رئيس الكتائب : اذا كان هؤلاء لبنانيين حقا ، فكيف يمكن للبناني ينتسب الى هذه الاحزاب ان يكون لبنانيا باتجاهاته وانتماءاته حين يؤيد الورقة الفلسطينية ضد الورقة اللبنانية ، وحتى ضد الموقف اللبناني الرسمي ، الذي يتمثل بالرئيس الياس سركيس ، وبالرئيس سليم الحص ؟

وهنا نسأل بأسف كبير : هل ينطق هؤلاء باسم المسلمين ، او هم يحاولون تجيير الارادة الاسلامية لمصلحتهم ومصالح اهدافهم ؟

هنا في الوقت الذي ظهرت فيه المواقف الاسلامية عكس ما تقوم به الاحزاب اليسارية حيال ابناء الجنوب وممثليهم ، ولا سيما التكتل النيابي المستقل ، وجبهة المحافظة على الجنوب ، وعبر مواقف التجمع الاسلامي الذي يمثل ضمنا رئيس الحكومة .

وقال الشيخ بيار الجميل : انها لظاهرة فيها الكثير من الدلائل ازاء ما نتعرض له في لبنان عن طريق الضغط المستمر على القيادات والقواعد الشعبية من اجل استمرار النزف في بلادنا وتمييع حقها بشتى الوسائل .

بل هناك ظاهرة اخرى تجسد شعور اللبنانيين ، عبر عنها امس الشعب في المناطق اللبنانية المختلفة في « يوم العلم » ومناسبة استقلال لبنان مما يؤكد ان ما يريده الشعب هو نقيض لما يصدر باسمه من مذكرات ومواقف غير لبنانية .

واننا لنعلن ذلك كله ونقوله باخلاص ، لاننا على يقين بان مسؤولية العرب اليوم ، حيال لبنان تنعكس ايجابا او سلبا على الوضع في المنطقة ، وخاصة بعد الاحداث التي تقع بين حين واخر في الساحات العربية ، وكان اخرها الحدث المؤسف الذي جرى في السعودية .

وختم الشيخ بيار الجميل قائلا : ان استمرار النزف والتفجير في لبنان ، سيؤدي لا محالة : الى تفجيرات في غير لبنان : لكننا نتمنى ان يكون العرب في قمة تونس ، قد تفهموا قضايا لبنان ومشاكله ، واصبحوا مستعدين لاتخاذ مواقف حاسمة تنقذ الـ[illegible] في المنطقة بأسرها ، لان انقاذ الوضع في لبنان هو وحده الذي يـ[illegible] الساحات العربية الاخرى من حدوث التفجير والاضطراب .

شمس الدين يستقبل وفد المجلس الاسلامي

استقبل الشيخ محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في منزله عند العاشرة من صباح امس المحامي شفيق الوزان على رأس وفد من « المجلس الاسلامي » ضم السادة ابراهيم حلاوي ، هدى رمضان ، ومحمد الساحلي .

جرى التداول في مختلف المواضيع المتصلة بالموقف في جنوب لبنان في ضوء الاجواء التي ترافق انعقاد مؤتمر القمة العربي حيال معالجة هذا الموضوع .

اثر اللقاء ادلى السيد الوزان بالتصريح الاتي :

من جميل الصدف ان يكون موعد زيارتنا لسماحة الشيخ محمد مهدي شمس الدين في هذا اليوم ، يوم عيد الهجرة . وعشية عيد الاستقلال ، ويوم تلاقي الملوك والرؤساء للنظر في قضية لبنان وجنوبه المنكوب ، التي تهزنا وتقلقنا في كل اضرارها ومخاطرها .

اضاف : وطبيعي ان يتناول اللقاء بحث هذه القضية ومتطلباتها في ظل معاني يوم الهجرة ويوم الاستقلال ، وما يطلب منا باستمرار في هذه المرحلة بالذات من وحدة صف ووحدة رؤية ومواقف في وجه الدسائس والمؤامرات ولنصرة كل القضايا التي نهتم لها في لبنان .

الرابطة الارثوذكسية : هدفنا يقظة الضمير في جنبات الوطن

لمناسبة عيد الاستقلال وجهت الرابطة اللبنانية للروم الارثوذكس كلمة وطنية أكدت فيها على التمسك بالميراث الوطني الذي توارثه اللبنانيون أبا عن جد . وهذا نصها :

نقسم بالوطنية وعزتها أن قوتنا ليست مستمدة من الخارج بل هي في نفوسنا قوية تصل الى غايتنا ، وذلك بالارادة التي متى تمكنت من النفوس وأصبحت ميراثا يتوارثه الابناء عن الاباء ذللت كل الصعاب ، ومحت كل عقبة ، وقهرت كل مانع مهما كان قويا ، ووصلت عاجلا أو آجلا الى الهدف المنشود .

كل أمر يقف في طريق حريتنا لا يصح أن نقبله مطلقا مهما كان مصدره عاليا ومهما كان الآمر به ، كل تقييد للحرية لا نفهمه الا من قواعد الحرية نفسها ، والا كان ظلما . هدفنا يقظة الضمير في جنبات الوطن انه حر سيد مستقل . لا استعباد ولا استعمار ، لا حماية ولا رقابة ولا تداخل لاحد في شأن من شؤوننا ، هذا ما نريد وهذا ما لا بد أن يكون يقيننا . محنتنا كأس كرهنا ، وقدوتنا معلم كره فأحب ، ايماننا راسخ ، ولاؤنا مطلق ، أملنا وطيد ، أنظارنا طوامح ، أبعادنا شوارد ، تضحياتنا غوال ، سيوفنا بوارق ، بنادقنا نصال ، قلوبنا منازل لارزك يا لبنان . بمنطق الاجداد حدثنا ، وتوثب الابناء خبرنا ، فعذرا للتاريخ الذي شاب في تقصي استقلالك ولم تشب يا لبنان .

كما كلمة الله حية أبدا وأزلا ، كما المبادىء التمعت نور هدى وهداية ، والطاغي الدثر والباغي اندحر يوم عرس استقلالك يا وطني ، حسبنا من ترابك حفنة ، وعدنا في فيء رمزك مرتع ، خصصنا بهما من دون العالمين عزة ومناسك حلمنا هنا ، توقنا هنا ، نبضنا هنا ، فعش سيدا أو نموت ، فعذرنا اننا فداء ، فداء ذرة من جبال شامخات ، قرائد الدهر والدهر يقهر ، هنيئا لك الحياة يا وطني اقتصادا زاهرا ، سياسة رائدة ، اجتماعا نابغة وجدودا للمجد رصفت الاجساد لها سوارا . سلام منا عليك عاطر ، وأنت مشرق .

الاسد يهنىء سركيس بالاستقلال

بمناسبة عيد استقلال لبنان بعث الرئيس حافظ الاسد برقية تهنئة الى الرئيس الياس سركيس هذا نصها :

« بمناسبة عيد استقلال لبنان يسعدني ان اعرب باسم الشعب العربي السوري وباسمي شخصيا عن اخلص التهاني لكم وللشعب لبنان الشقيق ، وان ابعث اليكم باطيب تمنيات الصحة والسعادة والطمأنينة والازدهار لشعب لبنان »

شمعون في فقرا والضبيه

توجه الرئيس كميل شمعون صباح امس كعادته كل اربعاء في رحلة صيد واستجمام شملت منطقتي فقرا ثم الضبيه .

وكان قد التقى صباحا بعض المسؤولين في حزب الوطنيين الاحرار في منطقتي المتن وكسروان وعرض معهم امورا حزبية ، وعند الظهر عاد الى منزله حيث اطلع على اخر المعلومات المتوافرة عن احداث السعودية وانباء القمة العربية .

تمارين استعدادا للعرض العسكري اليوم

قطعت صباح أمس الطرق المؤدية الى ساحة المتحف – حيث اجريت التمارين استعدادا للاستعراض الذي سيجرى صباح اليوم بين البربير ووزارة العدل .

وكانت حواجز من الجيش قد تمركزت على مفترق رأس النبع – البربير ، وعلى طريق الشام قرب مفترق بيضون وعلى مستديرة سامي الصلح – قرن الشباك بالاضافة الى الحاجز الثابت أمام مستشفى سعيد ، ومنعت هذه الحواجز السيارات من المرور على الطريق الممتدة من العدلية حتى البربير فيما ارتفعت الاعلام اللبنانية فوق الشوارع وشرفات المنازل ، كما رفع علم ضخم على طول مبنى وزارة الصناعة والنفط في شارع سامي الصلح .

التجمع الاسلامي يرجىء اجتماعه الى ما بعد القمة

من المرجح ان يؤجل التجمع الاسلامي اجتماعه الدوري الذي يعقد كل يوم خميس الى ما بعد انتهاء اعمال القمة في تونس وذلك بهدف عدم استباق النتائج التي يمكن للمؤتمر ان يخرج بها .

رسالة الرئيس سركيس في عيد الاستقلال
ما نطلبه من اخواننا العرب لانقاذ الجنوب نطلبه من انفسنا بادئين بتحقيق الوفاق
استقلال الدولة لا يعني الاستقلال عنها واقتطاع اجزائها

شرح الرئيس الياس سركيس في رسالة مسجلة بمناسبة عيد الاستقلال التحرك اللبناني لعقد القمة العربية من اجل الجنوب وقال : ان حجم الاخطار المحدقة بنا يقتضينا مجابهتها موحدي الصف العربي مجموعي الشمل متساندين متعاضدين • واضاف الرئيس سركيس ان ما نقوله لاخواننا العرب وما نطلبه منهم يجب ان نطلبه من ذواتنا بادئين بتحقيق وفاقنا الوطني •

وقال ان الاستقلال هو استقلال الدولة وليس الاستقلال عنها والتمادي في اقتطاع اجزائها •

وفيما يلي نص الرسالة :

ايها اللبنانيون ،

في ذكرى الاستقلال اخاطبكم ، وانا في اشد ما اكون تأثرا لبعدي عن الوطن ، وتأملا في معاني هذه الذكرى لما نحن ما نزال نعانيه من ذيول ازمة خطيرة هددت استقلالنا بالذات ، وربما استهدفت تقويض كياننا •

اتوجه اليكم من بلد شقيق لئن نأى عنا مسافة ، فهو قريب منا قلبا وفكرا ، وقد شدتنا اليه ، منذ القديم اواصر الاخوة ، فتواصلت بيننا الروابط عبر العصور حتى بتنا نتشاطر الالام والامال •

واني ههنا في مؤتمر قمة عربي تمنيت ان ينعقد لكي نتداول مع اخواننا الملوك والامراء والرؤساء ، في ما يتربص بنا من اخطار ، ونتبصر في ابعاد الوضع المتفجر في جنوب لبنان ، والذي ينذر المنطقة العربية كلها بشر كبير • وها نحن الان مجتمعون ، تحت شعار الاخوة نتدارس شؤوننا وشجوننا •

قضية الجنوب عربية عامة

ان قضية الجنوب ليست لبنانية فقط • ان لها امتدادا في الجذور والفروع يجعل منها قضية عربية عامة ، تعني الدول الشقيقة كلها ، ولا يجوز بالتالي ان يظل فيها لبنان مستفردا يحمل وحده اعباءها باوزارها ، ويقاسي آثارها بذيولها ، فيدفع وحده الثمن قتلا وتهجيرا واضطهادا وتنكيلا ، ويتحمل مدنه وقراه ضريبة القضية المشتركة حرقا وتدميرا • كما لا يجوز ولا يمكن ان يقبل عقل او يرضى ضمير ، بأن تستباح الحقوق والكرامات في بلد آمن وتتوالى المظالم ضد شعب مسالم ، على مرأى ومسمع من امم العالم اجمع ، على مقربة من قوات طوارىء دولية ، وحتى عبر هذه القوات بالذات •

لقد تحمل لبنان ما لم يتحمله بلد عربي اخر في سبيل القضية الفلسطينية ، وهو لا يزال مستعدا لان يعمل لها تلبية لواجب التضامن الاخوي واعلاء للحق • لكن استمرار الوضع على هذا المنوال وما يجره من استنفاد للطاقات ومن ردود خطيرة ، يهدد سائر المناطق اللبنانية بأنواع الشرور ، فوق ما حل بها حتى الان من ويلات كما ينذر الشرق العربي بأسره ، بما لا يعلم غير الله عقباه •

فبدافع من هذا الواقع المرير ، وجهت نداء اخويا لعقد مؤتمر قمة عربي نتدارس فيه بصراحة وواقعية ، اوضاعنا ومشكلاتنا ، فحجم الاخطار المحدقة بنا يقتضينا مجابهتها موحدي الصف مجموعي الشمل ، متساندين متعاضدين •

اجل لم يعد من مجال للسماح باعمال جانبية متفرقة ، وتصرفات تؤدي الى استنزافنا وتضعنا وتضع المجموعة العربية معنا امام امر واقع لا طاقة لنا به ، وذلك دون موافقتنا وحتى دون علمنا •

الوفاق الوطني

ايها اللبنانيون ،

ان ما نقوله لاخواننا وما نطلبه منهم يجب ان نقوله ايضا لانفسنا ونطلبه من ذواتنا • فعندما نلفت غيرنا الى واقع صارخ ، ونتمسك بمنطق واضح ، علينا ان نشخص نحن باعيننا الى واقعنا وان نستوحي منطقنا اياه •

وبعد كل ما حل بنا وما كابدنا ، هل يعقل الا تستيقظ ضمائرنا وتتحرك مشاعرنا فننهض معا الى اعتماد انجع الوسائل وافضل السبل بادئين بتحقيق وفاقنا الوطني ، مرتجي شعبنا المتألم وامنيته الغالية ؟

هذا الوفاق ، كلنا يدرك ضرورته ويناشد الاخرين تحقيقه حتى غدا منا كالحلم الجميل العزيز •

فما بالنا لا ندع التصافي ينهي التجافي ، والتلاقي يحسم الخلافات ويمحو ما تركه جفاء الفرقة في صميم كل منا ، وما أصاب منه حياة كل بيت ، فننطلق معا في مسيرة البنيان متكاتفين متضامنين ونعلي صرح لبنان ونعيد اليه مناعته ورونقه •

الامن قبل الاعمار

ايها اللبنانيون ،

ان لمسيرة البنيان أهميتها التي تعلمون ، ولا شك في أنها في طليعة الاهداف التي تتوخون وتنشدون • ولئن كنا قد اعطينا الاولوية لشؤون الامن ، فلان واجب المحافظة على الارواح يأتي قبل كل الواجبات ، ولان ضبط الامن هو شرط أساسي لتحقيق الاعمار والازدهار •

واذا كان لا بد لمسيرة الانماء والاعمار من اطار أمني يضمن الاستقرار ، فلا بد أيضا للامن من قوة توطده ، لا سيما بعد ما ساد البلاد ولا يزال ، من أجواء العنف والاضطراب •

من هنا حرصنا وتشديدنا على أهمية تعزيز قواتنا المسلحة بدءا بالجيش عماد الامن ، وضمان الاستقرار ، ودرع الاستقلال •

على ان اهتمامنا المركز على قواتنا المسلحة لا ينسينا سائر المؤسسات والادارات ولكل منها أهميته وضرورته في أساس البنيان • فكما ان المجتمع مجموعة متكاملة العناصر والوحدات ، كذلك الدولة ، لا تكتمل معالمها الا بتكامل مؤسساتها ولا غنى لاحداها عن المجموعة التي انصهرت فيها •

ايها اللبنانيون ،

ان في أساس حياة مجتمعنا ومؤسساتنا الديمقراطية ، حرية عزيزة توارثناها أجيالا ، ولم يبخل الجدود دونها بدماء وأرواح • ولا شك في أنها راسخة كجبالنا في الضمائر والنفوس ، وانها لامانة في أعناقنا ، لن نفرط بها مهما قست الاحداث وجار الزمان ، لان لبنان والحرية صنوان • على أن من شروط الحفاظ على الحرية حسن ممارستها ، فاذا ما اسأنا استعمالها انقلبت فوضى وأباحية ، وفقدت قدسيتها وضاعت منا ، فخسرنا القاعدة المتينة التي يقوم عليها الكيان وتتوطد المؤسسات • ان الاستقلال الذي نحيي اليوم ذكراه هو تجسيد لتلك الحرية الاصيلة وهو اليوم أحوج ما يكون الى التفافنا حوله نحصنه ونحميه ونحتمي به في آن •

استقلال الدولة لا الاستقلال عنها

والاستقلال هو استقلال الدولة ، وليس الاستقلال عنها والتمادي في اقتطاع اجزائها واستباحة خيراتها ، كما أن سيادة الدولة هي حضورها الفاعل على كامل تراب الوطن بارادة الشعب المؤمنة الواعية وهذا الحضور منوط بعزمنا جميعا على تأمينه وعلى بذل ما استطعنا في سبيل تحقيقه • أجل كلنا مدعوون لان نعطي الدولة وأن نشارك في مسؤولية الوطن فنمتنع عن أي ممارسة تناقض الصالح العام وتنتقص مفهوم الدولة ومعنى الاستقلال •

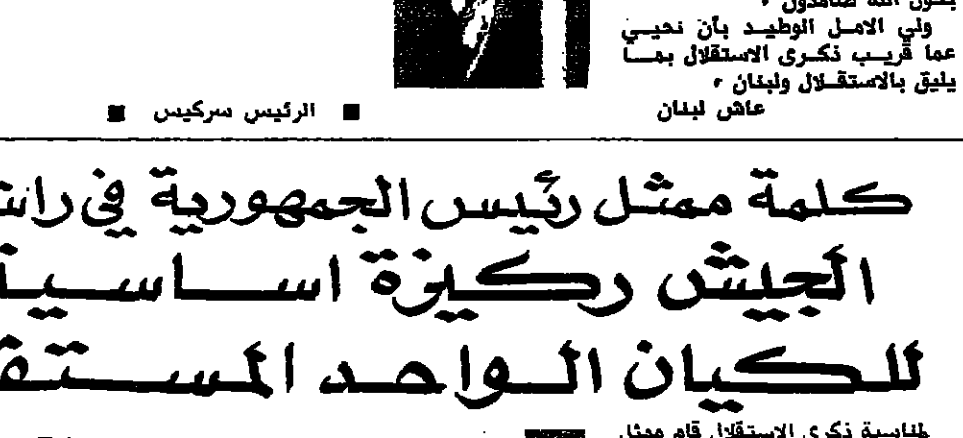
تلك الحرية ما كانت لتؤول الينا ، وهذا الاستقلال ما كنا لننعم به لولا ان الاباء والجدود التقوا عندهما ، وتوافقوا عليهما وأخلصوا لهما وذادوا عنهما مجتمعين ، وفي لبنان متلاقين متحدين • فحري بنا ان نترسم خطى السلف الصالح ، فنعود الى اخاء بيننا ذائع الصيت متين نستمد منه القوة للحفاظ على استقلالنا وصيانة حرياتنا والدفاع عن شعبنا وأرضنا ، عن كرامتنا ونظامنا الديمقراطي الحر مضمدين جراحنا منتصرين على المحنة ، مستردين مكانتنا ناهضين بدورنا العربي والانساني ، مسهمين في صنع الغد الافضل للمواطن والانسان هنا وتحت كل سماء •

ويا أيها اللبنانيون

من بعيد الديار ، أناديكم لتتلاقوا على الحق وتتوافقوا على الخير وأؤكد لكم ، مهما اشتدت الخطوب واستفحلت الظروف اننا لها بحول الله صامدون •

ولي الامل الوطيد بأن نحيي عما قريب ذكرى الاستقلال بما يليق بالاستقلال ولبنان •

عاش لبنان



■ الرئيس سركيس ■

كلمة ممثل رئيس الجمهورية في راشيا
الجيش ركيزة اساسية للكيان الواحد المستقل





■ الوزير المرعبي ومحافظ البقاع والعقيد بطرس يونس في قلعة راشيا ■

لمناسبة ذكرى الاستقلال قام ممثل رئيس الجمهورية : وزير الاقتصاد والتجارة والصحة العامة طلال المرعبي يرافقه محافظ البقاع هنري لحود ممثلا رئيس الحكومة عند الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر أمس بزيارة قلعة راشيا حيث استقبلهما قائد منطقة البقاع العسكرية العقيد بطرس يونس وكبار الشخصيات الرسمية المدنية والعسكرية في المنطقة •

كلمة المرعبي

ثم ألقى الوزير المرعبي الكلمة التالي نصها :

يسرني بهذه المناسبة الوطنية أن أمثل فخامة الرئيس في زيارة قلعة راشيا ، هذه القلعة الصامدة التي كانت صرحا للاستقلال اللبناني •

من هذه القلعة بالذات انبثقت شعلة الاستقلال بتضامن ووحدة أبناء هذا الوطن بوجه المستعمر ، بتلك الوحدة وضعت لبنة صرح لبنان الواحد المستقل وانتصرت ارادة اللبنانيين جميعا على كل أساليب الاستعمار وفي مقدمتها فرق تسد •

وهكذا مضى اللبنانيون جميعا ، كل اللبنانيين ، يخطون بلبنان صفا واحدا نحو التقدم والازدهار حتى بات هذا الوطن منارة للشرق على كل الصعد من اجتماعية واقتصادية وغيرها • بل بات محجة للعلم والاقتصاد • ومنبرا للدفاع ليس فقط عن حقوق اللبنانيين - انما عن حقوق العرب وحقوق الانسان أينما وجد وأينما كان • من هنا كان المتربصون بهذا الوطن كثر

- البقية على الصفحة - ١١ -

رياض طه في "لوموند"
ماذا تستطيع فرنسا ان تفعل

نشرت « لوموند » الفرنسية مقالا لنقيب الصحافة اللبنانية الاستاذ رياض طه بعنوان « ماذا تستطيع فرنسا ان تفعل » •

وفي ما يلي تعريبه :

ربما كان الامر رهن الوفاق الاميركي - السوفياتي • وربما كانت واشنطن نفسها تواجه صعوبة في لجم غطرسة القوة التي تنجم عن التفوق العسكري الاسرائيلي • فهل يعني ذلك ان فرنسا عاجزة عن فعل شيء لحل مسألة جنوب لبنان ؟

اذا عدنا الى السوابق ، نجد ان فرنسا اتخذت من المواقف المبدئية ما كان له دور اساسي في مواجهة بعض مشكلات العصر المستعصية :

١ - ففي شأن الاعتراف بالصين الشعبية ، كان الموقف الفرنسي المنفرد هو الذي شجع العالم اللاشيوعي على تقبل الامر الواقع ، وبالتالي الاعتراف بدولة تعدادها اليوم نحو مليار انسان ، كان في وسعها ان تقلق الدنيا باستمرار ، لو انها بقيت مرفوضة معزولة •

٢ - وفي شأن النزاع العربي - الاسرائيلي ، كانت رؤيا ديغول - قبيل حرب ١٩٦٧ - هي التي مهدت لتكوين سياسة اوروبية متميزة ، باتت اليوم قاعدة النهج الغربي المستقل او المعتدل •

قياسا على هذين المثلين ، يحق لنا ان نطالب فرنسا ، اليوم ، باداء دور قد يكون حاسما ، في صدد جنوب لبنان •

اننا لا نطرح المسألة من زاوية الصداقة التقليدية التي تصل ما بين فرنسا ولبنان ، وانما نطرحها - بما هو اولى - من زاوية التقاء المبادىء والمصالح على صعيد واحد :

ذلك ان المثل والقيم الانسانية ، في التاريخ الفرنسي ، كانت تتركز - في حقب كثيرة - على نصرة الشعوب المقهورة والاوطان المعتدى عليها ، انطلاقا من الايمان بحقوق الانسان وحق تقرير المصير •

ثم ان المصالح الفرنسية تقضي بسد بؤرة التفجر في الشرق الادنى ، وانهاء التوتر الخطر في هذه المنطقة والعالم العربي كله ، كيما يتسنى لفرنسا واوروبا وسائر الامم تفادي احتمالات الحرب الكونية - سواء اكانت باردة ام مشتعلة - وايجاد الجو الملائم لحل مشاكل الطاقة والتضخم والبطالة وما اليها •

ان نظرة عجلى على تطور السياسة الفرنسية ، خلال عقدين اثنين ، تعيد الى الاذهان ما حققته باريس من مكاسب معنوية ومادية • فبينما كانت فرنسا حليفة اسرائيل في غزو مصر ، سنة ١٩٥٦ ، وبينما كان الفرنسيون يعانون من حرب الهند الصينية وحرب الجزائر •• اذا بفرنسا نفسها تغدو رائدة اوروبا في مجال تفهم العالم الثالث والتفاهم مع الاقطار العربية ، حتى لقد غدا الفرنسيون اليوم اقرب الغربيين الى قلوب الاسيويين والافريقيين ولا سيما العرب •

من هنا ، فان تحرك فرنسا لتحرير جنوب لبنان - وبالتالي استعادة وحدة لبنان وسيادته وامنه - انما يأتي نتيجة لاتجاهات حكومة باريس في العشرين عاما الاخيرة •

وليس من شك في ان موقفا فرنسيا قويا لقادر على استقطاب الرأي العام الاوروبي ، وبالتالي حمل الولايات المتحدة الاميركية على استعمال نفوذها كله في سبيل تحويل الهدنة المؤقتة في جنوب لبنان الى امان متواصل ينهي مأساة الجنوبيين •

ان في وسع فرنسا ان تكون ضمير أوروبا بل ضمير الغرب ، اذا هي تابعت التمسك بالمبادىء التي تشكل عناوين حضارتها وتراثها الانساني •

ومن حسن الطالع ان الاهتمام بقضية لبنان ، بل بمسألة النزاع العربي - الاسرائيلي لا يكلف فرنسا مواجهة اي مخاطرة ولا يعرضها لاي خسارة • بل على النقيض ، فان شجاعة فرنسا في اعلاء مبادئها الاصيلة كفيلة بتعزيز ثقة الشعوب بها •

ان المصالح الدائمة هنا مطابقة للصداقات الدائمة •

"الامر اليومي" لقائد الجيش :
الاستقلال يبقى بوحدة الوطن لا بتفكيكه وشرذمة ابنائه

بمناسبة ذكرى الاستقلال : يلقي اليوم قائد الجيش العماد فيكتور خوري على العسكريين « الامر اليومي » الاتي نصه :

أيها العسكريون

ان نحتفل بعيد الاستقلال من اجل الاحتفال فقط : ما هو بالغاية التي ننشد . ان الغاية الرئيسية . هي التوقف عند هذه المناسبة : لنتأمل معاني الذكرى ونستخلص العبر : فنحافظ على لبنان وطنا حرا سيدا مستقلا .

عيد الاستقلال هو عيد الحرية بأسمى معانيها . وان كان الانسان بفقدان الحرية يفقد أغلى ما في الحياة . فان الامم بفقدان استقلالها تفقد مسوغ بقائها .

أيها العسكريون

ان الحفاظ على الاستقلال واجب: يفوق بقدسيته ما عملت أمة حتى تناله . والجيش هو درع الامة وحافظ استقلالها . وهذى الدرع وجب أن تبقى منيعة ، وهي منيعة قدر مناعتكم . ان كبوتم هبت الاعاصير : وان ثبتم أقدامكم وصلب عودكم : حفظتم الامانة وحميتم المقدسات .

أيها العسكريون

الاستقلال قوة : والقوة تحمي الاستقلال .

الاستقلال حرية . وتفجر النفس التي تتوق اليها يخلق هنا الاستقلال .

الاستقلال أهلية للحياة الكريمة : ومن كان أهلا لها : ناله وحافظ عليه .

الاستقلال حال ينتزع وما كان في يوم من الايام ليستجدى .

الاستقلال صراع من أجل الحياة وليس استحلاما لامر واقع .

الاستقلال ليس حالة قانونية وحبرا على ورق بل ممارسة وحسا يوميا بالحرية .

الاستقلال انتفاضة حرة واعية متحضرة : لا حياة خانعة مستسلمة للصعاب تتعامى عنها .

الاستقلال تصنعه الشعوب بتعاون حر بين ابنائها لتنفيذ قرار حر صادر عن ارادتها : ولم يكن ابدا ليصنع او يحمى بالتناحر والتفرقة ومد اليد الى الغير في الظلام .

ايها العسكريون

ما كانت الانانية والانكماش والتفرد : لتسمى يوما استقلالا وما كان تقويض دعائم الدولة ومؤسساتها وكيانها ليسمى كذلك . وما حفظ استقلال امة الا انما وضع ابناؤها مصالح وطنهم قبل كل المصالح .

الاستقلال يبقى بوحدة الوطن لا بتفكيكه وشرذمة ابنائه .

ان من لا يفهم معاني الاستقلال هو عبد لا يعرف معنى الحرية . ومن يفرط به انما يفرط بالمقدسات .

ايها العسكريون

في خضم الاعاصير التي تهب على لبنان ، حافظوا على جيشكم مدرسة في الوطنية : ومصنعا للرجال ، تذودون عن حياض الوطن وسيادته واستقلاله : تحملون راية لبنان عالية : وان سقط منكم الاخ فليسلمها لاخيه : وان سقط الاب فليسلمها لابنه .

بهكذا رجال يحمى الاستقلال وبهذه الروح يبقى لبنان .

عاش لبنان – عاش لبنان



■ تحية العلم ■

عرض تجريبي في المتحف استعدادا للاحتفال بالاستقلال

جرى صباح امس عرض عسكري تجريبي في ساحة المتحف . استعدادا للاستعراض الذي سيقام صباح اليوم في ذكرى عيد الاستقلال بين منطقتي البربير والعدلية .

وتولت حواجز من الجيش كانت تتمركز على مفترق رأس النبع – البربير وعلى طريق الشام قرب مفترق بيضون ، ثم على مستديرة سامي الصلح – فرن الشباك ، منع مرور السيارات على الطريق المذكورة .

هذا وازدانت جميع انحاء المنطقة المذكورة بالاعلام اللبنانية فيما رفع علم ضخم بطول ١٤ مترا وعرض ٨ امتار على واجهة مبنى وزارة الصناعة والنفط .

ولاول مرة شوهدت آلية تابعة للجيش اللبناني مقابل ميدان السباق على مفترق رأس النبع قرب حاجز قوات الردع ، الموجود قرب جسر فؤاد الاول .

اصدرت المديرية العامة لقوى الامن الداخلي مكتب العلاقات العامة ما يأتي :

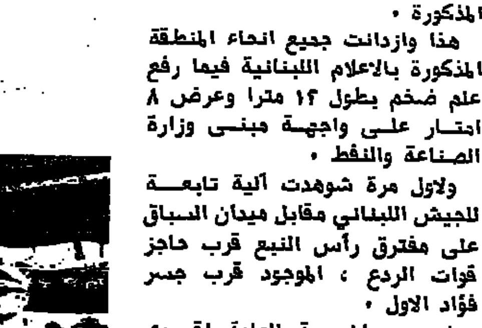
تذكر المديرية العامة لقوى الامن الداخلي بتدابير السير التي اتخذتها للعرض العسكري الذي سيقام بمناسبة عيد الاستقلال يوم غد الخميس في ٢٢ الجاري وهي الاتية :

١ – يمنع وقوف السيارات على جانبي طريق كورنيش النهر وساحة المتحف وشارع فؤاد الاول من الساعة السابعة صباحا من تاريخ ٢٢ – ١١ – ٧٩ وحتى انتهاء العرض .

٢ – يمنع سير السيارات على الطريق ذاته من الساعة الثامنة من تاريخ ٢٢ – ١١ – ٧٩ وحتى انتهاء العرض .

٣ – يمنع سير السيارات على طريق الشام بين تقاطعها مع شارع سامي الصلح وحتى معهد الطب الفرنسي ، من الساعة التاسعة والنصف حتى انتهاء العرض .

يرجى من المواطنين التقيد بهذه التعليمات وتسهيل مهمة عناصر قوى الامن المكلفين بتنفيذها .



■ جانب من العرض العسكري ■



■ منصة الشرف ■

(تصوير حبيب ضيا) .

كلمة امين عام حزب الكتائب بمناسبة عيد تأسيس الحزب

لمناسبة ذكرى تاسيس الكتائب اللبنانية وجه الامين العام للحزب السيد جوزف سعاده الى الكتائبيين كلمة جاء فيها :

ايها الرفاق في الحادي والعشرين من هذا الشهر تودع الكتائب اللبنانية عاما انقضى من عمرها في عطاء متزايد في خدمة لبنان وتستقبل عاما جديدا بمزيد من العزم على المضي على طريق نضالها حتى نهاية الشوط اذا كان من نهاية له: لان حال المناخ العام في البلاد مناخ الهجوم والقلق دون الاحتفاء بعيدنا الثالث والاربعين كما تعودنا الاحتفاء به سابقا وفقا لتقاليدنا المحببة وفي اطار من مظاهر الابتهاج ضخم ورائع فان الغاء هذه المظاهر موقتا لا يعني اننا سندع المناسبة الجميلة تمر دون الخشوع امام ما تذكر به من تاريخ مجيد وما تحمله من معاني النبل والسمو . ليكن الاحتفاء بالعيد هذه السنة من نمط اخر . ليكن عودة الى الينابيع الى الاصالة الكتائبية لنتقيد بما تأمر به وتنهي عنه : ليكن وقفة تأمل عما يجب أن نتحرر من ادرانه وأوزاره وما يجب ان نتحلى به من فضائل ومناقب في المسلكين العام والخاص : ليكن فرصة مؤاتية نغتنمها بقطع عهد حق وصدق على ان نكون دائما في مستوى الرسالة والدور والواجب ، ليكن اشعارا حيا له ما بعده بأننا ما نسينا ولن ننسى شهداءنا الابرار وابطالنا الميامين وسائر رفاقنا الاعزاء الذين ضحوا ويضحون بالغالي والرخيص في سبيل الوطن : ليكن مناداة من الاعماق بجعل ولائنا للكتائب الغالية ورئيسها المفدى الشيخ بيار الجميل ولاء صافيا ومثمرا لا يخجل حاضره من الانتساب الى ماضيه .

واضاف : وعلى رجاء ان القاكم قريبا في اعياد لنا تكون اعراس احتفاء واعتزاز ادعوكم هذه السنة الى الاستعاضة عن الاستقبالات والاحتفالات بتنظيم محاضرات وندوات حزبية وثقافية في الاقاليم والمناطق والاقسام متمنيا تحقيق أمانينا وأمالنا في الحياة والكرامة والطمأنينة وللبنان البقاء والانتصار .

الكتائب والاحرار والطاشناق تحتفل بالاستقلال

تحتفل أحزاب الكتائب والوطنيين الاحرار والطاشناق ، في العاشرة من قبل ظهر اليوم الخميس بعيد الاستقلال ، بحيث تشترك في هذا الاحتفال وحدات عسكرية تابعة للاحزاب الثلاثة .

كما يتضمن الاحتفال عدة خطب يلقيها الرئيس كميل شمعون الذي سيتطرق الى المستجدات على الساحة اللبنانية والعربية قبل وخلال انعقاد مؤتمر القمة في تونس، بالاضافة الى مطالبته بتولي الجيش المهمات الامنية على الاراضي اللبنانية كافة .

ومن جهته سيخصص الشيخ أمين الجميل كلمة للحديث عن مراحل بناء حزب الكتائب والتضحيات التي قدمها الحزب في سبيل لبنان ، بالاضافة الى موضوع الوفاق الوطني وتصورات الجبهة اللبنانية على هذا الصعيد .

أما النائب خاتشيك بابكيان فسيؤكد في كلمته على تضامن الاحزاب الثلاثة في هذه الظروف التي تشهدها البلاد ، بالاضافة الى ضرورة انتشار الجيش وتوليه المهمات الامنية وبسط السيادة على جميع الاراضي اللبنانية .

مقتل مأمور في الامن العام

بينما كان المأمور في الامن العام وليد الجنون مارا بسيارته الخاصة أمس أمام سينما بيروت : تصدى له احد عناصر الحركة العربية الثائرة وهو من آل الحاج واطلق عليه النار من مسدس حربي : فأصابه بثلاث رصاصات في رأسه وصدره . وقد نقل المأمور المغدور الى مستشفى المقاصد حيث توفي متأثرا بجراحه .

القادري يطلع من قائد الجيش على ترتيبات العرض العسكري

■ قائد الجيش العماد خوري والوزير القادري في باحة وزارة الدفاع ■

■ سرية الصواريخ في وزارة الدفاع ترفع الاعلام ■ (تصوير فادي كبكب)

يحتفل لبنان اليوم بالذكرى السادسة والثلاثين لعيد الاستقلال ، وسط مظاهر واحتفالات غابت عن اللبنانيين طوال الاحداث الاليمة التي شهدها الوطن .

وقد سبقت معالم الزينة ذكرى العيد منذ يوم أمس ، فرفعت الاعلام اللبنانية في الشوارع وعلى الابنية والسيارات ، احتفاء بالمناسبة . كما كان للذكرى هذا العام وقع خاص في نفوس اللبنانيين يؤكد اصرارهم على انقاذ وطنهم من محنته .

هذا وزار رئيس الحكومة بالوكالة وزير العمل السيد ناظم القادري صباح امس وزارة الدفاع باليرزة ، حيث اجتمع بالوزير جوزف سكاف وقائد الجيش العماد فكتور خوري وكبار الضباط ، واطلع على الترتيبات المتخذة لمناسبة العرض العسكري الذي سيقام اليوم بمناسبة عيد الاستقلال .

وقد توجه القادري بعد ذلك الى عاليه حيث اجتمع بالحركة الاصلاحية في البلدة ، وتداول معها في مطالب منطقة عاليه والمشاريع الممكن تنفيذها على صعيد الامور الحياتية والاجتماعية .

المرعبي في راشيا

وقام في العاشرة من قبل ظهر امس وزير الاقتصاد والصحة الـ... طلال المرعبي ، ممثلا رئيس الجمهورية ، بزيارة قلعة راشيا يرافقه ممثل رئيس الحكومة محافظ البقاع السيد هنري لحود .

البرنامج

اما برنامج الاحتفالات فهو على النحو الاتي :

● عرض عسكري يقام عند التاسعة في ثكنة شكري غانم بالفياضية برعاية رئيس الجمهورية يمثله رئيس الحكومة بالوكالة الوزير القادري .

● عرض عسكري يقام عند العاشرة في ساحة المتحف حيث يمثل الرئيس الياس سركيس رئيس الحكومة بالوكالة الوزير القادري أيضا ، ويضع أكاليل الزهر على النصب التذكاري للجندي المجهول ، وعلى نصب المرحوم الشيخ بشارة الخوري عند الساعة الحادية عشرة ، وعلى نصب تمثال الرئيس الراحل رياض الصلح عند الحادية عشرة والنصف ، وعلى نصب المرحوم السيد حبيب ابي شهلا عند الثانية عشرة الا ربعا .

كما يقوم وزير الاعلام والخارجية بالوكالة القاضي جبران بوضع أكاليل من الزهر باسم الرئيس سركيس على ضريح المرحوم سليم تقلا عند الحادية عشرة في بلدة ذوق مكايل . ويقوم الوزير طلال المرعبي بوضع اكليل من الزهور على نصب تمثال المرحوم الرئيس عبد الحميد كرامي عند الثالثة بعد الظهر في طرابلس .

نداء الحكيم لمناسبة تلاقي عيدي الهجرة والاستقلال

دعا رئيس حزب النجادة السيد عدنان الحكيم اللبنانيين جميعا بمختلف انتماءاتهم الى تناسي الخلافات واللقاء للاتفاق على المنطلقات المشتركة التي لا بد منها لانقاذ لبنان من محنته . واستلهم في هذه الدعوة معاني ذكرى الهجرة النبوية وعيد الاستقلال .

واشار الى التقاء هذين العيدين في مصادفة تاريخية قد لا تتكرر . واكد خطورة الوضع في لبنان الامر الذي يحتم التقاء اللبنانيين .

جاء ذلك في نداء وجهه الحكيم الى اللبنانيين لمناسبة تلاقي رأس القرن الهجري مع ذكرى الاستقلال، وهذا نصه :

من وحي روح الاستقلال ، ومن وحي وحدة اللبنانيين التي حققت الاستقلال : وقد كان لحزب النجادة دوره في الحالتين ، اي في بعث روح الاستقلال وايقادها جذوة لا تنطفىء وفي وحدة اللبنانيين يوم « توحد » تحت قيادة واحدة مع حزب الكتائب لتحقيق استقلال كل اللبنانيين . نقف اليوم في محراب الذكرى ، ونحن ننظر بالم واسى عميقين الى ما حل بوطننا الحبيب ، ارضا وشعبا ومؤسسات وحضارة ، فاذا بانجازاتنا السياسية والصناعية والعلمية والاقتصادية تتسرب من بين اصابعنا كما تتسرب المياه من الاناء المعطوب .

وحزب النجادة الذي كانت الدعوة الى صون عروبة لبنان في رأس شعاراته ، يتفاءل خيرا في تلاقي مطلع القرن الهجري الخامس عشر مع عيد الاستقلال اللبناني ، ويجد في هذه المصادفة التاريخية التي قد لا تحدث الا مرة واحدة ، اشارة الى دور المسلمين في بناء دولة الاستقلال ، ماضيا وحاضرا ومستقبلا . وهم الذين قدموا الشهداء جنبا الى جنب مع اخوانهم المسيحيين على مذابح الحرية ، وخاضوها معركة لا هوادة فيها لينال وطنهم الصغير المحبوب حريته وسيادته غير منقوصتين .

تلاقي الهجرة والاستقلال

وفي رحاب هذا التلاقي بين المناسبة الاسلامية التي ترمز الى هجرة الرسول – عليه صلوات الله وسلامه – من الظلم والانطلاق الفكري ، الى الافاق الواسعة واجواء الانفتاح والحرية لنشر رسالته السماوية ، وبين عيد الاستقلال اللبناني الذي هو ركيزة التعايش اللبناني الاخوي ، وكذلك في تاريخ حزب النجادة الناصع بصفته احد آباء الاستقلال ، نتطلع حولنا ، ونتوجه الى جميع اللبنانيين بنداء المحبة والايمان والوحدة الوطنية ، في الوقت الذي تستميت فيه شعوب لاستعادة اوطانها المفقودة، فنقول : ان كل ما نخشاه في تشبثنا بوجهات نظرنا حول كيفية بناء الوطن ، ان نقسو عليه اكثر مما يحتمل ، فنخسره ، لا سمح الله ، وعندئذ فان السنوات التي نحتاجها لاستعادته ، ستكون اطول واصعب مما نحتاج اليه اليوم ، من وقت لاعادة بنائه .

فلبنان في خطر ، والكل يبكون على ما يتعرض له من خطر ، فلماذا لا نعترف ان خلافاتنا هي الخطر الاشد والادهى والامر على وطننا ، فنلتقي ونتحادث ونتفق على البدايات التي لا بد منها ؟

ان حزب النجادة ، الذي يتشبث بالسيادة وبالحرية والاستقلال للبنان واللبنانيين ، يستحلفهم جميعا بكل المقدسات التي يؤمنون بها ، ان يرعووا ، ويعودوا الى اصالتهم، ويلتفوا حول «شرعيتهم» وبعد ذلك فان خلافاتهم السياسية ووجهات نظرهم المتباينة ليست

البقية على الصفحة – ١١ –

بيان حزب الطاشناق لمناسبة الاستقلال

بمناسبة عيد الاستقلال ، اصدرت اللجنة المركزية لحزب الطاشناق البيان الاتي :

مرة اخرى يواجه لبنان عيد استقلاله بعلامات استفهام كبيرة : لماذا يستمر التقسيم الواقعي للوطن والتفكك في الصفوف ؟ لماذا نتأخر في اعادة وحدة هذا الوطن الذي كان مهد التفاهم والتعايش بين مختلف ابنائه ؟ ومتى تعود السلطة الشرعية كاملة في ارضه وحكمه ؟

وتأخذ هذه الاسئلة المصيرية ثقلا ومعنى عميقا عشية اليوم الذي نستعيد به ذكرى الاستقلال . واللبناني عاجز عن الفرح بالاستقلال فرحة لا تخالطها المرارة . جراح الوطن عميقة وكثيرة : وما زلنا نبحث عن العلاج في الخارج ، بينما يقضي الواجب علينا اولا ان نجد العلاج عندنا وفيما بيننا .

فانطلاقا من ايماننا بأن لا بديل عن وحدة الوطن واستقلاله وتلاحم شعبه : ورغبة منا في التعبير عن تعلق ارمن لبنان بهذه القيم الاساسية ، نتوجه الى جميع اللبنانيين بمناسبة عيد الاستقلال لنؤكد مرة اخرى بأن المحن ستزول والجدال ينتهي ووحدة الشعب تعود حتما عندما يترسخ في العقول والارواح التمسك بهذا الوطن ووحدته واستقلاله .

وقد حان الوقت لجميع ابناء هذا الوطن كي يترفعوا عن الصغائر الجانبية والمكاسب السياسية الزائلة . ويتمسكوا بمبادئ الاستقلال التي تدعو الى عطاء لا مساومة فيه .

فلا يرى الارمن في لبنان طريقا سوى هذه الرسالة في سبيل قيامة لبنان .

ومن هنا ينطلق هذا النداء ، نوجهه الى جميع اللبنانيين للتلاقي في التفاهم والتضامن والعمل الوطني المشترك من اجل لبنان .

انباء عن سجن الصدر ورفيقيه في ليبيا
رباب الصدر : مستمرون في الاعتصام حتى نجعل العالم يتحسس معنا

نقلت اذاعة « صوت لبنان » في شرتها الثانية بعد ظهر امس انها لقت معلومات من المجلس الشيعي علي ، تفيد ان المجلس ابلغ من انب شخصية عربية مرموقة ، ان عقيد معمر القذافي اصدر حكما على امام موسى الصدر بالسجن خمس سنوات ، واودعه منزلا يبعد خمسة شر كيلومترا عن طرابلس الغرب منطقة صحراوية (؟) وقد صلت هذه الشخصية على صور وتوغرافية للامام الصدر في المنزل لمحاط بعناصر عسكرية ليبية ، حصلت كذلك على معلومات تفيد ان لشيخ محمد يعقوب والصحافي عباس در الدين قد اودعا مكانا اخر .

علم كذلك ان الرئيس سركيس بلغ هذه المعلومات والصور ،وكاشف ها بعض الرؤساء العرب في تونس.

ويهتم المجلس الشيعي الاعلى انباء تلقاها تفيد ان الامام معتقل قلعة تقع في منطقة صحراوية .

رباب الصدر : لن ندع احدا ..

وفي يوم الاعتصام الثاني تحدثت سيدة رباب الصدر ، شقيقة الامام صدر ، عن اهداف هذه الخطوة ، قالت : ان الاعتصام الذي بدأناه من اجل المطالبة بالامام الصدر في مدينة زهراء ، المقر المؤقت للمجلس شيعي الاعلى ، فكرة اطلقتها عائلة الامام وبدأت تنفيذها احتجاجا ، لدى جميع المسؤولين لعالميين في الشرق والغرب ، خصوصا في الفترة التي تنعقد خلالها القمة العربية في تونس .. نحن نطلب من المؤتمر ان يساهم في حل قضية الامام الصدر ، ولست اتكهن طول المدة التي سنمضيها معتكفين، حيث ننتقل الى الاعتصام ، ثم الى خطوات لا يمكن التكهن بها حاليا ، الا اننا مصممون على اكمال الطريق ، ولن نتراجع مهما كان الثمن ، خصوصا وان عائلة الامام ايضا في ايران معتكفة تضامنا مع هذه الخطوة ، لم يعد امامنا طريق اخر حتى تجعل العالم يتحسس معنا ، ونحمله بالتالي على حل هذه القضية ، والا فنحن سوف نقلق العالم كله ، وهذا يعني اننا لن ندع احدا بيته مرتاحا ، سواء في لبنان او خارج لبنان .

واضافت : لا شك في ان الوفود تشاركنا من كل المناطق ، وهذه الوفود هي من الذين احبوا الامام ولا يزالون ينتظرون عودته ، وهم يريدون حلا لقضية امامهم ، خصوصا وان التقارير الرسمية من كل الدول بواسطة المسؤولين تقول بان الامام ورفيقيه هم بخير وموجودون في ليبيا ، وهذا الكلام مرفوض من قبلنا ، وسوف يأتي يوم تظهر الحقيقة ونكشف الكاذب ويظهر الصادق .

شمس الدين : الاعتبار العربي

اما نائب رئيس المجلس الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين فقال : قضية سماحة الامام موسى الصدر مضى عليها ١٥ شهرا تقريبا .. ويعلم الجميع ان هذه القضية لها ابعاد تتجاوز الاعتبارات الوطنية الى الاعتبار العربي العام، والى الاعتبار الاسلامي الاعم . وقد كان من الضروري ان يتحمل الملوك والرؤساء العرب وجميع المسؤولين في العالم الاسلامي المسؤولية الكبيرة تجاه هذه القضية بسرعة وحسم ، ليضعوا لها نهاية سليمة ، ولكن مساعيهم لم تثمر حتى الان . وهذا ما دعا عائلة سماحة الامام الصدر الى ان تقوم بهذا الاعتصام احتجاجا ومناشدة للضمير العربي وللضمير الاسلامي ليتحرك تحركا فعالا من اجل هذه القضية العظيمة والخطيرة.

بيان جديد

وقد وزعت السيدة رباب الصدر بيانا جديدا حول الاعتصام ، جاء فيه :

بسم الله الرحمن الرحيم ،

من القران الكريم نستمد دستورنا ، ومن الحديث النبوي الشريف نستلهم خطنا العملي ، ومما يؤثر عن ائمتنا المعصومين نأخذ التفسير الفعلي لمصادر التشريع ، واننا لا يمكن ان نعتبر انفسنا مسلمين بحق دون نلتزم قولا وفعلا بما ورد من مفاهيم وما ركز من افكار . والجهاد بالنفس والمال هو الركيزة الاساسية لفكرنا الاسلامي ، « فمن مات دون عقال من ماله ، مات شهيدا ، ومن مات دون عرضه ، مات شهيدا ، ومن مات دون ارضه مات شهيدا ، ومن مات دون حقه مات شهيدا ، فأين نحن ايها الاخوة والاخوات من هذه الشهادة ، ولم نفر من الموت وقد خط على ابن آدم ، فميتة في سبيل حق اولى من حياة الذل والخنوع التي نعيشها .

ان الجريمة النكراء التي اجريت وضج بها العالم ماذا فعلنا تجاهها؟ فالامام الصدر ورفيقاه الشيخ محمد يعقوب والاستاذ عباس بدر الدين لا نزال نجهل مصيرهم وسبب احتجازهم ، ولم يتحرك ضمير انساني في اية بقعة من العالم استنكارا لهضم حق الانسان ، ولا مطالبة بضمانة ، وليس لنا من تفسير امام هذا سوى ان الضمير الانساني يستمر في اجازته ما دام ليس من مطالب وراء الحق .

اذا فعلينا نحن اصحاب الحق ، نحن الذين استضعفونا فأقاموا على حقنا رفعتهم وعلى جماجم شهدائنا امجادهم ، علينا نحن ان نفهم حدود حقنا ، ان ندرك ما نريد . ان نستوعب معنى الحياة الحرة الكريمة ، وبعد ذلك نطالب بحقنا ندافع عن وجودنا ، نكافح في سبيل انتزاع حقنا بكل وسيلة اقتضاها الجهاد .

اننا حتى الان استنفدنا جميع وسائل الحكمة وسبل السلام لكنهم أرادوها حربا ضروسا ، فلنشمر لها السواعد ولنعد العدة « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ، ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم » . هذا امر الله الينا وبيانه وهل من احتجز الامام الصدر ورفيقيه سوى عدو الله ، وعدو لنا ؟ فلنقف جميعا وقفة رجل واحد ، تنفيذا لامر الله وفي سبيل مرضاته ، في مختلف مظاهر الاعداد ، ارهابا لعدونا واستردادا لحقنا ولا سبيل لاسترداد هذا الحق ما دام فينا قاعنا الظلم والجور.

الامام الصدر حقنا ، الشيخ محمد يعقوب حقنا ، السيد عباس بدر الدين حقنا ، ولم يعد لنا سبيل الى حقنا سوى الشهادة .

تأييد .. ومؤيدون

وقد انضم اليوم الى المعتكفين في المجلس الشيعي الاستاذ زهير عسيران ، والسيد جعفر شرف الدين ، واتحاد الطلبة الايرانيين في لبنان ، ووفود من عكار والكوره والبترون .

وانضمت « لجنة اللبنانيات لمتابعة قضية الامام الصدر » الى الاعتكاف ، واصدرت البيان الاتي :

« يسمع آيات الله ، ثم يصر مستكبرا كأن لم يسمعها ، نبشره بعذاب اليم » .

اشهر خمسة عشر انقضت ويطل علينا شهر محرم من جديد ، وقضية اخفاء الامام ورفيقيه لم يزل يلفها الغموض ، ولم يزل المسؤولون من كل صوب متجملين بالصمت الاثيم .

واننا اليوم ، اذ نعتصم في مقر مدينة الزهراء ، تضامنا مع عائلة الصدر نناشدك ايتها الام والزوج والابنة والاخت اللبنانية ، اينما كنت ، مشاركتنا ، سنرفع معا الصمت والصبر والصلاة للوقوف في وجه النفاق والمكر والطغيان ، لعلهم يفقهون .



■ السيدة رباب الصدر ■

ابي اللمع يحذر المراسلين العرب والاجانب من التجاوزات

■ الامير فاروق ابي اللمع مجتمعا بمراسلي الصحف العرب والاجانب ■

في العاشرة من قبل ظهر امس : التقى المدير العام للامن العام الامير فاروق ابي اللمع جميع مراسلي الصحف العرب والاجانب العاملين في لبنان واحاطهم علما ان الدوائر المعنية في المديرية العامة للامن العام : لاحظت في الاونة الاخيرة انفلاتا غير مسؤول في التغطية الاعلامية للوضع اللبناني من قبل بعض المراسلين الاجانب .

وابلغ مدير عام الامن العام المراسلين عزمه على اتخاذ جميع التدابير الآيلة الى الحفاظ على الحريات الصحفية ضمن نطاق المصلحة اللبنانية العليا : وتصميمه على متابعة هذا الامر بشكل يومي ومنتظم ، في ضوء الصلاحيات المعطاة له بموجب النصوص القانونية : ولا سيما منها المرسوم الاشتراعي الرقم ١ تاريخ ١ – ١ – ٧٧ .

كما دعا الامير ابي اللمع المراسلين الى تحمل مسؤولياتهم في الظروف الدقيقة التي يمر بها لبنان والمنطقة .

توضيح من عبدالله المشنوق

جاءنا من الوزير السابق الاستاذ عبدالله المشنوق التوضيح التالي :

نسبت مجلة « صباح الخير » في حديث اجرته معي لمناسبة تأسيس الحزب القومي السوري « انه يمكنني القول بكل صراحة وجرأة ان الرئيسين بشارة الخوري ورياض الصلح لن يذكرهما التاريخ الا لانهما اغتالا انطون سعاده ، الخ » ..

ان هذه الفقرة لم ترد على لساني : ولا يمكن لي اطلاقا ان انفي الدور الوطني الكبير الذي اضطلع به الرئيسان بشاره الخوري ورياض الصلح ، في صنع استقلال لبنان ، كما لا يمكن لاحد ان يغفل ما مثلا على مسرح الحياة السياسية من ادوار وطنية وجهاد ضد اسرائيل والصهيونية سيذكرها اللبنانيون : كلما تذكروا مسيرة النضال من اجل تكريس وحدة لبنان وعروبته واستقلاله .

الوزير الصباح يعرض مع نقيب المحررين شؤونا اعلامية

استقبل وزير الموارد المائية والكهربائية المهندس انور الصباح صباح امس نقيب المحررين الاستاذ ملحم كرم الذي بحث شؤونا عامة ومواضيع اعلامية ووضعه في المناخات الصعبة التي يمر بها الصحافيون سواء من حيث الممارسة او من حيث الوضع الحياتي .

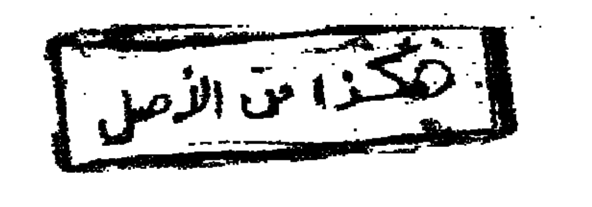
وعرض كرم على الوزير الصباح تفاصيل المذكرة التي تقدمت بها النقابة بشأن مطالب لها في وزارتي الموارد والنفط .

وقال الوزير الصباح : ان مطالب رجال الصحافة هي امور تهم كل مسؤول لان الصحافيين هم الاكثر مشاطرة لنا في آلامنا والاكثر معاناة مع المسؤولين بكل الصعوبات التي يمر بها لبنان ، ولذلك فان استجابة اي مطلب لهم هو حق لهم علينا : وانما يجب ان يقدم الى رجال الصحافة الباذلين عيونهم وجهودهم في سبيل ان يتعافى لبنان .

وتابع الوزير الصباح : ان ما تراءى لنا حتى الان عن القمة لا ينذر بالتشاؤم كما يظن البعض ، وان هذا المؤتمر لن يخيب امال اللبنانيين ، وعلينا جميعا ان نوظف الصداقات العربية في سبيل عودة لبنان الى دوره البارز .

واضاف الصباح : لا خلاف في القمة حول عمق القضايا المطروحة بل ان هناك رغبة صافية واكيدة في الوصول الى خاتمة ايجابية .

وختم الوزير الصباح : ان على اللبنانيين جميعا ان ينصروا الحكم ويقفوا الى جانبه فيساعدوه على اجتياز هذا الرواق الخطر في تاريخنا وتاريخ المنطقة .



مصفاتا طرابلس والزهراني تستأنفان العمل ابتداء من الاسبوع المقبل

الصباح : خطوة باتجاه الانفراج

مصفاتا طرابلس والزهراني ستعودان الى العمل ابتداء من مطلع الاسبوع المقبل اثر توقف نتج عن اعمال الصيانة الدورية .

وقال وزير الصناعة والنفط المهندس انور الصباح ان هذه العودة من شأنها ان تساعد على ايجاد انفراج عام في أزمة المحروقات خصوصا في قضية الغاز .

واوضح ان استئناف انتاج الغاز المحلي سيفسح في المجال امام الوزارة لاجراء تقويم لسياسة توزيع الغاز ، وسيوفر لها حلولا جديدة تمكنها من معالجة الوضع القائم .

وقال الصباح ان الوزارة تدرس عدة اقتراحات بينها اقتراح يقضي باعادة النظر بتوزيع الغاز المحلي بحيث يمكن زيادة الحصص لبعض الشركات التي تتعهد ببيع القوارير بالسعر الذي تحدده الوزارة وبصورة منتظمة ومستمرة اذا لم تؤد سياسة الدعم المعتمدة حاليا الى النتائج المرجوة منها .

وشدد على ان اطلاق حرية استيراد وتسعير الغاز امر غير وارد لان ذلك سيؤدي حتما الى ارتفاع الاسعار بنسبة كبيرة .

من جهة اخرى عقدت طير امس نقابة اصحاب الصهاريج اجتماعا برئاسة رئيس النقابة الشيخ جميل الجميل ناقشت فيه مختلف القضايا التي تتعلق بقطاع المحروقات .

وبنتيجة الاجتماع كلف المجتمعون امين سر النقابة السيد احمد الحجاوي الاتصال بوزير الصناعة والنفط المهندس انور الصباح لتحديد موعد لعرض هذه القضايا .

بعثة المحاسبة الفرنسية تتابع اتصالاتها

تابعت امس بعثة المحاسبة الفرنسية لقاءاتها في اطار التشاور لوضع النظام المحاسبي الموحد في لبنان . فالتقت مجلس نقابة اصحاب مكاتب المحاسبة والتدقيق في اجتماع عمل حضره بالاضافة الى البعثة واعضاء مجلس النقابة رئيس مصلحة الواردات في وزارة المال مصطفى الهندي ورئيس دائرة ضريبة الدخل جوزيف طربيه وجورج كوتيا ممثلا جمعية مصارف لبنان .

جرى في الاجتماع متابعة البحث في الاطر العامة التي سبق ان وضعتها نقابة المحاسبين كورقة عمل للجلسات المتتالية مع البعثة الفرنسية .

وكان تم الاتفاق في الاجتماع الاول على عدة نقاط يصار الى تضمينها النظام الموحد الهادف الى خدمة الاقتصاد ككل ، والى تشجيع الاستثمارات وقيام شركات الاموال من خلال تسهيل قراءة الميزانيات وتوحيدها لغة وابوابا ومصطلحات واعتمادها من قبل كافة المؤسسات .

وكانت اللجنة زارت في الصباح لجنة المعلوماتية التابعة لوزارة المال . وهي زارت امس الاول غرفة التجارة والصناعة في بيروت : وجرى البحث في موضوع النظام المحاسبي الموحد واهميته على الصعيدين الاقتصادي والمالي .

اسعد السيد فكتور قصير رئيس جمعيه تجار بيروت امس التأخير الحاصل في معالجة قضايا القطاع التجاري ، واعتبر ان ايا من المطالب التي رفعتها الجمعية . ومنذ فترة غير قصيرة الى المسؤولين لم تحقق بعد ، وان المشاكل العالقة تراوح مكانها دون اي حسم ، الامر الذي ادى ويؤدي الى استفحالها ، والحاق الضرر بالمؤسسات التجارية .

وقال قصير : ان مشروع تقسيط ديون الاحداث لا يزال يراوح مكانه ، تارة يدرس من قبل اللجان النيابية ، وطورا من قبل مصرف لبنان ، دون اي تدبير نهائي وجذري لحسمه .. باستثناء القرار الايجابي الذي اتخذه وزير العدل مؤخرا ، والقاضي بالطلب الى المحاكم تجميد جميع عقود الايجارات .

ودعا الى الاسراع في حل قضية الديون ، على الاساس الذي حددته جمعية التجار ، بالتنسيق مع الهيئات الاقتصادية في اكثر من مناسبة .

وتابع يقول : كذلك الحال بالنسبة الى القضايا الاخرى ، التي يعاني منها القطاع التجاري . فالتهريب لا يزال قائما وهو يهدد بالقضاء على التجارة المشروعة ، والدولة لم تحزم امرها بعد في مواجهة هذه المعضلة على الرغم من التدابير التي اعلنت عنها ، والتي تهدف ، كما قيل ، الى وضع حد لاعمال التهريب هذه .

... ايضا البضائع الاغراقية ما زالت تغزو البلاد دون رقيب او رادع ، اضف الى هذا كله ما تعانيه المؤسسات التجارية حاليا من مشاكل اخرى ناجمة عن صعوبة الاستيراد من جراء الاوضاع السائدة في مرفأ بيروت .

وختم رئيس جمعية التجار قائلا : اننا نعي جيدا هموم وشجون الدولة السياسية والامنية ، ولكن هذا لا يعني مطلقا اهمال مشاكل القطاعات الاقتصادية . وبصورة خاصة القطاع التجاري الذي قدم للاقتصاد الوطني اكبر الدعم الى جانب ما قدمته القطاعات الاقتصادية الاخرى . واننا نامل من الحكومة ان تعير مشاكلنا بعض اهتمامها الجدي .

استمرار موجة الغلاء نيابيا : مطالبة بالغاء سياسة الدعم لتوظيفه في المشاريع الاجتماعية

طالب ستة نواب امس برفع الدعم عن بعض المواد كالقمح والمازوت والسكر لتوظيفه في مجالات اجتماعية ابرزها بناء المسكن .

قال النائب بشير الاعور :

ان تطلب من سلطة عاجزة عن الحفاظ على الامن ان تفرض احترام اسعار الحاجيات الضرورية لحياة المواطنين ، فهذا امر كثير ومتعثر في الاوضاع الراهنة ، وانجح تدبير تتخذه السلطة بنظري هو الغاء الدعم في ما يتعلق بالقمح والمازوت لان التجار الجشعين هم الذين يستفيدون من هذا الدعم وليس المستهلك اللبناني .

واحرى ان يصرف هذا الدعم في وجوه اقتصادية واجتماعية اخرى .

محمود عمار

النائب محمود عمار قال : ظاهرة الغلاء لا يمكن معالجتها الا اذا توفرت لدى السلطة القدرة على ملاحقة المتلاعبين بالاسعار والجشعين .

واننا اليوم لا نزال نشكو هذا الفراغ القائم على مختلف المستويات ولا بد لموجة الغلاء هذه ان تستشري في ظل هذا الفراغ الامني .

سمعان الدويهي

اما النائب الاب سمعان الدويهي فقال : ان ينتحل الوزراء ، كل الوزراء ، اعذارا مختلفة : ان من ناحية الامن او من ناحية القضاء ، ام من ناحية التهريب والقرصنة ام من ناحية التربية والاشغال وغيرها قد يكون لهذه الاعذار ما يبررها رغم عدم قناعتي بهذه التبريرات .

اما ان تدعم الحكومة سعر المازوت والدقيق ونرى كل يوم تلاعبا باسعار ووزن الرغيف الذي هو بمثابة الدم للمريض فهنا امر بمنتهى الغرابة ومؤشر نهائي لغياب المسؤولية في هذا البلد .

واضاف موجها كلامه الى المسؤولين : ابيحوا الاستيراد واوقفوا الدعم عن المحتكرين وتصرفوا بمال الدعم لبناء المساكن الشعبية مثلا ، لان دعم الحكومة للدقيق والمازوت يستفيد منه الغريب عن لبنان اكثر مما يستفيد منه اللبناني ، وتستفيد منه الشركات الاحتكارية لتزيد ثرواتها على ظهر الفقير اللبناني عن طريق الحكومة اللبنانية .

اوغست باخوس

النائب اوغست باخوس قال : ان السياسة التي اعتمدتها الحكومة لجهة تحديد اسعار بعض السلع الضرورية من القمح والسكر والمازوت ادت بالنتيجة الى خسارة لحقت وتلحق بالخزينة تتعدى ٣٠٠ مليون ليرة سنويا .

ولم تؤد هذه السياسة بنظري الى النتيجة المتوخاة بدليل ان الافران تتلاعب يوميا بالاسعار والوزن فتباع مثلا اربعة ارغفة بليرة بينما منذ سنة كان يباع كل سبعة بليرة . في حين نرى ان اسعار الدقيق والمازوت المدعوم للافران منذ سنة لم تتغير . فالانسب في مثل هذه الحالة ، اما ان تستطيع الدولة فرض رقابتها على مثل هؤلاء الجشعين ، واما ان تلغي سياسة الدعم وتخضع الاسعار لناموس العرض والطلب مع وجود الرقابة عليها .

وتابع : انني شخصيا لم اعد مقتنعا بامكان الخزينة بحالتها الحاضرة الاستمرار في تغطية العجز ، ونتحمل نحن كلبنانيين دعما لا نستفيد منه الا بالنذر القليل بينما يوجد فوق الاراضي اللبنانية اليوم ما يقارب المليون ونصف المليون غريب يستفيدون من سياسة الدعم المزعومة .

فؤاد لحود

النائب فؤاد لحود قال : طالما ليس هناك من سلطة رادعة ستبقى الفوضى سائدة في جميع الحقول ، وليس فقط بما يتعلق بالمحروقات والمواد الغذائية . وانني اعتبر ان التقصير لا يتحمل مسؤوليته الوزراء المختصون بل الدولة لانها لا تضع مخططا فعالا لترسيخ الامن وبالتالي لفرض هيبة الدولة .

احمد اسبر

النائب احمد اسبر قال : الازمة اللبنانية التي لا نزال نتخبط فيها والتي تكلم عنها الجميع كل حسب اهوائه واتجاهاته وقناعاته وغاياته كلها بنظري سواء كانت صحيحة او غير صحيحة ، بنت ازمة وحيدة هي ازمة الاخلاق عند اللبنانيين .

ارتفاع اسعار الكهرباء
الهبر : ماذا لو طرحت المقاطعة وعدم الدفع موقفا عاما ؟

شدد رئيس الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين السيد الياس الهبر أمس على الطابع الوطني لمؤسسة كهرباء لبنان ، محذرا من ارتفاع الاسعار والفوضى في التعامل مع المشتركين .

جاء ذلك في تصريح له أمس قال أنه من ضمن الحملة لمكافحة الغلاء والاحتكار . وهنا نصه :

بين الحين والحين تفاجئنا مؤسسة الكهرباء بارتفاع في الاسعار ، وهذا الى جانب الفواتير ، والى جانب انقطاع التيار وانخفاض قدرته ..

صحيح ان طابعها استثماري لكنها قطاع عام ذو طابع وطني ، وليست لتكديس الارباح فقط ، لقد لحقها الكثير من الاضرار ومثلها مثل سواها من المؤسسات العامة .

ولكن الدولة بصفتها المسؤول الاول والاخير دعمت العجز عند سواها وتركت للكهرباء الاستفادة من موقعها واستغلال حاجة المواطن للطاقة ، فكان ما كان من فواتير خيالية وارتفاعات للاسعار وفوضى في التعامل مع المشتركين وفي الترميم وفي التجديد . فهل لا تتساءل المؤسسة عما لو حصرت النقمة في تيار موحد وطرح موضوع المقاطعة وعدم الدفع وتوقفت بالتالي الملايين التي تدخل الى صناديقها شهريا ؟ وهل لا تقدر الضرر من اتباع وسيلة التعليق على الخطوط من البقية من المواطنين الذين لا يزالون يحرصون على تنظيم تعاملهم مع جباة المؤسسة وخطوطها ؟

عمليات رفع الاسعار

اضاف : كانت الاسعار لغاية اخر سنة ١٩٧٦ مقسومة الى شطرين :

الاول ـ من ١ ـ ٤٠ كيلوات بسعر ١٢ قرشا .

الثاني ـ من ٤٠ النهاية بسعر ١٠ قروش

وكان التأمين : للعداد ١٠ امبير ٤١،٢٥ ل.ل.

للعداد ٤٠ أمبير ١٠٨،٢٥ ل.ل.

ـ ارتفاع من ١-١-٧٧ لغاية اب ١٩٧٩ .

ـ لعدادات ما دون ٤٠ امبير توحد السعر في شطر واحد لكل الاستهلاك بسعر ١٦ قرشا .

اما عدادات ٤٠ امبير وما فوق فتبقى على شطرين الاول من ١-٤٠ كيلوات : ٤٤ قرشا

الثاني من ٤٠ الى النهاية : ١٦ قرشا

وارتفع التأمين فاصبح : عداد ١٠ امبير = ٥٧،٢٥ ل.ل.

عداد ٤٠ امبير = ٢٤٧،٢٥ ل.ل.

ملاحظة : التدبير كان لمصلحة العدادات الصغيرة وبالتالي للاكثرية من المشتركين .

ـ ارتفاع آب ١٩٧٩ لغاية آخر السنة :

توحد سعر المصروف لكافة العدادات صغيرها وكبيرها على السواء فأصبح :

الاول من ١ ـ ٤٠ كيلوات بسعر ٤٤ قرشا .

الثاني من ٤٠ ـ النهاية بسعر ١٦ قرش .

ملاحظة : وبذلك الحق الضرر بالمشترك الصغير دون اخذ امكاناته بعين الاعتبار .

ـ الارتفاع المقرر لما بعد ١ ـ ١ ـ ١٩٨٠ :

القرار اتخذ برفع الاسعار لدى كل المشتركين على السواء الى ٣٠ قرشا ولكامل الاستهلاك ولم نتمكن من معرفة قيمة التأمين والرسوم الجديدة .

مقارنة لمجمل الاسعار بما فيها الجديدة

كذلك قدم الهبر جدول مقارنة لمجمل الاسعار بما فيها الجديدة :

لو قدرنا مصروف متوسط لعائلة عادية ١٥٠ كيلوات في الشهر فيكون المطلوب دفعه كما يلي :

الاول	الثاني	الثالث
٤٠ك × ١٦ غ = ٢٤٠	١٥٠ك × ١٦ = ٢٤٠٠	٤٠ ك × ٤٤ غ = ١٤٠
١٢٠ ك × ١٠ غ = ١٢٠٠		١٢٠ ك × ١٦ غ = ٢٠٨٠
المجموع ١٤٦٠	المجموع ٢٤٠٠	المجموع ٤٥٦٠

الخلاصة

الاول	١٤٦٠
الثاني	٢٤٠٠
الثالث	٤٥٦٠
الجديد	٤٥٠٠

اي ارتفع السعر والمصروف ثلاث مرات تقريبا هنا مع العلم ان الكهرباء وما يتهددها من مخاطر داخلية وخارجية دفعت الناس الى اعتماد وسائل اخرى كالغاز والكاز والمازوت حتى الفحم .

هموم صناعيي
عمارة شلهوب : الطاقة والديون

ناقش تجمع صناعيي وتجار عمارة شلهوب امس في اجتماع عقد برئاسة السيد اسعد الجميل المشاكل المستجدة في المنطقة خصوصا لجهة ازمتي الطاقة والديون ، وقد اتخذ التجمع المقررات الاتية :

ـ عقد اجتماع مع رئيس جمعية الصناعيين ورئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت لبحث قضية فواتير الكهرباء واتخاذ موقف نهائي منها في ضوء عدم قدرة الصناعيين على دفع الفواتير .

ـ متابعة البحث مع الجهات المعنية لمعالجة قضية الديون ووقف الضغط والملاحقات .

ـ دعوة المؤسسات لاقامة الزينات في مناسبة الاعياد .

اسعار العملات

اسعار الدولار تعود الى الارتفاع نسبيا

طرأ ارتفاع نسبي على سعر الدولار الاميركي وبيع امس في سوق بيروت بما راوح بين ٢٤٣،٥٠ و٢٤٤،٧٥ قرشا لفئة الحوالة ، و٢٤٣،٥٠ و٢٤٥ قرشا لفئة البنكنوط وارتفعت اسعار معظم العملات الاخرى .

بالنسبة الى الذهب بيعت الاونصة بـ ٣٨٩ دولارا وبيع الكيلوغرام بـ ٤٢٠٠٠ ليرة لبنانية .

وفي ما يلي اسعار العملات والذهب كما صدرت عن ادارة بورصة بيروت وهي لاقفال الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا :

الكمبيو	شراء ق.ل.		
الكورون الدانمركي	٦٦	الفرنك الفرنسي حوالة	٨٢،٣٠
الكورون السويدي حوالة	٨١،٧٥	الالف لير ايطالي	٤١٠
الدينار الاردني	١١٣٦	الجنيه الاسترليني حوالة	٧٤٦
الدينار البحريني	٩٠٥	الجنيه الاسترليني بنكنوط	٧٤٧
الدينار الكويتي	١٢٤٧	الشلن النمساوي	٢٦،١٥
درهم الامارات العربية	٩٠،٨٠	الليرة المصرية	٤٥٢
الدولار الاميركي حوالة	٢٤٤،٥٠	الريال السعودي	١٠٤،٦٠
الدولار الاميركي بنكنوط	٢٤٣،٥٠	الدولار الاوسترالي	٢٦٨،٥٠
الدولار الكندي	٢٨٨،٥٠	الريال الايراني	٤،٨٥
الفلوران الهولندي	١٧٥	الليرة القبرصية	٩٢٥
الفرنك السويسري	٢٠٨،٥٠	المارك الالماني	١٩٤
ريال قطر	٩١،٧٥	الليرة السورية	٨٤،٩٠
الالف فرنك افريقي	١٦٤٠	الليرة التركية	٦،٤٥
الدينار العراقي	٩٥٠	بيزيتا اسبانية	٥،١٥
الدينار الليبي	٦٨٠	الالف ين ياباني	١٤٠٧
الفرنك الفرنسي	٨٢،٧٥	الفرنك البلجيكي	١٢

الذهب	شراء ل.ل.		
الليرة الايرانية	٣٠٧	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	٤٢٧٠٠
الليرة الرشادية	٢٧٥	الليرة العثمانية التجارية	٢٧٢
الليرة الانكليزية ملك	٣٨٠	البيزوس المكسيكي (٥٠)	١٧٠٠
الاونصة	٣٨٩ دولارا		

فوز صوما بمديرية « الفاو » شبه مؤكد

افادت برقية الى وزارة الخارجية ان فوز السيد ادوار صوما بمنصب مدير عام منظمة الاغذية والزراعة الدولية بات شبه مؤكد ، وذلك اثر الدعم الذي تلقاه من معظم الدول الاعضاء .

العدد الاول من « الرائد العربي »

صدر العدد الاول من مجلة «الرائد العربي» ، الاسبوعية الاقتصادية المتخصصة ، وفيها : « الصناعة اللبنانية تسعى الى جسر يربط ماضيها بمستقبلها » ، ثم « سوق بيروت تبحث عن الطريق الافضل لتوظيف الاموال العربية » .

وعن الذهب ، يقدم العدد موضوعا تحت عنوان : « اضافة الى مواضيع متنوعة تشمل اغلب نواحي الاقتصاد اللبناني والعربي والدولي .

الثقافة

سري جداً
لماذا
استبعدوا ؟!

طرح بعض الفنانين التشكيليين سؤالاً كبيراً ، وهو : لماذا استبعدوا من معرض الخريف الذي دعت اليه وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة ، مع انهم في السنوات الماضية كانوا يتلقون قبل شهر او شهرين دعوات بالبريد المضمون من وحدة دائرة الفنون في الوزارة .

ويضيفون : ان الدعوات التي كانوا يتلقونها كانت تصلهم حتى وهم في السنوات ما قبل الاخيرة في معهد الفنون (الجامعة اللبنانية) .

فرانسوا باسيلي
قصيدتان الى زهرتي الوديعة

١ ـ نزهة على ارصفة الدم

العالم الذي يفوح مثل جثة العالم الذي يفوح مثل جثة
تسير في تفسخ ورهبة
العالم الذي يجوع ، يرتدي
ويخلع الجموع يشعل الجموع
شهوة ورغبة
العالم الذي يصيبني كالحربة
يمتد ظلا زاحفا تحت ثياب الله
يأكل ما يدب فوقه ، يمناه تمنح الحياة
للشوك والذباب والندى
يسراه تنزع الحياة
حتى يصير شرخا في شفاه طفلة عجوز
جسمها يضيء بالرصاص والسنابك
ويفقس التاريخ في مزابل الممالك
حيث يرقد الملوك فوق الشعب
يولدونه الغلة والحليب ، يصنعون منه خرقة
يلوحونها على المعارك
والعالم الشهيد خر نازفا ، فاليوم عيد نذبح الاطفال ...

في السجون نكتب القصائد
برقية الى الجميلة التي تذبح في الجرائد
وتكتب الانباء من دمائها ، توقع المعاهدات
قبل ان يقسم اللحم ، يوزع الـ ...
. . . .
ويحذف الرقيب ما بقى
. . . .
وأنت ترقدين فوق سطح النيل في يديك
الورد والكآبة

برقية :
ما أجمل النزهة يا حبيبتي على رصيف الدم

٢ ـ من ؟!

أحلم ان اراه مرة
على الطريق ، او اراه
صدفة
في وردة الصديق ، او
أراه فجأة
يبرق في الحريق
في سرادق البكاء
أو أراه
في الضحك ، في التمزق الساحق
في الصلاة
أحلم ان اراه : خنجر البراءة
اخطفه
اخفيه داخلي وانتظر
حتى تجيء ليلة القمر
وساعة الفجاءة
أطير بغتة
اخفق في الرياح كالعباءة
واطعن السماء طعنة سريعة
اسمع صرخة تعبر في الفضاء :
آ آ آ آ آ آ آ آ ه
تنشر رجفة الفجيعة
من مات ؟
أنت ؟
أم أنا ؟
أم حبنا ..
يا زهرتي الوديعة ؟!

فرانسوا باسيلي
(نيويورك)

معنى هتلر

أدولف هتلر حوله البحاثة البريطاني سبيان هافنر الى كتاب بعنوان « معنى هتلر » .

ويرى ناقد مجلة « الايكونوميست » البريطانية ، ان الكتاب يغني عن عشرات الكتب التي وضعت في السابق عن هتلر . فالكتاب يتسم بالايجاز والدقة ، ومؤلفه يتطرق الى تأثير هتلر بموضوعية شديدة ويعلق قائلا : سواء اردنا او لم نرد فان عالم اليوم هو من صنع هتلر » .

ويأتي الكاتب الى تحليل نجاحات هتلر واخطائه واشكال فشله ، مستهدفا ، من كل ذلك ، فهم الجذور التي ادت الى الصورة التي اصبح عليها عالم اليوم .

اتجاهات

وقائع واحداث (٨)
احكام طه حسين في الشعر المعاصر جائرة تنزع الى عقلية متطرفة



يتابع الدكتور محمد مصطفى بدوي (جامعة اكسفورد) نظرته النقدية الجديدة في طه حسين . وهنا قسم ثان حول الشعر الجديد وموقف عميد الادب العربي منه :

« ... أما الشعر الجديد الاشد ثورية شكلا ومضمونا مما كتب بعد الحرب العالمية الثانية فموقف طه حسين ازاءه يبدو متحررا للغاية ولكنه موقف نظري صرف .

يقول في مقال بعنوان « التجديد في الشعر » نشر اصلا في الجمهورية (٢٩ ـ ٤ ـ ١٩٥٦) واعيد نشره في كتابه « من أدبنا المعاصر » (ص ٣٥ ـ ٣٦) :

« فليس على شبابنا من الشعراء بأس فيما أرى من أن يتحرروا من قيود الوزن والقافية اذا نافرت أمزجتهم وطبائعهم ، لا يطلب اليهم في هذه الحرية الا أن يكونوا صادقين غير متكلفين وصادرين عن أنفسهم غير مقلدين لهذا الشاعر الاجنبي أو ذاك ومبدعين فيما ينشئون غير مسفين الى سخف القول وما لا غناء فيه » .

هذا كلام رائع نظريا ولكنه لا يدلنا على موقف الناقد ازاء ما نشر فعلا من هذا الشعر المتحرر . فالمقالات التي رأى الناقد أنها جديرة بأن تجمع في مجلد من أدبنا المعاصر لا تحوي سوى مقالين اثنين عن الشعر الحديث أولهما عن ديوان هو في الواقع نموذج للشعر العربي التقليدي المتطرف : ديوان اصداء النيل للشاعر السوداني عبدالله الطيب . وجدير بالذكر أن طه حسين ينتقد استخدام الشاعر للالفاظ الغلاظ التي تسجل في المعجمات لنستعين بها على فهم النصوص القديمة .» (ص ١٤٤) .

والثاني عن ديوان وحي الحرمان للشاعر السعودي الامير عبدالله فيصل (ص ١٤٣) ويتسم بطابع رومانطيقي تقليدي .

كيف لنا اذن ان تفسر هذا الصمت ؟ هل يعني أن الناقد يرفض ما رأى من شعر جديد برمته ؟ انه يقول في الكتاب ذاته (ص ١٦٣ ـ ١٦٤) .

« هناك تجارب للتجديد في الشعر من حيث الاوزان والقوافي ومن حيث الموضوعات والاساليب ، ولكنها لم تعد طور التجارب والمحاولات لم يتقبلها اكثر الذين يقرضون الشعر ولم يقبل عليها أكثر الذين يقرأونه ولم يمض فيها اصحابها لانهم لا يجدون عليها تشجيعا .

ومن اجل هذا ظل الشعر المصري المعاصر في جملته كما عرفناه أيام الممتازين من شعرائنا لم يكد يتقدم خطوة الى الامام واصابه شيء من الجمود والعقم ، لان الدنيا تغيرت من حوله ، ولم يستطع هو أن يساير التغيير ولا ان يستجيب له .

وانا اتيحت الاجادة لشاعر من شعرائنا المعاصرين فقل أن يضيف الى ما ورثناه عن شعرائنا القدماء والمحدثين شيئا ذا بال .

« هذا ما ورد في مقاله « في الذوق الادبي » الذي نشر في الجمهورية عام ١٩٥٧ ، وهو حكم جائر بلا شك لا يمكن تفسيره الا بأن طه حسين لم يكن له في الحقيقة اهتمام اصيل بحركات التجديد في الشعر العربي المعاصر . والا لما اهمل تجارب الشعراء المصريين .

ناهيك عن تجارب الشعراء العرب من غير المصريين ، تلك التجارب التي لا يصح الفصل بينها في أي دراسة جادة ـ للموضوع . بل اننا يمكن أن نذهب الى ابعد من ذلك فنقول أن حساسية حسين لم تكن من النوع الذي يجعله يتعاطف مع الشعر العربي الحديث .

وربما كانت اسباب ذلك ترجع الى اعتبارات يتعلق بعضها بنشأة طه حسين اللغويةوالادبية الاولى وبنزعته العقلانية المتطرفة . ولكن هذا يؤدي بنا الى مسائل تتطلب دراستها من الوقت ما لا يتسع لدينا في هذه المناسبة .

التأثرية الجامحة

واخيرا لا بد من أن نذكر تلك التأثرية الجامحة التي تبدو في بعض المواضع وكأنها لا ضابط لها استمع اليه يتحدث عن بشار بن برد في « حديث الاربعاء » (الجزء الثاني ـ القاهرة ط ١٩٦٠ ص ١٩٨ ـ ١٩٩) :

« واحسب أن صوت نفس بشار ليس بالرخيم ولا بالرقيق . كما أنه ليس بهذا الصوت الضخم الذي لا يخلو على ضخامته من حلاوة ولين . انما هو صوت لاحظ من الحلاوة ، ولعله يخيفك أكثر مما يستهويك ، ولعله ينفرك اكثر مما يرغبك ، ومهما تكن لبشار الاشعار الجياد البارعة فأنا لا احبه ولا أميل اليه . والغريب أن كل ما حفظ لنا من بشار لا يحببه الينا ولا يعطفنا عليه . فهو ثقيل ، حتى حين يضحك ، وهو ثقيل حتى حين يريد أن يضحكك ويرضيك ، وهو مر في جميع مواقفه ... ومصدر ذلك أن هذا الشاعر كان له مزاج حاد ، ابغض الناس بغضا شديدا فأصبح اليهم بغيضا » .

« ويظهر تحامل طه حسين في صورة صارخة في تفسيره لكرم بشار حين يقول :

« لم يكن بشار بخيلا ، ولا محبا للبخلاء ، وانما كان كريما ، لا لانه يحب الناس ، ويعطف عليهم بكرمه وجوده ، بل لانه يزدري المال كما يزدري الناس » (ص ٢٠٣) .

هذا مثل لتأثرية طه حسين على مستوى الشخصية . أما على مستوى الاستجابة الفنية فالامثلة التي تتضح فيها تأثرية الناقد لا تكاد تحصى . ولنكتف منها بمثلين من كتابه « مع المتنبي » (القاهرة ١٩٦٤) . يقول معلقا على بيت المتنبي :

فلا يتهمني الكاشحون فانني
رعيت الردى حتى حلت لي علاقمه

« وقف وقفة خاصة عند هذا البيت ، فلست أدري لماذا اجد فيه حلاوة مرة لا اخر لها ، أن جاز مثل هذا القول . وهذا البيت عندي هو خير ما في القسم الاول من القصيدة » . (ص ١٩٤) . والمثل الاخر هو تعليقه على هذه الابيات المشهورة :

لياليّ بعد الظاعنين شكول
طوال وليل العاشقين طويل
يبنّ لي البدر الذي لا أريده
ويخفين بدرا ما اليه سبيل
وما عشت من بعد الاحبة سلوة
ولكنني للنائبات حمول

فبعد أن يكاد يغرق الناقد في خضم من الاحساسات والمشاعر والافكار لا يتصل بعضها اتصالا مباشرا او غير مباشر بالابيات يقول :

« كل هذا افهمه من هذه الابيات الثلاثة الحزينة التي بدأ المتنبي بها قصيدته . وما يعنيني ان يكون المتنبي قد أراد هذا أو لم يرده . فأنا لا اطلب من الشاعر ان يفهمني ما أراد حقا . وانا لا اقيس براعة الشاعر بقدرته على أن يفهمني ما أراد حقا ، وانما أريد من الشاعر البارع كما أريد من الموسيقي الماهر ان يفتح لي ابوابا من الحس والشعور ومن التفكير والخيال . وما اشك في أن المتنبي قد وفق لهذا التوفيق كله في هذه الابيات » (ص ٢٤٠) .

ان المبدأ النقد الذي يتضمنه كلام طه حسين هذا مبدأ خطير ولا اظنني بحاجة الى تأكيد هذه الخطورة . فنحن هنا لسنا أزاء ما يسمى في النقد الانكليزي خطأ الاعتماد كلية على هدف الاديب الواعي في تفسيرنا لنتاجه الفني ، وانما نجابه مجرد فوضى الانفعالات التي تولدها استجابة القارىء او الناقد العاطفية للعمل الفني استجابة حرة لا ضابط لها .

هذه بايجاز شديد هي بعض نواحي القصور وليست كلها في كتابات طه حسين النقدية رأيت انه من واجبي تسجيلها قبل المضي في بحثي عما يجعل نقد طه حسين على الرغم من ذلك نقدا حيا لا تزال له اهميته للقارىء المعاصر .

نقد طه حسين

لعل أول ما يلفت النظر في نقد طه حسين ويكسبه ثقلا خاصا هو ما يمكن تسميته بالاحساس المصيري ، اي احساس الكاتب أو الناقد بان مصيره ومصير كلمته مرتبط ارتباطا شديدا بمصير امته وحضارته ، وبأنه يقوم بدور ذي خطر في تقرير مستقبل أمته وحضارته . هذا الاحساس يفجؤنا حين يظهر بشكل حاد في أول كتاب هام لطه حسين وهو « ذكرى ابي العلاء » (١٩١٥) الذي حصل به على درجة الدكتوراه دون أن يشرف على بحثه استاذ كما يحدث الان .

استمع اليه يقول عن كتابه في المقدمة : « ولكنني اذنت في نشره لامرين : الاول : انه يمثل طورا من اطوار حياتي العقلية وأنا رجل شديد الاثرة احب أن أكون واضحا لمعاصري ولمن يجيئون على أثري من الناس ، وضوحا تاما في جميع ما اختلف على نفسي من الاطوار . وهذا الكتاب يمثل حياتي العقلية في الخامسة والعشرين ، فلا بأس باظهار هذا النوع من الحياة للناس .

الثاني ، ان هذا الكتاب ، ولا اريد بذلك انتحال فخر او حرصا على تمدح ـ يؤرخ الحركة الادبية في مصر . فاني لا اعرف قبل اليوم كتابا ظهر على هذا النحو من البحث ، وربما لا أغلو ان قلت : اني لا اعرف كتابا في الآداب العربية قد وضعه صاحبه على قاعدة معروفة وخطة مرسومة ، من القواعد والخطط التي يتخذها علماء اوروبا اساسا لما يكتبون في تاريخ الاداب » (ص يب ـ ص يج)

« وخطة اخرى حببت الى نشر هذا الكتاب ، وهي انه يؤرخ حياة الجامعة المصرية فهو اول كتاب قدم اليها . وهو اول كتاب امتحن بين يدي والجمهور ، وهو اول كتاب نال به صاحبه اجازة علمية منها » . (ص يج ـ ص يد) .

لنتذكر ان هذا كلام شاب لم يتعد الخامسة والعشرين من عمره . لقد ادرك طه حسين الادراك كله ، في هذا الكتاب ان الاختيار بين المنهج القديم وبين المناهج الحديثة في دراسة الادب العربي ليس مسألة تتعلق بالادب فحسب وانما هي مسألة بالغة الخطورة ترتبط بمصير الثقافة العربية الحديثة وبمصير المجتمع المصري بأسره .

وهكذا فمنذ البداية يوحد طه حسين بين ذاته وقضيته ، وبين مجتمعه وعصره وقضايا وطنه بأكمله .

واذا كانت الاجيال اللاحقة من مثقفي المصريين قد نظرت الى طه حسين كرمز تتبلور فيه آمالها ومثلها العليا فان ذلك ، بلا شك ، يعود الى حد بعيد ، ليس فقط الى انجازات طه حسين نفسه ومواقفه البطولية في تاريخ الفكر المصري الحديث وانما مصدره ايضا ان طه حسين ، منذ بداية حياته كناقد ومفكر ، كان يشعر على نحو غريب بأنه يمثل شيئا أسمى وأعم من مجرد ذاته الخاصة .

وهكذا فالنقد الادبي عند طه حسين لا يدور في مجال أكاديمي ضيق معزول عن حياة الناقد ، وانما يؤلف جزءا لا يتجزأ من شتى مناشطه واهتماماته . هو جزء من موقفه العام ازاء الحياة وازاء الثقافة والمجتمع .

ولا شك ان هذا الترابط هو مصدر ما نحسه في اقوال طه حسين واحكامه من قوة وأهمية وثقل ، فهو ينظر الى التراث دائما في سياق واسع عام ، سياق ثقافي وقومي معا . اذ يقول في حديث الاربعاء (الجزء الاول ـ القاهرة ١٩٦٢ ص ١٢) :

« ونحن لا نحب ان يظل القديم في هذه الايام كما كان من قبل ، لاننا لا نحب القديم من حيث هو قديم . ونصبو اليه متأثرين بعواطف الشوق والحنين ، بل نحن نحب لادبنا القديم ان يظل قواما للثقافة ، وغذاء للعقول ، لانه اساس الثقافة العربية ، فهو اذن مقوم لشخصيتنا ، محقق لقومتنا ، عاصم لنا من الفناء في الاجنبي ، معين لنا على ان نعرف انفسنا . فكل هذه الخصال امور لا تقبل الشك ، ولا يحسن فيها المراء ، ولكننا مع ذلك نحب ان يظل ادبنا القديم اساسا من اسس الثقافة الحديثة ، لانه صالح ليكون اساسا من أسس الثقافة الحديثة » .

ومن ثم كانت جهود طه حسين الرائعة في تقريب التراث القديم جاهلية واسلامية الى القارىء العام في مصر المعاصرة حتى وان كان سبيل ذلك هو الشرح والتعليق والبحث في الحياة الحديثة عما يقابل نواحي الحياة ودقائق الاحساس والموقف في التراث القديم بدلا من مجرد النقد التفصيلي الفني للنصوص القديمة .

لقد كان طه حسين يؤمن اعمق الايمان بأهمية الادب والاديب ولقد لازمه هذا الايمان طوال حياته . فهو يقول في « حديث الاربعاء » (الجزء الثالث ٢١٣ ـ ٢١٤) في مقاله « في الضمير الادبي » وقد نشر اولا في الوادي عام ١٩٣٤ : الاديب « لا ينخدع بزخرف الحياة ، ولا يطمئن الى لين العيش ، ولا يكتفي بما أتيح له من نعيم ، وانما يتخذ هذا كله وسيلة الى اذكاء جذوته وتصفيتها وتمكينها من أن تنتج ، ومن ان تمس اكبر عدد ممكن من الناس ، ومن ان تتعمق اكبر عدد ممكن من مشكلات الحياة . وقد تقسو الحياة عليه وتتنكر له وتنصب الظروف له أشنع الحرب ، وتعرض الاعمال عنه اعراضا .. وهو مع ذلك أديب لا يصرفه الشر المتصل والفكر الذي لا ينقطع ولا الخطوب المتلاحقة ولا الهموم الثقال عن أدبه ولا عن جذوته هذه ، انما هو دائم العكوف عليها مستمر التذكية لها ، يستغل قسوة الحياة لذلك كما يستغل لينها ، يستفيد من البؤس كما استفاد من النعيم ، وينتفع بالشقاء كما انتفع بالسعادة » .

ويقول في المقال ذاته : « والضمير الادبي الصحيح صلب لا يعرف المرونة ، عاجز لا يعرف التردد ، قاس لا يعرف لينا . نرى الاديب يتلون في أشياء كثيرة ، ولكنه لا يتلون في الادب . نراه يفرط في أشياء كثيرة ، ولكنه لا يفرط في الادب . نراه يساوم في اشياء كثيرة ، ولكنه لا يساوم في الادب » (ص ٢١٦) .

الادب والحياة

هذا الايمان بأهمية الادب العظمى وبمثله العليا وبأن الادب دائما غاية في ذاته لم يأل طه حسين جهدا في الدفاع عنه طيلة حياته ، ولا سيما في بداية الثورة حين تبلبلت الافكار عن وظيفة الادب في المجتمع الجديد ونشأ من الفوضى الفكرية ما عرض مفهوم الادب للخطر . فهب طه حسين يدافع عنه في مقالاته « الادب والحياة » ضد ما اعتبره خلطا وسوء فهم في الحوار الذي دار بينه وبين محمود أمين العالم وعبد العظيم أنيس على صفحات الجمهورية فيقول في احداها عام ١٩٥٣ (نشرت فيما بعد في كتابه خصام ونقد ـ بيروت ١٩٥٥ ـ ص ٥٨) :

« الادب ليس وسيلة ولا ينبغي ان يكون وسيلة والاديب لا ينشىء ادبه ليحقق هذا الغرض او ذاك ولا ليبلغ هذه الغاية او تلك ، وانما الادب غاية نفسه والاديب يكتب لانه لا يستطيع الا ان يكتب . فاما ان يسخر الادب ليكون وسيلة من وسائل الاصلاح او سبيلا من سبل التغيير في حياة الشعوب ، فهذا تفكير لا ينبغي ان نساق اليه ولا ان نتورط فيه . وليس معنى هذا ان الادب بطبعه عقيم وان الاديب اثر بطبعه ، ولكن معناه ان الاصلاح والتغيير وتحسين حال الشعوب وترقية شؤون الانسانية اشياء تصدر عن الادب صدورا طبيعيا كما يصدر الضوء عن الشمس وكما يصدر العبير عن الزهرة » .

ويسخر من اولئك الذين يفرضون رسالة معينة على الادب قائلا :

« وكذلك يجب على الاديب ان ينشىء من الادب ما يذلل الحياة وييسر وسائلها ويتيح للجائع ان يشبع ، والعاري ان يكتسي وللمريض ان يصح ، وللظمآن ان يجد الري ، ويصبح الادب اذن اداة من ادوات وزارة الشؤون الاجتماعية تستعين بها على تحقيق ما أنشئت له من الاغراض » . (ص ٦١) .

واذا كان الادب على هذه الدرجة من الاهمية فان نقده لا بد ان يكون مهما ايضا ، لذلك يلقى طه حسين على عاتق الناقد مسؤولية جسيمة تحتم عليه ان يثقف نفسه ثقافة هائلة . فنراه يبدأ مقالاته النقدية في « مجلة الثقافة » اول اصدارها بمقال نشره فيما بعد في فصول في « الادب والنقد » (دار المعارف ـ د. ت. ص ١٠ ـ ١١) . يقول فيه انه سيبدي عن رأيه في الانتاج صراحة وتفصيلا :

« انما أفعل ذلك تعمدا لايقاظ قوم نيام ، قد طال عليهم النوم حتى كاد يشبه الموت . هؤلاء القوم النيام هم الادباء والقراء » .

ويضيف قائلا : « يتمثل الحياة الادبية في مصر فتور مثلك او مثل من الجلد . ولا بد من ان ينجاب هذا الفتور ، ولا بد من ان يزال هذا النوم . ولا بد من أن ينشىء الادباء ويقرأ القراء وهم ايقاظ والنقد وحده كفيل بايقاظهم . ولكنه لن يبلغ استماعهم فيما يظهر الا اذا رفع صوته رفعا عنيفا وهز النائمين هزا قويا » .

الادب الصادق

ولكي يتسنى للاديب ان ينشىء ادبا صادقا وللناقد ان يقوم باداء واجبه كما تتطلبه مسؤوليته الجسيمة لا بد من أن تتوفر لهما الحرية . ولعل دفاع طه حسين عن حرية الفكر والادب من الصفحات المشرقة الخالدة في الادب العربي الحديث ، بل واقول في الادب العالمي . ولا ابالغ حين اقول : ان ما قاله طه حسين في هذا الصدد لا يقل نبلا وعظمة عما قاله كبار انصار حرية الفكر في تاريخ البشرية امثال الشاعر الانكليزي جون ميلتون الذي دافع دفاعا مشهورا عن حرية النشر في القرن السابع عشر استمع الى كلمات طه حسين في نهاية الكتاب الاول من بحثه في الادب الجاهلي (١٩٢٧) وهو عبارة عن مقدمة في الادب وتاريخه ، هي في نظرنا من افضل ما كتب باللغة العربية في النقد الادبي العام اطلاقا . يقول :

« الادب في حاجة اذن الى هذه الحرية ، هو في حاجة الى الا يعتبر علما دينيا ولا وسيلة دينية ، وهو في حاجة الى ان يتحرر من هذا التقديس هو في حاجة الى ان يكون كغيره من العلوم قادرا على أن يخضع للبحث والنقد والتحليل والشك والرفض والانكار ، لان هذه الاشياء كلها هي الاشياء الخصبة حقا . واللغة العربية في حاجة الى ان تتحلل من التقديس ، هي في حاجة الى ان يخضع لعمل الباحثين كما تخضع المادة لتجارب العلماء .

يوم يتحرر الادب من هذه التبعية ويوم تتحلل اللغة من هذا التقديس يستقيم الادب حقا ويزهر حقا ويؤتي ثمرا قيما لذيذا حقا » .

ويقول : « لن توجد العلوم اللغوية الادبية ولن تستقيم فنون الادب الا يوم تتحلل اللغة والادب من التقديس ويباح لنا ان نخضعها للبحث كما تخضع المادة لتجارب العلماء . ولكن هذه الحرية التي نطلبها للادب لن تنال لاننا نتمناها ، فنحن نستطيع ان نتمنى ، وما كان الامل وحده منتجا ، وما كان يكفي

البقية على الصفحة ـ ١١ ـ

قضايا

حرية الكلمة الصادقة

من جديد ، نعود الى الصدارة ، وكأنها جرح عميق لا يندمل ، مسألة حرية الكلمة . نعود في زمن انكسر فيه ظهر الحرية وصارت الكلمة رفيقا حميميا للسجن .

هذه العودة حملتها الى اذهاننا الدعوة الى المؤتمر الثاني عشر للاتحاد العام للادباء العرب في ٢٤ تشرين الجاري . هكذا ، فجأة ، ودون ان يعلن احد من الداعين عن ذلك . فكأن حاجتنا العميقة ، وحرقتنا التي لا تكف عن النزف الى حرية صادقة للكلمة الصادقة ، هي التي تدفع بنا في كل وقت وفي كل مناسبة الى اثارة هذا الموضوع الذي اذا تم تحت الاتنية ، واذا لم يتم انضم الى قافلة الطموحات المكسورة على اعتاب الصحراء .

اثنا عشر مؤتمرا ، والمشكلات الثقافية العالقة لم تزل عالقة .

والمبدعون الحقيقيون اما في الصمت واما في السجن . الصامتون يعتقدون ان هذا الزمن الرديء زمن تزعزعت فيه القيم وتخلخلت المقاييس ، وهم اذا حكوا فلن تكون لاصواتهم اذان صاغية ومؤمنة تسمع وتفعل ، بقدر ما سيكون لها اذان صاغية تسمع وتخبر . والذين في السجون يجدون الرمل من المحيط الى الخليج يكاد يغادر الارض الى النفوس والعيون ويشعلون من غضبهم احلاما تنطفيء ثم تستيقظ في دورة تكاد تشبه اليأس .

وكما تعلمنا من الماضي ، نقول ، مع قليل من التحفظ ، المؤتمرون سيجيئون من اقطارهم وكل شيء قد انجز على اكمل وجه ، التوصيات جاهزة ، والنصوص مكتوبة ممهورة بامضاء الرقابات ومهيأة في الملفات ، والبيان الاخير حاضر ناضر ومحفوظ عن ظهر قلب . اذن ، لا داعي لانتظار المعجزات فان ايامها ولت ...

نقول هذا ونستند الى ان تجربتنا مع المؤتمرات العديدة السابقة مريرة وصعبة ، ففي المؤتمر العاشر الذي عقد في الجزائر عام ١٩٧٥ وطرحت فيه مشكلات « قضايا التحرروالتطور الاجتماعي في الادب العربي » ، وفي المؤتمر الحادي عشر الذي عقد في ليبيا عام ١٩٧٧ وطرحت فيه قضية « الادب والمستقبل » صبت المناقشات كلها في قناة واحدة ، ولم يترك لمن لا يحملون شهادات حسن سلوك » من الهيئات السياسية في اقطارهم ان يقولوا ما يجب ان يقال ، وما يفترض فيه انه قول مبدعين واصيلين .

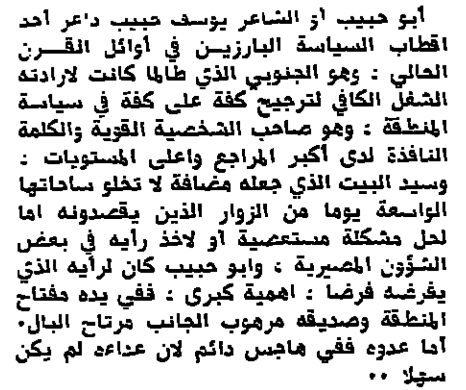
لذلك نجد ان عمليات قهر المبدعين ومحاولة جعلهم ينضمون الى مجموعة المغنين هي محاولات تسرق في السر والعلن من أجل اجتذاب هؤلاء بالاغراء حينا وبالحديد احيانا ... وكل ما يساع ويذاع ويملأ الاسماع عن الحرية الصالحة هو قول باطل ، اللهم الا الحرية التي خضعت لمقاييس التشذيب بحيث أصبح المراقب لا يميزها عن المشاريع الرسمية لشق الطرقات او اشادة الابنية السكنية .

ومن هذا الواقع الثقافي المحاط بالحواجز نصل الى معرفة أسباب الوجع الذي يعاني منه كتابنا ، وبالتالي مجتمعنا . فالانسان مفصول عن الحقيقة التي سدت نفسه اليها ، والكتاب الذين لا يسبحون بحمد « وزارات الثقافة » يغمرهم الفشل والاحباط النفسي والشعور بالغبن ، في وقت نحن بأمس الحاجة الى ثقافة صحيحة حرة وملتزمة بالتجدد والتطور تكون مقدمة الى نهضة فكرية وانسانية شاملة تضعنا في الواجهة .

... وبانتظار نتائج المؤتمر الثاني عشر للاتحاد العام للادباء العرب نضع ايدينا على قلوبنا ، ونرجو ...

عبد الغني طليس

زجل



يوسف حبيب داغر
دولة زجل مصغرة !

أبو حبيب أو الشاعر يوسف حبيب داغر احد اقطاب السياسة البارزين في أوائل القرن الحالي ، وهو الجنوبي الذي طالما كانت لارادته الثقل الكافي لترجيح كفة على كفة في سياسة المنطقة ، وهو صاحب الشخصية القوية والكلمة النافذة لدى أكبر المراجع واعلى المستويات ، وسيد البيت الذي جعله مضافة لا تخلو ساحاتها الواسعة يوما من الزوار الذين يقصدونه اما لحل مشكلة مستعصية او لاخذ رأيه في بعض الشؤون المصيرية ، وابو حبيب كان لرأيه الذي يفرضه فرضا ، اهمية كبرى ، ففي يده مفتاح المنطقة وصديقه مرهوب الجانب مرتاح البال . اما عدوه ففي هاجس دائم لان عداءه لم يكن سهلا ..

ولد يوسف حبيب داغر في بلدة « الجميلية » قرب صيدا . علومه كانت ابتدائية اذ انصرف باكرا لادارة املاكه الواسعة وتطلعاته السياسية . واذا استثنينا الموهبة الاصيلة والحس الشاعري والذوق المترف ، لم يكن هناك مبرر لانجراف ابو حبيب في تيار الزجل وممارسته كأحد محترفيه . فالرجل وهو على ما يتمتع به من مركز اجتماعي وعملي كان يستأثر بوقته وجهده ما يصرفه عن نظم الزجل ، ولكنه لم يكن مخيرا في تحديد موقفه من الشعر . فموهبته كانت أكبر من الاخفاء ، وعشقه للشعر كان يجري في دمه منذ الولادة !!

ولعل لنشأته بين البساتين الوارفة والحقول الخيرة تأثيرا كبيرا في تفتح شاعريته وخصائص شعره .

كان زجله مزيجا من رائحة البرتقال والوان زهر الليمون وصلابة الارض . نفس طويل على سلاسة ونعومة ، متين السبك ، واضح العبارة كلاسيكي الاسلوب . نظم الشعر في مختلف الوانه . الا أن الطابع الاجتماعي والتوجيهي كان الابرز في نتاجه الزجلي .

من بعض قصائده الطويلة هذا المطلع الجميل :

تعمشق بشعر الشمس يا نجم الفلك
واشرق ضياها وزيح عتمات الحلك
وافلش على وجه البسيطة شعاع نور
ليل ونهار ، يعم صعلوك وملك

كان يتمتع بموهبة اصيلة الجذور ، غزيرة العطاء تجعله حائزا لجميع مواصفات الشاعر المحترف . واذا كان لم ينجرف في تيار الاحتراف فلان الزجل كان قد احترفه مسبقا أو استعمره ان صح التعبير ، فأبو حبيب كان دولة زجلية مصغرة !!

لحظة واحدة لم يبتعد عن الزجل في روحاته وغدواته بين البساتين في سهراته وصباحاته . كان الزجل رفيقه الدائم . منزله في الجميلية ، كان ناديا للزجالين ومرسحا دائما . كان يختلق المناسبات ليدعو الشعراء الى جلسات زجلية حافلة . وكانت تلك الحفلات العائلية قد تطول لايام عديدة . أما في ما يتعلق بعشقه للزجل فقد يصح فيه القول المأثور : « اطلب الزجل ولو في الصين » .

كان يقول : كم اتمنى أن أرى هذا الفن وقد اصبح دولةقائمة لها جميع حقوق الدولة الرسمية ولانني مؤمن بانه عن طريق الزجل وحده يمكنه اصلاح ما افسده المفسدون .

ويروى عنه أنه كان يوما مدعوا الى حضور احدى الحفلات الزجلية ، وعندما اكتشف أن الحفلة لم تنجح جماهيريا لمحاربة بعض اخصام الجوقة . فما كان منه الا ان دفع من ماله الخاص تكاليف الحفلة .

أما عطاؤه الزجلي ، بالاضافة الى جودته فكان منتهى الحب والتواضع . لم يكن ينظم للشهرة او حب الظهور فقط . كان عفويا ينظم عندما يشعر بحاجة داخلية تدفعه لان يترجم احساسه في بعض القصائد او الابيات .

ان قصائده القليلة التي نشرت كانت بغير علمه . الا واحدة كانت بموضوع « وصية يوسف حبيب داغر » فقد وافق على نشرها توخيا للفائدة لما جاء فيها من حكم وارشادات ، وكانت خلاصة حياته الطويلة المليئة بالتجارب والاختبارات . ولعلها من اجمل ما نظم . يقول في مطلعها :

عشت وبيي رباني
واخر كلمة وصاني
قللي : بعمرك أوعا تقول :
ها مسلم ها نصراني



■ يوسف داغر : القائد الرمح ■

قللي : بعمرك أوعا تقول :
ها مسلم مش من ديني
الدين لالله . ومش معقول :
الله هيك يوصيني
وعند الله الصالح مقبول
الانجيل هيك بيهديني
وكل مين عن نفسو مسؤول
حب الكل تلاقي الكل
اوعا تمشي بخيانة

يبني : اسمع شو بوصيك
حتى تعيش مرفوع الراس
وحتى العالم تمدح فيك
فوت من حقك وارضي الناس

الغايب لو بدو يحاكيك
ديرلو ظهرك لا تيتسم
بيبقى لسانو يمدح فيك
وايدو عبتبخلك سم

كلمه بفكرك خليها ..
وسجلها ضمن كتابك
كل قريه بتدخل ليها
كتر فيها اصحابك ..

الى أن يقول :
هيدي وصية بيي
رح جيرها لولادي
انشالله بتكون مرضية
ويمشوا عليها احفادي
مني بقدميها هدية ..
منظومه بانفرادي
فيها اسمي وعنواني

الجلسات الشعرية

وكانت تجمعنا بأبي حبيب جلسات شعرية حميمة تضم عددا من الشعراء ، وسرعان ما تتحول الى حفلات صغيرة تدور فيها المساجلات الزجلية الموضوعية . واخر تلك الجلسات كان في أواسط سنة ١٩٥٧ وكانت زيارة ابو حبيب بعد تعافيه من وعكة صحية . وفور وصوله بادره « بلبل الارز » بالردة التالية :

وحدة وفا نحنا ، وما بيحلنا
التجزيء والتفريق عا بيوصلنا
وأنت بمقام الراس في جسم الوطن
ولما الوجع عاشر عمرنا كلنا

فأجابه أبو حبيب :
كنت عا فراش الضنى قاسي العنا
وزيارتك كانت الي من المنعشات
وحدة وفانا زاحت خيال الفنا
عني ، وقهرت الموت بسلاح الحياة

عاش يوسف حبيب داغر عمرا مديدا مليئا بالعطاءات ، وترك مجموعة ضخمة من القصائد الشعرية الجميلة .

حتى اخر لحظة من حياته لم يتوقف أبو حبيب يوما عن الحركة والعمل المثمر الذي اكسبه مناعة جسدية وفكرية خارقة الوصف ، كان وهو على اعتاب الثمانين منتصب القامة كالرمح يمشي وكأن الشباب يضج في برديه . يتكلم فتخال صوته رنين اجراس العيد .

حنينه ضاهر

هكذا من الأصل

اجتماع مغلق في تونس لتذليل الخلافات

مناقشة مشكلة جنوب لبنان للوصول الى قرار عربي موحد

امس كان يوم لبنان في قمة تونس حيث قال لبنان كلمته امام مؤتمر القمة العربي ممثلا برئيس الجمهورية الاستاذ الياس سركيس الذي تحدث بواقعية وموضوعية مصارحا العرب بواقع الحال، ومركزا على المآسي الانسانية والاجتماعية التي يعانيها لبنان في جنوبه الدامي •

وقد طرح رئيس الجمهورية قضية الجنوب اللبناني امام الملوك والرؤساء العرب وذلك انطلاقا من قناعته بأن الوضع في الجنوب مسؤولية عربية مشتركة لا مجال للتنصل منها • وهكذا وضع رئيس الجمهورية المؤتمرين امام مسؤولياتهم مناشدا الجميع القيام بواجباتهم حيال الجنوب اللبناني الذي اعطى الكثير لقضية العرب ولا يزال • من هنا يتوجب عليهم مساعدته نظرا لما عاناه ويعانيه في خدمة القضايا العربية ذات المصير المشترك •

من ناحية اخرى، فان اجواء مؤتمر تونس لا تخلو من امل بارز بامكانية الحصول على نتائج ايجابية تخدم مصلحة لبنان، وبالتالي مصلحة العرب •

والواقع ان هذا ما تميل الى تأكيده فعلا اوساط الوفد اللبناني، مضيفة الى ان لبنان هو صاحب الدعوة الى عقد المؤتمر وقد جاء الى تونس بهدف الوصول الى نتيجة مثمرة • فهل يعني ذلك ان الجنوب اللبناني الاخضر سيعود اخضر في تونس الخضراء ؟

وبالنسبة لكلمة الرئيس سركيس فانها تأتي في وقت واحد مع بدء كلمته في بيروت بمناسبة عيد الاستقلال، وهناك رابط مشترك بين كلمته في العاصمة اللبنانية وكلمته في العاصمة التونسية • هذا الرابط يتمثل بالموقف الواضح والمحدد الذي اعلنه بانقاذ جنوبي لبنان من المخاطر التي تهدده وتمتد انعكاساتها الى دول المنطقة العربية • فمن هذه الزاوية عرض الرئيس قضية الجنوب اللبناني بأبعادها المحلية والعربية والدولية •

رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص من جهته تابع اتصالاته الجانبية صباح امس، فاستقبل في جناحه بفندق هيلتون نائب رئيس الجمهورية العراقية السيد طارق عزيز وعرض معه على مدى ساعة تطورات الاوضاع في لبنان، لا سيما ما يتعلق منها بالوضع في الجنوب وبورقة العمل اللبنانية التي طرحها لبنان في القمة • كذلك التقى رئيس الحكومة في وقت لاحق نائب رئيس الوزراء السوري وزير الخارجية عبد الحليم خدام للغاية نفسها • ثم عقد اجتماعا ايضا في قاعة المؤتمر مع وزير خارجية الكويت الشيخ صباح الاحمد •

الصحف التونسية

هذا وقد ابرزت الصحف التونسية صباح امس قضية جنوب لبنان بابعادها المختلفة وقد خصصت صحيفة « اكسيون » الناطقة الرسمية باسم حزب الدستور التونسية صفحة كاملة تعرض المآسي التي تعرض لها الجنوب اللبناني والدمار الذي حل بالممتلكات وما يعانيه ابناء الجنوب من الام التهجير والتشريد، كما نشرت الصحيفة صورا توضح الدمار الذي الحقه العدوان الاسرائيلي المستمر على الاراضي اللبنانية •

اجتماع ثنائي

وكان الرئيس سركيس قد بدأ نشاطه منذ صباح امس الباكر، فعقد اجتماعا مع الرئيس السوداني جعفر النميري بحضور نائب رئيس الجمهورية السودانية رشيد الطاهر بكر •

ثم عقد بعد ذلك اجتماعا مع رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص ووزير الخارجية فؤاد بطرس تم خلاله عرض النتائج التي اسفرت عنها اجتماعات مؤتمر القمة حتى الان، واللقاءات الجانبية التي عقدها مع بعض الرؤساء العرب، وبالرغم من ان الجلسة الرسمية الخاصة بجنوب لبنان لم تعقد في المساء الا ان بحث ورقة العمل اللبنانية ومناقشة الصيغة التي صدرت عن لجنة المتابعة التي تضم ثمانية من وزراء الخارجية العرب، قد بدأ قبل ظهر امس حين عقد اجتماع في مقر المؤتمر في فندق هيلتون بدعوة من رئيس الحكومة التونسية الهادي نويرة ضم الرئيس سركيس والرئيس السوري حافظ الاسد وامين عام الجامعة العربية الشاذلي القليبي بعد ذلك انضم الى الاجتماع الرئيس العراقي صدام حسين والعاهل الاردني الملك حسين وامير الكويت جابر الاحمد الصباح ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات •

وبعد نصف ساعة انضم الى الاجتماع ولي العهد السعودي الامير فهد بن عبد العزيز، وقد دام الاجتماع حتى الظهر، بعد ذلك توجه الرؤساء والملوك الى القصر الجمهوري في قرطاج لتناول طعام الغداء على مائدة الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة •



■ صورة تذكارية لرؤساء الوفود ■

■ الرئيس سركيس وأمير الكويت الشيخ جابر الصباح ■



■ الرئيسان سركيس ونميري في جناح الرئيس اللبناني ■



■ زيارة نائب رئيس الجمهورية العراقي السيد طارق عزيز لرئيس الحكومة الدكتور سليم الحص ■

■ الرئيس سركيس أثناء استقباله لرئيس وزراء المغرب والوفد المرافق له ■

وحدة الصف العربي وارتباطها بالتماسك الداخلي

كتب محرر « الانوار » السياسي :

تابعت الوفود العربية الى قمة تونس باهتمام بالغ امس الاحداث التي وقعت في المملكة العربية السعودية • فكانت على اتصال شبه مستمر باعضاء الوفد السعودي مستطلعة التطورات والمستجدات، ومؤكدة حرصها ودعمها لاية خطوة تضع حدا لمحاولات ضرب الاستقرار والهدوء في المملكة •

وقالت مراجع عربية بارزة امس ان ما جرى في المسجد الحرام لن يخدم بالنتيجة الا اسرائيل التي من مصلحتها اولا واخيرا اظهار القوى العربية بحالة الفوضى وعدم الاستقرار •

واكدت بأن السعودية، قوية ومتماسكة، هي الضمانة القصوى في الظروف الراهنة لاستمرار الموقف العربي المتمسك بالوصول الى حل مشرف لازمة الشرق الاوسط •

• وأوضحت انه بالرغم من التضخيم الذي سيطر على انباء الهجوم على المسجد الحرام، فان رؤساء الوفود حرصوا على ابلاغ الامير فهد ولي العهد استعدادهم لكل دعم، وتأييدهم لاي موقف ترى حكومة الرياض انه كفيل بمعالجة الموقف معتبرين ان الاستقرار في السعودية منطلق لاستمرار الهدوء في الخليج العربي وترسيخه له في وجه المحاولات الجارية لجعله منطقة نفوذ تتقاسمها القوى الكبرى • او فريسة للنزاعات الطائفية •

ونوهت الوفود العربية بسياسة الحكم السعودي الذي يحرص باستمرار ويساهم بكل قواه بالحفاظ على الوحدة الداخلية في كل بلد عربي وعلى وحدة الصف العربي •

ونقلت هذه المراجع عن الوفد السعودي تأكيده لرؤساء الوفود بان السلطات في الرياض تسيطر سيطرة كاملة على الموقف، وهي تعالجه بالوسائل التي تحفظ حياة المصلين والابرياء •

وقد وجه مؤتمر القمة أمس برقية الى الملك خالد يعرب فيها عن تأييده لطريقة معالجة حادث المسجد الحرام في مكة المكرمة •

السينما

انوال ت ٣٤٢٦١٦
• الفرقة العاشرة من سلفارون •
(روبرت شو – فرنكو نيرو في أجواء الحرب العالمية الثانية – للهواة)

البستان ت ٩٧٠٤٠٠
• أنا خجول لكني امالج •
(بيار ريشار في كوميديا مبهجة هادفة – الراهبين)

الحمراء ت ٣٤٣٠٤٤
• صائد الغزلان •
(فيلم اميركي من بطولة روبير دو نيرو جون سافاج • صور من حروب فيتنام – للجميع)

اسبلس١ ت ٩٣٢٣٨٧
• صائد الغزلان •
(الشرح أعلاه)

اسبلس٢ ت ٩٣٢٣٨٧
• امرأة غير متزوجة •
(اميركي من بطولة جين كلايبورغ الن ماتيس • قصة امرأة وحيدة – للراشدين)

اسبلس٣ ت ٩٣٢٣٨٧
• مونريكر •
(فيلم انكليزي من بطولة روجيه مور • مغامرات في الفضاء – للجميع)

اسبلس٤ ت ٩٣٢٣٨٧
• معلق شابلن •
(شارلي شابلن في افلام قصيرة – للراشدين)

استرال١ – ت ٣٤٩٤٥٥
• مسافر بلا طريق •
(فيلم مصري من بطولة محمود ياسين • عادل شعيب وماجدة الخطيب – للراشدين)

استرال٢ – ت ٣٤٩٤٥٥
• حمى الديسكو •
(موسيقى واضواء ساطعة من اوسكار رود – للهواة)

الدورادو ت ٢١٧٢٣٠
• امرأة غير متزوجة •
(الشرح أعلاه)

اوسكار ت ٤١٠٣٩٠
• تواد •
(لي ما جور موريس كمنز وجنيفر اونيل في مغامرة جديدة – للجميع)

بريزيدانس : ت ٩٣٠٧٥٣
• لدعبة الشمس •
(بولمبي من بطولة شارل عزيز غروب ماوست ماجور – للجميع)

بالاديوم ت ٣٥٢٦٥٣
• قم بأي عمل واخسر •
(كوميديا اميركية مع كلينت ايستوود وسوندرا لوك – للجميع)

بيكاديلي ت ٣٤٠٠٧٨
• مكابة او •
(دراما شعبية فرنسية من بطولة كوريس كارو ابو كبار المعوني مختل – للراشدين)

برنتانيا – ٩٦٠٢٤٠
• الهروب من الكاتراز •
(كلينت ايستوود في محاولة هروب من السجن – للجميع)

تيفولي ت ٩٦١٢٠٢
• لدعبة الشمس •
(الشرح أعلاه)

جان دارك ت ٣٥٤٩٣٢
• الاصوص •
(كوميديا من بطولة الفي ماسرو

وماسيميليانو نيل – للجميع)

ستراند ت ٣٤١٧٢١
• رحل ملك عقله •
(مصري من بطولة فريد شوقي • سهير رمزي وعادل امام – للهواة)

سارولا ت ٣٤٢٨٦٧
• بريك ثراوث •
(ريتشارد برتون : روبير ميتشوم في حرب اللورماندي – للراشدين)

ساتلليت – بكفيا ت ٩٨١٧٣١
• روميو وجولييت •
(مسرحية شكسبير على الشاشة في اخراج لفرانكو زافيرلي – للجميع)

سن ست (الاشرفية)
• انباء بزوغ الشمس •
(مغامرات حب وموسيقى لوتز ماتو • وفورج برلو – للهواة)

ستراتلند عجلتون ت ٩٥١٨٨٨
• لعبة خطرة •
(من بطولة فولدي هاون وشيفي شايس – الراشدين)

فالتوم – عشقوت
• برج الثور او الثور العذري •
(انطونج فنش في أجمل مغامراتها – للهواة)

فاندوم ت ٣٣٣٩٩٢
• أنا خجول لكني امالج •
(الشرح أعلاه)

فينيسيا – جونيه ت ٩٣١١٥٩
• الرحلة الطويلة •
(لوي دو فونس في أجمل مغامراته الضاحكة – للجميع)

كازينو لبنان ت ٩٣٣٤٦٦
• الفرقة العاشرة من نافارون •
(الشرح أعلاه)

كليمنصو ت ٣٦٦٥٤٠
• أيام الكوندور الثلاثة •
(بوليسية وتجسس من بطولة روبرت ردفورد وفاي دوناوي – للجميع)

كونكورد ت ٣٤٧١٤٤
• لدعبة الشمس •
(الشرح أعلاه)

كوليزه ت ٣٤٢٩٦٢
• مجلة شابلن •
(الشرح أعلاه)

كومودور ت ٣٤٢٩٦٢
• لدعبة الشمس •
(الشرح أعلاه)

لاسلجبيس ت ٣٣٦٦٠٤
• الاصوص •
(الشرح أعلاه)

مارينيان ت ٣٤٥٢٨٧
• نسيرا •
(دراما ايطالية من بطولة كانزيس بولوني ومارسيلو ماستروياني – للجميع)

مونتي كارلو ت ٣٤٠٥٣٠
• مع لابست ماكلوسكي وكارل وبرت وبورل ابغر في مغامرات تحت البحار – للهواة •

مونتانا (صالة جديدة في بكفيا)
• السمكة الشيمة •
(اجمل افلام رومي شنايدر مع فيليب نواريه – للجميع)

التلفزيون

الخميس ٢٢ تشرين الثاني ١٩٧٩

فترة الظهيرة : الاقنية ٩ – ١٠ – ١١

١٢:٣٠ فكرة ولحن ١:٠٠ المسلسل اليومي (فارس ونجود) ٢:٠٠ برنامج المرأة ٢:٣٠ الاخبار •

فترة المساء : القناة ١١

٦:٠٠ صور وموسيقى ٦:٣٠ رسوم متحركة ٧:٠٠ اليانصيب الوطني ٧:٣٠ ستارسكي وهاتش ٨:٣٠ الاخبار ٩:٠٠ مجالس الادب ١٠:٠٠ مسرحية بترا • ختاما مع اخر الاخبار •

القناة ٧

٦:٠٠ صور وموسيقى ٦:٣٠ رسوم متحركة ٧:٠٠ اليانصيب الوطني ٧:٣٠ لعبة اثنين ثلاثة ٨:٣٠ الاخبار ٩:٠٠ اروع القصص ١٠:٠٠ مسرحية بترا ١١:٣٠ اخر الاخبار •

القناة ٩

٦:٠٠ صور وموسيقى ٦:٣٠ رسوم متحركة ٧:٠٠ اضحك تحوي ٧:٣٠ ستارسكي وهاتش ٨:٣٠ سام وسالي ٩:٣٠ الاخبار بالفرنسية ١٠:٠٠ فيلم السهرة الاميركي •

الصيدليات

الصيدلية	المنطقة	الهاتف	الصيدلية	المنطقة	الهاتف
لايت هاوس	المنارة	٣٤٨٤٦٠	الشمار الجديدة	الظريف	٣٢٣٦٦٦
التبون	الروشة	٣١٦١٦٦	بارني	الاشرفية	٣٢٣٧٤٤
اسطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩	سان جورج	الاشرفية	٣٢٦٨٨٥
اونيسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٨٦٨	بابيكيان	النبايس	٣٢٤٩٢٩
المنى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣	بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
الشمار	رأس النبع	٣٢١٠٢٨	مازن	كورنيش المزرعة	٣١٢٣٦٢
سان ميشال	محطة مسعد	٣٢١٨٨٩	النهر	النهر	٣٢٢٨٠٢
رباط	كركول العبد	٣٣٠٦١١	الجميزة	الجميزة	٣٣٠٧٢٨
راديو	كرم الزيتون	٣٢٨٥١٢	عتيق	الاشرفية	٣٢٢٢٢٥
صراف	الاشرفية	٣٢١٢٥٨	المسيدة	كرم الزيتون	٣٢٤٨٢١
الترقي	المصيطبة	٣٢١٥٤٥	بسترس	الصنائع	٣٤٦٧٦٧
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦	الشرق	رأس بيروت	٣٤٤٩٧٩
بريستول	الصنوبرة	٣٤٦٠٥٨	الحكيم	رأس بيروت	٣٥١٩٥٥
ليلى	سامي الصلح	٣٨١٦١٦	الهلال	اخر خط الحرش	٣٣٣٧٦٥
الجامعة الجديدة	رأس النبع	٣٣٣٢٤٣	مكرزل	محطة مار مخايل	٣٢٦٣٣٠
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠	اونيل ديو	الاشرفية	٣٢٢٨٥٣
الطريق الجديدة		٣١١٧٠٩	الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
شهاب	الباشورة	٣٢٩٠٥٣	الظريف	الظريف	٣٦٨٤٤٦
مقصد	كركول الدروز	٣٥٩١٦٧	الرملة البيضاء		٣٠١٦٤٢
كليكيا	محطة مار مخايل	٣٩٣٦٦٨	العمران	ابو شقر	٣٠٦١٠٠
بدورة	الاشرفية	٣٣٣٦٧٢	بدر	سوديكو	٣٣٣٤٢٨
المدلية	الاشرفية	٣٣٥٤٢٢	البسطة الجديدة	البسطة	٣٣٧٠٢٠
المدينة	الحمراء	٣٤٣٠٤٣	الرشيد	رأس بيروت	٣٥٣٥٥٠
الحمراء	فردان	٣٥٣٢٥٥	عساني	كورنيش المزرعة	٣٠٢٦٤٤
هوم فارمسي	الروشة	٣٥٣٤٤٤	ابنيال	محطة المكاوي	٣٢١٣٥٧
وكيل	مار مقولا	٣٢١٤٣٠	ساسين	الاشرفية	٣٣٠٧٠٤
كحيل	جان دارك	٣٤٣٣٥٥	نوفل	مفرق شحلدة	٣٠٤٨٤٣
كومودور	رأس بيروت	٣٥٣٠١٤	فينيسيا	مبناء الحصن	٣٦٠٤٤٤
شوران	الروشة ٩	٣١٣٢٩٨	جورج شكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
طبال	محطة النويري	٣٣١٨٥٩	ماخوري	شوران	٣٥٣٦٦٩
المتحف	المتحف	٣٨٣٨٢٧	تي.في. فارماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣

كلمات متقاطعة

اعداد : فيليب شماس

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

افقيا :

١ – رئيس عربي –
٢ – محطة تلفزيونية –
٣ – زيف : لحزاب –
٤ – جودة : ارجع –
٥ – وبيل : ذو انفة –
٦ – فيلم قديم شهير لشكري سرحان –
٧ – مطعم عالروشة –
٨ – فاس : ماركة سيارات –
٩ – الهام : عنب على •

عموديا :

١ – رئيس أوروبي –
٢ – أغنية مشهورة لمحمد رشدي : راى بطرف عينه –
٣ – مدينة ملعارية –
٤ – أرجع : الاسم الثاني لنائب سابق عن جبل لبنان –
٥ – ابعي : عماح –
٦ – ودية : بلدة في الجنوب –
٧ – نحب : من القمور الحديثة –
٨ – متشابهان : كلا –
٩ – ماركة برادات •

الحل السابق :

افقيا :

١ – المشمشية –
٢ – مستشاميا –
٣ – امرد : لي –
٤ – الناحية –
٥ – متكل : تعمر –
٦ – وصي ؛ وراء –
٧ – منير حمدان –
٨ – يحن : يروم –
٩ – دمياط : نزل •

عموديا :

١ – ابن العميد –
٢ – لن : لك ؛ نحم –
٣ – عسان تويني –
٤ – شلماسر –
٥ – مفرح : يحيط –
٦ – شادية : مر –
٧ – من : تعودون –
٨ – تيتي : برامز –
٩ – تاليران •

هكذا من الأصل

هكذا من الاصل

الرياضة

لماذا هرب حكم مباراة سوريا والبحرين القطري ؟



■ هكذا خرج الحكم القطري من الملعب تحت حراسة الشرطة ■

■ الهدف السوري في مرمى البحرين ■

التفاصيل التي ننشرها تحت هذه المقدمة ، وصلتنا متأخرة ٤٨ ساعة عن موعدها ، وكنا اشرنا الى نتيجة مباراة سوريا والبحرين التي اوقفها الحكم القطري ، ثم هروبه من الملعب ، اثر محاولة الاعتداء عليه ، كذلك نشرنا قرارات اللجنة الفنية امس وانسحاب فريق البحرين من التصفيات ، مما لم يتمكن منتخب لبنان من اللعب معه •

وقد وافانا رئيس قسم الرياضة في (الانوار) بتفاصيل المباراة (المعركة) التي جرت ، مشيرا بصراحة ، الى الاخطاء التي ارتكبها الحكم والتي كان من جرائها اثارة اللاعبين وحصول ما جرى ، مما يجب اطلاع القراء عليه :

ابو ظبي — من فريد خوري :

حدث شيء يكاد لا يصدق مساء الاحد الماضي خلال مباراة سوريا والبحرين في اطار تصفيات المجموعة الاولى لكأس اسيا بكرة القدم •

فقد تحول ملعب مدينة زايد الرياضية في ابوظبي الى ميدان من نوع اخر لا علاقة له بكرة القدم بقدر علاقته بمعركة سلاحها القبضات ونتيجتها توقيف اللعبة قبل انتهائها بربع ساعة وحصيلتها اصابة عدة لاعبين من الفريقين ، بعضهم بكدمات بسيطة واخرى قوية والبعض الثاني بجروح خصوصا في الفريق السوري •

حدث كل هذا نتيجة اخطاء الحكم القطري الفادحة وتجاهله في البداية لاخطاء اللاعبين الامر الذي اتاح في المجال الى مزيد من الاخطاء ادت في النهاية الى اشتباك بين اللاعبين والحكم ثم بين بعض المتفرجين ورجال الشرطة فتوقفت المباراة ولم يعرف من المنتصر فيها فنيا لان النتيجة كانت التعادل ١ - ١ علما ان « المعركة » حدثت بعد دقائق من احتساب الحكم لضربة جزاء بنالتي للبحرين اعترض عليها السوريون واعتبروها غير صحيحة وهي في حقيقتها لم تكن واضحة •

الشوط الاول وتقدم سوريا ١ — صفر

سيطر المنتخب السوري على مجريات اللعب في الشوط الاول بشكل واضح وحقق اصابته باسلوب مدهش ورائع بواسطة كيفورك الذي تطاول للكرة برأسه واودعها في المرمى بعدما تناولها عالية من انور عبد الله في الدقيقة العاشرة • وكان في قدرة المنتخب السوري ان يسجل المزيد من الاهداف لو بقي معتمدا اسلوب الهجوم ولم يلجأ الى اللعب في عرض الملعب بلا سبب رغم وضوح سيطرته وقدرته على الهجوم بدلا من اللعب الاستعراضي •

وظهر منتخب البحرين في الشوط الاول دون مستواه الذي اشارت اليه الصحف هنا ورشحته لصدارة الدورة بينما قدم السوريون شوطا سريعا وقويا ولعبوا كرة رجولية ممتازة وعابهم فقط هدر الوقت ومعه الفرص لمتابعة التسجيل •

الشوط الثاني واصابة للبحرين

تبدلت مجريات اللعبة في شوطها الثاني واختلفت صورة منتخب البحرين وظهر بشكل مختلف تماما عنه في الشوط الاول ، فلعب كرة سريعة واحسن الانتشار وركز على الجناحين واحيانا الانطلاق من وسط الملعب للوصول الى منطقة حارس المرمى السوري •

ومقابل اصرار منتخب البحرين على التسجيل عن طريق الهجوم المباغت وباستمرار دفع بالفريق السوري احيانا الى الدفاع ، علما انه لم يهمل عملية الهجوم ، الا انه في هذا الشوط كان مختلفا عن اسلوبه في الاداء الممتاز في القسم الاول من المباراة •

البنالتي والمشكلة

وقبل انتهاء المباراة بعشرين دقيقة ، وعلى اثر « دربكة » امام المرمى السوري صفر الحكم ضربة جزاء بنالتي لان الكرة ، كما قال ، لمست يد احد المدافعين ، فاعترض عليها السوريون ، ثم رضخوا للامر الواقع ، فتصدى ابراهيم زويد للكرة واودعها في شباك بيرقدار محرزا هدف التعادل للبحرين •

ومالت اللعبة بعد هذا الهدف الى الخشونة المتعمدة والعنف الخطر دون ان يحرك الحكم ساكنا ، فضيع المباراة وجعل الملعب يتحول الى ساحة قتال ، فتوقف اللعب وهرب الحكم وتدخل البوليس وبقيت النتيجة غير معروفة بانتظار ما سيتخذه ممثلو الاتحاد الاسيوي من قرارات بهذا الصدد •

هكذا تحولت مباراة سوريا والبحرين بد قائقها الاخيرة



■ قفز حواجز ولاعب على الارض ■



■ لاعب سوري رأسا على عقب ■



■ كرة قدم .. أم تشابك اقدام ■



■ .. ولاعب بحراني يقع ارضا والسوري يحاول تخطيه ■

مباريتان في نطاق الدوري الممتاز السعودي

تجري عند ظهر اليوم مباريتان في كرة القدم في نطاق الدوري الممتاز في السعودية بين فريقي الهلال والاتفاق وستنقل وقائعها مباشرة على الهواء من التليفزيون السعودي وذلك من ستاد الدمام •

كما ستقام غدا الجمعة مباراة اخرى في الدوري الممتاز بين فريقي النصر والاتحاد وستنقل وقائعها على الهواء من على شاشة التلفزيون من جدة •

بطولة أوروبا للاندية بكرة السلة

يتقابل فريق الاتحاد بطل سوريا في كرة السلة ، مع فريق بارتيزان اليوغوسلافي مساء اليوم الخميس في صالة الاسد بحلب وذلك في نطاق تصفيات بطولة اوروبا للاندية ، وهي المباراة قبل الاخيرة للفريق السوري •

من يدفع ؟

اعلن نوبي ستايلز ، مدير نادي برستون نورث اند ، انه ينوي بيع لاعبه الناشىء ستيفن وويل بمبلغ ٢٠٠ الف جنيه سترليني وذلك في محاولة لسد العجز المالي الذي يشكومنه النادي •

لاعبون تخطوا الاربعين

قليل من اللاعبين الانكليز ظهروا في مباريات رابطة الاندية الانكليزية بعد تخطيهم سن الاربعين وذلك منذ الحرب العالمية الثانية وحتى الان • وهؤلاء اللاعبون هم : ستانلي ماتيوز — ستوك — ونيل ماكبين — برايتون — وتيد ساغار — ايفرتون وجون اوكس — شارلتون — والف وود — كوفنتري — وروي سبروزون — بورتفيل — وبوبي كولينز — اولدهام — •

لاول مرة تفوز الدانمرك على اسبانيا

للمرة الاولى في تاريخ الدانمرك الكروي يتغلب منتخبها على منتخب اسبانيا ٣-١ •

افتتاح ملعب نادي الجهاد بالحدث

يفتتح نادي الجهاد الرياضي ملعبه الجديد في الحدث وذلك في الساعة العاشرة من صباح اليوم الخميس وذلك بمهرجان رياضي متنوع •

النشاط الرياضي في الشمال

طرابلس — من كمال حيدر :

في اطار دورة عيد الاستقلال التي تنظمها لجنة منطقة الشمال بكرة القدم تبدأ اليوم الخميس المباريات الرياضية التي تشترك فيها معظم أندية الشمال الرياضية بكرة القدم • بحيث يتبارى على التوالي كل من :

التضامن — رشعين ، اشبال الميناء — حرف ارده ، السلام — البرق ، ويتبارى غدا : الاهلي — الفيحاء ، الاجتماعي — التمثال •

هذا : وكانت قد جرت امس دورة الاستقلال بكرة القدم التي نظمتها الاندية بمنطقة الزهرية حيث تبارى فريق الحرية ضد أمل التبانة وفاز الاخير (٢-١) •

وعلى ملعب مصفاة طرابلس تعادل فريقا البرق والتربي بدون [illegible] اهداف •

وعلى ملعب البداوي فاز فريق العوده على اشبال فتح بهدفين ضد هدف واحد •

من جهة ثانية فاز فريق الرياضة والادب الطرابلسي على فريق الكرامة — حمص بهدف واحد مقابل لا شيء لفريق الكرامة •

وقد جرت المباريات على ارض الملعب البلدي بطرابلس وسط اجواء حماسية حضرها جمهور كبير من عشاق الرياضة •

وسجل هدف الرياضة والادب اللاعب ناصر زعموط في الدقيقة ٢١ من الشوط الاول ، الذي مررها اليه اللاعب عادل بيسار •

مثل فريق الرياضة والادب اللاعبون : احمد صباغ ، وليد قمر الدين ، سمير معاليقي ، غسان موسوي ، فاضل جوره ، عادل بيسار ، عبد القادر الاسوده ، نبيل كمون ، حسام الخطيب ، احمد قمر الدين ، ناصر زعموط ، زياد شلبي •

ومثل فريق الكرامة الحمصي : نزيه الكردي ، صلاح مغربي ، عبد النافع حمويه ، عبد اللطيف درويش ، ماجد السباعي ، كامل مبيض ، عبد المعين جوري ، فرحات الكور ، شريف مبيض ، سهير اسماعيل ، طلال ابو قعور •

قاد المباراة الحكم الدولي الياس جورج ، وعاونه سامي عبود وعبد الرحمن عياد •

وسبق ذلك مباراة بين الرياضة والادب وفريق اللواء فاز فيها الاول بـ ٢ — صفر •

كما فاز فريق السلام الزغرتاوي بدورة عيد الاضحى التي نظمتها اندية الشمال حيث نال كأس الدورة • وشاركت في الدورة الاندية : السلام ، التضامن ، الاجتماعي ، الاهلي ، والهلال الفلسطيني •

النشاط الرياضي في ذكرى الاستقلال

اليوم تبلغ النشاطات الرياضية ذروتها ، في نطاق ذكرى الاستقلال ، حيث تقام في مختلف الملاعب وبجميع المناطق اللبنانية مباريات في العاب عديدة وفي مقدمتها كرة القدم والمصارعة •

كرة قدم

تقيم لجنة جبل لبنان ، الدور نصف نهائي لدورة الاستقلال حيث يلعب في التاسعة صباح اليوم الروضة والعلم على ملعب جونية ، وفي العاشرة والنصف يتقابل ، في الدور ذاته ، اهلي صربا مع نجمة الصحراء على ملعب برج حمود •

● وفي الثانية والنصف تبدأ على ملعب برج حمود ، المباراة الاولى في دورة الاستقلال التي يشترك بها ستة اندية وتجري بين تفاهم راسينغ هومنمن وتفاهم الهومنتمن الاستقلال •

● على ملعب التضامن ، طريق المطار ، تقام دورة رباعية ينظمها نادي التضامن ابتداء من التاسعة صباحا يشترك بها كل من اشبال التضامن ، اشبال الساحل ، الهدايا والنهضة الرياضية •

● في طرابلس تبدأ مباريات دورة الاستقلال التي تشترك بها اندية الشمال وتجري على مختلف الملاعب في العاصمة الثانية وضواحيها •

● وفي الحدث تقام في الواحدة مباراة بين فريقي المحبة والبرازيليا وفي الثالثة يتقابل فريقا الجهاد والحكمة وذلك برعاية رئيس واعضاء المجلس البلدي •

في المصارعة

يتابع اتحاد المصارعة دورة الاستقلال ، في المعهد الوطني للرياضة ، بعد ان اقام دورته في المصارعتين الحرة والرومانية للدرجة الثانية ، حيث يقيم في الساعة الثالثة بعد الظهر مباريات الدرجة الاولى •

نهائي دورة ماجد رعد بالكرة

يحتفل نادي السهام الرياضي بعد ظهر الخميس المقبل على ملعب الشبيبة المزرعة باختتام دورة المرحوم ماجد رعد بكرة القدم فيتقابل الساعة الواحدة على المركزين الثالث والرابع الانصار مع الاصلاح ، ويلتقي الساعة الثالثة على قمة الدورة السهام والشبيبة المزرعة •

وكانت نتيجة المرحلة الاولى قد اسفرت عن فوز المزرعة على الاصلاح ٢-١ وشعلة السهام على الانصار ١ — صفر •

السلام الاشرفية وراسينغ الروضة

تقام الساعة الثانية والنصف بعد ظهر السبت ٢٤ الجاري مباراة ودية بكرة القدم على ملعب برج حمود بين فريقي السلام الاشرفية والراسينغ الروضة •

فريق نادي امل التضامن



فريق أمل التضامن الذي اثبت جدارته في الدفاع عن الوان ناديه حيث لعب سلسلة مباريات في كرة القدم كان المجلي فيها • والرسم اعلاه يمثل (وقوفا) ابراهيم صبح (اداري) علي حمدان ، غازي حيدر ، عثمان لجار ، احمد سليم ، احمد بربيش ، علي العلي (مدرب) • جلوسا — احمد نور الدين ، محمد مقداد ، احمد طراز ، علي مقداد ، علي قبيسي وعلي زيتون •

فوز الاتحاد السوفياتي بكأس العالم لكرة اليد

فاز الاتحاد السوفياتي بطل دورة مونتريال الاولمبية في كرة اليد بكأس العالم اثر تغلبه على فريق بولندا ٢٥-١٧ اصابة في المباراة النهائية التي جرت في مدينة مالمو السويدية كما احتلت المانيا الشرقية المرتبة الثالثة بعد فوزها على المجر ٢٤-١٩ اصابة •

احتفظت ملاوي بكأس وسط افريقيا في كرة القدم

احتفظت ملاوي بكأس شرق ووسط افريقيا لكرة القدم بعد ان تغلبت في المباراة النهائية على كينيا ٣-٢ بعد تمديد الوقت •

فريق صلب القبة يتصدر لائحة بطولة الكرة بالجزائر

في نطاق الاسبوع الخامس من بطولة الجزائر في كرة القدم يتصدر فريق رائد صلب القبة اللائحة بفارق نقطتين يليه الكترونيك تيزي اوزو • ثم ملاحة حسين داي ، وكيمياء واهران •

صالة جديدة لكمال الاجسام في السعودية

افتتحت اول من امس في مدينة الخبر اول صالة لكمال الاجسام في المنطقة الشرقية وهي تابعة لنادي القادسية •

لا يريد الانتقال من ناديه ميدلسبورو

لاحظت عدة اندية انكليزية ان حارس المرمى السكوتلندي جيم ستيوارت قد ابعد من تشكيلة نادي ميدلسبورو الاساسية ، ولذلك فان الفرصة سانحة من اجل اقناعه بتوقيع عقد جديد معهم • لكن ستيوارت اعلن انه ينوي البقاء مع ميدلسبورو ولو على مقعد الاحتياطيين •



■ من الواضح انه لا يرغب بسماع نصائحك ! ■

نادي أرسنال يعتمد نظاما جديدا في التدريب



قررت ادارة نادي ارسنال تطوير اساليب التمرين لديها باعتماد نظام جديد في التدريب • فقد زود ملعب ارسنال بكاميرات سينمائية متطورة تتيح للاعبين مجال اعادة عرض الحركات في اقل من دقيقتين • وهكذا يستطيع المدير تيري نيل (الصورة) ان يوضح للاعبين الخطأ الذي ارتكبوه ويساعدهم فورا على التصحيح • وقد كلفت هذه التجهيزات حوالي ٤٠٠٠ جنيه استرليني •

الموسم السيىء

الموسم الماضي كان سيئا للغاية بالنسبة لنادي سلتا الاسباني • فقد تراجع هذا الفريق الى الدرجة الثانية وسجل خسائر اجمالية تجاوزت ٥٨٨ ألف جنيه سترليني • وقد أدت هذه الخسائر الى عجز كبير قد يضطر النادي من جرائه لبيع عدد من لاعبيه •

نادي السركل ماريست يكرم بطل لبنان ايلي صفير

يقيم نادي السركل ماريست حفلة كوكتيل تكريما للبطل ايلي صفير وذلك بمناسبة فوزه ببطولة الديكاتلون ، وذلك في مدرسة الشانفيل الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم غد الجمعة •

انتقل طوني ودكووك الى اف • س كولون لقاء ٦٠٠ ألف جنيه

لاعب توتنغهام هوتسبير طوني ودكووك انتقل الى النادي الالماني الغربي اف • س • كولون بطل المانيا السابق لكرة القدم وذلك لقاء ٦٠٠ الف جنيه استرليني • وقد لعب ودكووك اخر مباراة له مع فريقه توتنغهام يوم السبت الماضي •

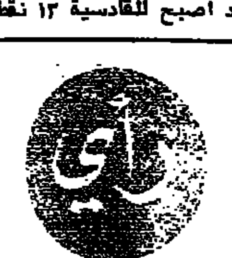
مستشار لاربعة أندية !

المهاجم السابق ادي غيغلي الذي شغل الاوساط الكروية في الماضي القريب يعمل الان في اربعة اندية بوقت واحد • فهو مستشار فني لكل من بلاكبورن وبيوري وستوكبورت واحد اندية الهواة [illegible]

بطولة الكويت في كرة القدم

في الاسبوع التاسع من بطولة الكويت في كرة القدم فاز فريق القادسية على الساحل ٣-١ وتعادل الشباب مع التضامن ١-١ •

وقد اصبح للقادسية ١٣ نقطة •



عظمة الاستقلال !

في غمرة الاحتفالات بعيد الاستقلال التي عمت الشعب اللبناني في جميع مناطق الوطن العزيز ، والتي أثارت الشعور الوطني بعظمة الذكرى التي ابتعدت عن الشعب خلال الاحداث الماضية ، والروح الجياشة والحماس العفوي الذي شهدته شوارع العاصمة من الاهالي [illegible] ومعالم الزينة التي ارتفعت في الشوارع والمحلات وعلى شرفات البنايات والاحتفالات العديدة التي اقيمت في نطاق اللقاءات الرياضية والاستعراض الرمزي الذي يجري صباح اليوم ، كلها تعطي الانطباع الكامل ، بان الشعب في جميع فئاته يريد الخلاص من المظاهر التي أخلت بأمنه ووحدته بعد ان تفاقمت الفوضى في جميع القطاعات ، ووجد من ذكرى الاستقلال تنفسا لما يشعر به [illegible] الشعب اللبناني بكامله ، والقطاع الرياضي خاصة ، بعد ان حرم من متعة مشاهدة مباريات رسمية ودورات كؤوس بسبب تلك الظروف والمظاهر غير الرياضية ، وحرمان شبابه الرياضي من القيام بنشاطه بصورة واسعة وفعالة ، ينتظر ان تكون هذه الذكرى ، دافعا له لتفهم [illegible] والعمل على اعادة التضامن بين مختلف سكانه ، لان الاقتتال لا يجدي نفعا ، ولا [illegible] الا بالتفهم والتفاهم [illegible] واحد منا الى اصالته [illegible] الحي ويسأل نفسه ، ماذا [illegible] البلاد ، من فوضى الخمس [illegible] التي مرت في سماء لبنان ، [illegible] هو الفريق الفائز التي سجل [illegible] في مرمى الاخر ، الجميع خاسرون والخاسر الاكبر هو الوطن الذي نحتفل اليوم بذكرى الاستقلال التي نتمنى ان نحتفل بها في العام القادم ولبنان قد تخلص من أزمته ، والرياضيون عادوا الى ملاعبهم وساحاتهم يتبارون وسط اهازيج الفرح واعراس المحبة والاخوة ، فيكون احتفالهم جامعا لكلمتهم وموحدا بينهم •

جميل شلالي

ارشيف





الاسم : جان فيرناندير

النادي : مرسيليا •

العمر : ٢٥ عاما •

المركز : خط الوسط •

هذا اللاعب قادر على شغل اي مركز ضمن الفريق لكنه يتعرض دائما للاصابات التي تدفعه للبقاء على مقعد الاحتياطيين • لم يشترك فيرناندير حتى الان باية مباراة للمنتخب الفرنسي •

مسلحون متطرفون — تتمة

جد الحرام للاعتراف به بهذه
ة تحت وطأة السلاح منهم •
د قامت السلطات المختصة
ذ كافة التدابير للسيطرة على
ى وبناء على فتوى من العلماء
ا اتخذت الاجراءات لحماية ارواح
مين المتواجدين في المسجد
م •
سوف تقوم وزارة الداخلية
ار بيان يوضح ما يستجد بشأن
لحادث ان شاء الله •

...يح ... نايف

ال الامير نايف بن عبد العزيز الداخلية السعودي في الرياض لمسلحين الذين يحتجزون مصلين سجد الحرام في مكة المكرمة لا ن متترسين داخل المسجد •
بثت وكالة الانباء السعودية الامير قوله في تصريح ادلى به: لقوات السعودية لم تقتحم بد لانها تريد تحاشي اي عمل ؤدي الى الحاق الاذى بالمسلمين•
ال الامير نايف ردا عن سؤال اذا كان المسلحون من الاجانب : ليس هناك دليل او برهان على
ضاف ، الا انه من الاكيد ان الجماعة تتالف من خارجين على الاسلامي الذي دعا اليه ول •
ضي يقول : وعلى الرغم من وات الامن مسيطرة على الوضع المسجد ، ومع انه يسهل ام المواقع التي يتمترس فيها

داخل المسجد الخارجون على الدين ، فان قيادة القوات المسلحة تحاول قدر استطاعتها تحاشي اي عمل قد يؤدي الى اذية المسلمين في الداخل•
واستطرد قائلا : لقد تقرر ذلك لحماية الارواح البريئة التي لا تزال داخل بيت الله واحتراما للمسجد الذي انتهك هؤلاء المجرمون قدسيته•

مسؤول سعودي يروي التفاصيل

ونقلت وكالات الانباء تصريحا لمسؤول سعودي كبير ادلى به امس في تونس الى اذاعة « مونت كارلو » يروي فيه تفاصيل حادث احتلال المسجد الحرام فقال : ان عدد المسلحين الذين قاموا بالعملية يتراوح بين مائتين وثلاثمائة نفر •
واضاف : ان المسجد الحرام كان مكتظا بعشرات الالوف من المصلين باعتبار ان الصلاة التي اقيمت كانت لمناسبة حلول بداية القرن الهجري الخامس عشر •
وقد نادى المسلحون بشاب داخل المسجد في مقتبل العمر بأنه المهدي المنتظر وطالبوا جموع المصلين بمبايعته •
وحرصا من السلطات السعودية على ارواح المصلين وحرصا منها على عدم اراقة الدماء للابرياء لم تتدخل قوى الامن فورا داخل المسجد فأوعزت بواسطة المرشدين الدينيين بالطلب الى جموع المصلين مجاراة المسلحين في مطالبهم ومسايرتهم وعدم التعرض لهم •
وفي هذا الوقت توجه العشرات الى أبواب المسجد الحرام لاحكام اغلاقها من الداخل كما صعد عشرات من المسلحين الى المنائر المحيطة بالمسجد لمراقبة ما يحيط به •
واضاف المصدر السعودي الكبير يقول : ان السلطات السعودية قامت فورا باخلاء المناطق المحيطة بالمسجد الحرام ، من السكان وتوجهت اعداد كبيرة من قوات الامن وقامت بتطويق منطقة المسجد والميادين المحيطة بها ، وأوفدت اعداد كبيرة من سلاح المهندسين وخبراء المتفجرات لمسح المنطقة المحيطة بأبواب المسجد خشية ان يكون المسلحون قاموا بزرع الغام بوجه تدفق قوات الامن الى الداخل ، ولم تسفر عمليات المسح هذه عن وجود اي لغم او متفجرات •
وعند ذاك قامت السلطات السعودية بفتح بعض الابواب البعيدة ، التي لم يتمكن المسلحون من الاستيلاء عليها ، وأرشدت المصلين اليها بغية استخدامها للخروج حرصا على سلامتهم وعدم تعرضهم لاي نوع من أنواع الخطر •
وقد استمرت عملية تسريب المصلين حسب المصدر السعودي الكبير المشار اليه من داخل المسجد الى خارجه طيلة البارحة اول امس وخلال ذلك تم تبادل اطلاق النار مع المسلحين الذين جعلوا من المنائر نقاط مراقبة لضرب أي تحرك داخل أو خارج المسجد الحرام ••• مما أدى الى مقتل شخصين واصابة عشرة اخرين •• كما سقط من المسلحين اثنان بينما ألقت قوات الامن القبض على اثنين اخرين •
وفي الوقت نفسه قامت عدة طائرات عمودية بالتحليق فوق المسجد والتقاط الصور لجماعة المسلحين ونقاط تمركزهم •
وتفيد اخر الاتصالات حسب المصدر السعودي الكبير انه لم يتبق داخل المسجد الحرام من المصلين سوى ٣٠ شخصا تحاول سلطات الامن السعودية الان انقاذهم لكي لا يتخذهم المسلحون رهائن للمساومة•
وقال المصدر ان من بين الافكار المطروحة ادخال مدرعات الى الساحة لمحاولة نقل المصلين كي لا يتعرضوا للخطر ••
وأضاف انه حتى الان لم يتقدم المسلحون بأية مطالب سوى مبايعة ممثلهم « المهدي المنتظر » •
كما لم تتحدد هويتهم بعد وان كان يعتقد بأنهم خليط من عدة جنسيات من عدد من الدول الاسلامية •
وقد أصدرت هيئة كبار العلماء حسب المصدر السعودي الكبير في المملكة بيانا اعتبرت فيه هؤلاء المسلحين من الخوارج على دين الاسلام ويعتبرون بذلك من المفسدين ويواجهون أشد العقوبات •

شهود عيان

ونقلت وكالة رويتر من البحرين نبأ نسبته الى مصادر سعودية ان رجل دين قتل بالرصاص عندما اقتحم المسلحون المسجد ، واضافت الوكالة ان عدة اشخاص قتلوا واخرين اصيبوا بجروح خلال الهجوم •
وقال شهود عيان الذين لم يكن بالامكان التأكد فورا من انباءهم ان العديد من الجرحى نقلوا الى جدة للمعالجة لان مستشفيات مكة اكتظت بالنزلاء •
وقالوا : لقد شوهد العديد من الناس ينقلون الى المستشفيات •
واضافوا يقولون ان الثوار احتلوا المسجد ولا يزالون يسيطرون على المسجد ويحتجزون المصلين الذين كانوا فيه كرهائن •
وكانت انباء صحافية قد ذكرت ان القوات السعودية اقتحمت المسجد وانقذت الرهائن •
وفي وقت لاحق قال ناطق بلسان وزارة الاعلام السعودية ان قوات الامن السعودية تسيطر على الوضع•
ونقلت وكالة « رويتر » من القاهرة عن حجاج عائدين من السعودية قولهم : قال حجاج مصريون عائدون ان مئات المهاجمين اقتحموا المسجد الحرام في مكة مزودين ببنادق ورشاشات صغيرة سوفياتية الصنع مما ادى الى مقتل عدة حراس في الجامع •
وقال السيد سعيد محمد عبد الحميد ، وهو سائق شاحنة في الخامسة والثلاثين من عمره ، انه كان هناك عدة مئات من المهاجمين، وربما انهم كانوا الفا وقد اقتحموا المسجد بينما كان يصلي مع رفيقين له •
وقال : سمعنا اطلاق نار وانفجارات وبدأ بعد ذلك المهاجمون بالتدفق على الجامع واغلاق الابواب وهربنا قبل ان يغلقوا علينا ايضا•
واضاف السيد عبد الحميد ، وهو مثل معظم المصريين الذين يؤدون الخدمة العسكرية في الجيش المصري المسلح باسلحة سوفياتية الصنع بشكل رئيسي ، رأيتهم يحملون بنادق ورشاشات صغيرة سوفياتية الصنع •
وقال السيد حسين سلام ، وهو رفيق للسيد عبد الحميد ومهندس في السابعة والثلاثين من عمره انهم حين خرجوا من المسجد شاهدوا عدة عربات في الخارج وهي تحمل رجالا يسلمون اسلحة وذخائر الى المزيد من المهاجمين •
وقال السيد محسن سعيد وهو سائق شاحنة ايضا انه رأى ثلاثة حراس على الاقل اصيبوا وان صوت الرصاص يدل على ان عدة حراس قد قتلوا •
واضاف السيد سعيد ٣٠ سنة : ان السعوديين ابلغوهم ان المهاجمين اتوا من منطقة جيزان على الحدود السعودية مع اليمن الشمالية • وقال ان العديد منهم ملثمون ويرتدون اثوابا عربية •
وقال الرجال الثلاثة : ان قوات سعودية احاطت بالمسجد على بعد ٥٠٠ متر من المبنى • واضافوا يقولون انه يجري ايضا في العربات على حواجز الطرق على بعد كيلومترين من مكة •
وقالوا انه سمح لهم في النهاية بمغادرة مكة ونقلوا الى مطار جدة •

استنكار

هذا واستنكرت الحكومة الاردنية بشدة حادث المسجد الحرام •
وقال ناطق رسمي في بيان اذاعه راديو عمان أمس : ان الحكومة الاردنية وهي تشجب هذا العمل الاثم الذي جاء في اليوم الذي احتفل فيه المسلمون في مشارق الارض ومغاربها بذكرى الهجرة النبوية الشريفة ، اذ تؤيد حكومة المملكة العربية السعودية في اجراءاتها الحازمة للمحافظة على حرمة قبلة المسلمين كافة ورمز ايمانهم ووحدتهم وعزتهم •
وشجبت ايران أمس الهجوم على المسجد وقالت انه يمكن أن يكون من عمل ما سمته الامبريالية الاميركية الاجرامية •
ونسب الراديو الى بيان رسمي قوله : ان هذا العمل هو ضد الاسلام وبالاضافة الى ذلك فان الجامع يعد حرما للمسلمين كما هي مكة نفسها •
وصدر البيان عن مكتب الامام اية الله روح الله الخميني الزعيم الثوري في قم جنوبي طهران •

الرياض — تونس — طهران — أف•ب• — ر — ١٠ش١٠

عائلة يماني بين المحتجزين

قالت انباء وصلت الى البحرين من مكة المكرمة ان عائلة الشيخ احمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية السعودي هي بين الرهائن الذين احتجزهم مسلحون داخل المسجد الحرام •
وأضافت الانباء تقول ان هذا هو احد الاسباب التي منعت الحكومة السعودية من اقتحام مناطق يحتلها المسلحون داخل المسجد •
وعلم ان عائلات عدد من المسؤولين السعوديين الاخرين هي أيضا داخل المسجد لكن لم يكن في وسع هذه الانباء تحديد هويات هذه العائلات •

البحرين — ر

كيف استقبلت اميركا أنباء التطورات أمس؟

للمرة الاولى منذ ايام الحرب الفيتنامية يعقد المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الاميركية اجتماعا صحفيا في الساعة السابعة صباح امس بتوقيت واشنطن الثانية بعد الظهر بتوقيت بيروت لخص فيه الناطق الرسمي هودنغ كارتر المعلومات الوارده الى وزارة الخارجية الاميركية عن الاحداث التي تشهدها حاليا بعض العواصم الاسلامية •
وقد استعرض المتحدث الرسمي باسم الخارجية هذه المعلومات على الوجه الاتي :
— مجموعة من المسلحين دخلوا في سيارة شرطة الى السفارة الاميركية في أسلام أباد واحتلوها •• تراجع الدبلوماسيون الاميركيون وموظفو السفارة الى الطابق الثالث ولا يزالون هناك •
— رئيس الباكستان ووزير خارجيته اوعدا واشنطن على انهاء الحادث فورا • هذا وقد مات جندي من البحرية الاميركية كان يحرس السفارة برصاص الزمرة المسلحة •
— السفير الاميركي في أسلام اباد ارثر شل لم يكن في السفارة ساعة احتلالها •
في لاهور كما في روالبندي هاجم المسلحون الباكستانيون المركزين الثقافيين الاميركيين في المدينتين •
في السعودية •• التقارير التي وردت الى الخارجية الاميركية من سفارتها في جدة ، تفيد بان السلطات السعودية قد أنهت حادث أحتلال المسجد الحرام في مكة •
ومن أيران •• المزيد من المطالب المحرجة الى الولايات المتحدة •
ولذلك قد أمر الرئيس كارتر وزارة الدفاع والبحرية الاميركية بتعزيز التواجد العسكري الاميركي في منطقة الخليج العربي •
وتحركت وحدات كبيرة من البحرية الى المنطقة من الفلبين تصل الى الخليج العربي بعد أسبوع •

واشنطن — ١٠ش١٠

أثر تهديد — تتمة

اي عمل عسكري ضد ايران •
وقال الطلاب في بيان اذيع من راديو صوت الثورة الاسلامية الرسمي ، انه مع وقوع ادنى عمل اميركي فان جميع المواطنين الاميركيين الذين يعيشون في ايران سيتم اسرهم وستدمر السفارة التي تعتبر مركزا للتجسس •
وقال بيان الطلاب : اذا شعرنا بان التهديدات الاميركية اصبحت حقيقية فسنقتل جميع الرهائن في المبنى •
واضاف : يجب على الولايات المتحدة ان تعرف انه اذا كان هناك اي عمل عسكري على الاراضي الايرانية فان الشعب الايراني المناضل سيدافع عن بلاده بجميع الوسائل الممكنة •
ومضى البيان يقول : ان ترتيبات اتخذت للقضاء حالا على جميع الرهائن وتدمير السفارة حيث يقيمون •
هذا وسار امس حوالي مليون شخص يطالبون باسترداد الشاه المخلوع من الولايات المتحدة الى السفارة الاميركية المحتلة في طهران امس في اكبر تظاهرة معادية للاميركيين تجري حتى الان•
وجاءت التظاهرة في اعقاب تحذير من الرئيس الاميركي بانه يمكن ان يامر بعمل عسكري ما لم يطلق سراح الرهائن في السفارة •
وذكرت وكالة انباء بارس الايرانية الرسمية : ان ثلاثة ملايين مواطن تدفقوا على بؤرة الجواسيس وهو الوصف الذي يطلق على البعثة الاميركية المحتلة للاعراب عن اقصى اشمئزاز من الولايات المتحدة •
وقدر المراسلون الذين شهدوا التظاهرة ان الحشود وصلت الى مليون شخص •
وفي احدى المراحل اندفع حشد من حوالي ٣٠٠٠ر٣ شخص نحو السفارة الاميركية الكبيرة ، وهم يصرخون « كارتر تعال وقاتلنا اذا كنت تجرؤ » وكارتر « هاجم اذا كنت تجرؤ » • وكانت هناك مجموعة اخرى تقول « اننا مستعدون للشهادة يا كارتر » •
وبعد ان اتهم الامام اية الله روح الله الخميني الرئيس كارتر بانه مخبول يحيط به مهرجون كانت الحشود تنشد امس « كارتر مجنون » و « الخميني زعيم » •
واصدر الطلاب بيانا من الراديو الرسمي يدعون فيه الولايات المتحدة الى تسليم الشاه قبل فوات الاوان •
ووصف البيان الشاه المخلوع بانه قاتل محترف وان احتلال السفارة كان عملا ثوريا •
ودعا الامام اية الله صادق خلخالي رجل الدين الايراني البارز الى محاكمة الرئيس الاميركي على نسق محاكم نورمبرغ •
وطالب ايضا بان يرسل الى طهران ريتشارد هلمز السفير الاميركي السابق ورئيس وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية لتجري محاكمته •
وقال الامام خلخالي في تصريح نشر في صحيفة كايهان انه الان دوره دور كارتر ليمثل امام محكمة مماثلة لتلك التي عقدت في نورمبرغ •
وقال الامام خلخالي حول التحركات البحرية الاميركية نحو ايران ان كارتر لا يرغب في اخذ دروس من الهزائم المشينة للولايات المتحدة في فيتنام ولاوس وكامبوديا كمبوتشيا •

«صوت ايران الوطني»: اطلاق الرهائن أمر حتمي

أخذت اذاعة « صوت ايران الوطني » لاول مرة منذ بداية الازمة في ايران موقفا لصالح اطلاق سراح كل الرهائن الاميركيين المحتجزين في طهران •
ففي اخر نشرة اخبار له : ذكر هذا الراديو الذي يبث ارساله على الارجح من الاراضي السوفياتية — والذي تقول الدوائر الرسمية الاميركية ان الاتحاد السوفياتي يمارس عليه سيطرة فعلية — ان اطلاق سراح الرهائن أمر حتمي : سواء على الصعيد الانساني او السياسي •

واشنطن — أ•ف•ب

هل نتدخل — تتمة

الاميركي حاليا في منطقة الخليج من بينها حاملة الطائرات ميدواي وقريبا جدا ستنضم اليها حاملة الطائرات كيتي فوك التي تلقت مساء امس الاول الامر بمغادرة الفلبين •
وفي الولايات المتحدة الاميركية يمكن في اي لحظة تحريك العديد من وحدات التدخل الفوري للقيام بعمليات انزال في الخارج، وهي بصفة رئيسية ١٦ الف رجل من الفرقة ٨٢ المحمولة جوا ، والمرابطة في فورت براج في ولاية كارولينا الشمالية : ومشاة البحرية الشهيرة •• ويمكن ان تصل الطلائع الاولى لهذه الوحدات الى الشرق الاوسط في اقل من اربعين ساعة •
الا ان دوائر مقربة من البنتاغون ذكرت ان التدخل غير وارد اذا ما كان الامر يتعلق باطلاق سراح الرهائن •
وان عملية على غرار تلك التي نجح فيها الاسرائيليون في عنتيبي اوغندا عام ١٩٧٦ ستفشل نظرا للموقع الجغرافي لسفارة الولايات المتحدة في طهران •
فقد كان مطار عنتيبي خارج حزام العاصمة الاوغندية بينما تقع السفارة الاميركية في قلب طهران وفي حي آهل بالسكان •
ويرى الخبراء العسكريون ان عملية المفاجأة امر مستبعد نظرا لان ايران لديها اجهزة رادار متقدمة من صنع اميركي وقادرة على كشف اي نوع من الطائرات المعادية فوق اراضيها •
وفضلا عن ذلك : فان العاصمة الايرانية تقع على بعد حوالي ٦٠٠كم من سواحل الخليج حيث لا تملك الولايات المتحدة اية قواعد امداد وتموين ضرورية لانجاح عملية انزال للقوات •
وكان قد صرح خبير في مسائل الدفاع مؤخرا ، الرهائن سيكونون قد قتلوا قبل ان تصل اليهم طائراتنا الهليكوبتر ••

واشنطن — ا•ف•ب

وقائع وأحداث — تتمة

ان تتملى لتحقق امانيك • انما ننال هذه الحرية يوم نأخذها بأنفسنا لا ننتظر ان تمنحنا اياها سلطة ما ، فقد اراد الله ان تكون هذه الحرية حقا للعلم : وقد اراد الله ان تكون مصر بلدا متحضرا تتمتع بالحرية في ظل الدستور والقانون » : (ص ٥٦ ٥٧) •
وعلى عكس ما يظن البعض لم يتخل طه حسين في كتابه « في الادب الجاهلي » عن ذلك الموقف الذي كان اتخذه في كتابه السابق في الشعر الجاهلي (١٩٢٦) • وان من يقارن الكتابين يدرك في التو أن ما فعله طه حسين لم يتعد مجرد حذف بضع عبارات وجدها عامة القراء جارحة لشعورهم مثل « لا مكترثين بنصر الاسلام او النعي عليه » (ص ١٤ من في الشعر الجاهلي) •
وكون ورود اسمي ابراهيم واسماعيل في التوراة والقرآن « لا يكفي لاثبات وجودهما التاريخي » (ص ٢٦) ، ولم يتعد مجرد تحوير طفيف مثل ابدال لفظة « ديننا » (ص ١٣) بكلمتي « عواطفنا الدينية (ص ٦٧) من في الادب الجاهلي » • لكن الموقف في جوهره لا يزال كما هو في الكتاب الاول — هذا طبعا باستثناء انه في الكتاب الثاني اطال واضاف الى مناقشته عدة اشياء مثل موضوع اللغة واللهجات وعلاقته بالشعر الجاهلي •

الدكتور
محمد مصطفى بدوي

(غدا : القسم الاخير — قراءة نقد طه حسين)

كلمة ممثل رئيس الجمهورية — تتمة

فالاستعمار ورضيعته اسرائيل لم ترقهما خطوات لبنان في هذه الميادين التي ذكرت فكانت الحرب البشعة التي اعتمدت شتى الاساليب من جديد ونجحت في اصابة لبنان في القلب وهو في قمة ازدهاره الاقتصادي •
وما الحرب التي استعرت نارها في شرايين لبنان الاقتصادية من أسواق وفنادق ومرافق وغيرها الا دليلا على فحوى تلك الحرب ومراميها • فهي كانت تهدف الى ضرب التقدم الاجتماعي والاقتصادي والسياسي وتحطيم المنبر الذي كان يسمع العالم صرخات المظلومين من أبناء شعبنا المغتصبة أرضهم والمنتهكة حقوقهم •
ولولا ارادة اللبنانيين الصحيحة ومساعدة الاشقاء العرب وأخص بالذكر الشقيقة سوريا لنجحت المؤامرة وحققت أهدافها ومراميها •
اننا في هذا العيد ايها الاخوة ، عيد الاستقلال ، عيد الوحدة الوطنية لنهيب بالجميع ، جميع اللبنانيين ان يستخلصوا مما حصل من دمار وخراب ، ان يستخلصوا من الدماء البريئة التي ازهقت من الام الثكالى ومن الطفل اليتيم ، ومن جناح لبنان الذي لعبت فيه ريح المؤامرة حتى حطمت وادمت الجسد ، ان يستخلصوا من كل ذلك العبر وان ينصهروا صفا واحدا بوجه اعداء لبنان ، اعداء تقدمه وازدهاره ووحدته ارضا وشعبا •

هجوم على السفارة — تتمة

في العالم الاسلامي كله •

أشتباك في كراتشي

وفي كراتشي وقع اشتباك بين متظاهرين ورجال الشرطة قرب مبنى القنصلية الاميركية • وكان المتظاهرون يطلقون احتجاجات ضد الرئيس كارتر والسياسة الاميركية في ايران والشرق الاوسط واتهموا الولايات المتحدة بالتخطيط لهجوم مكة • وقد استعمل البوليس قنابل الغاز في ابقاء المتظاهرين بعيدا عن مبنى القنصلية •
اما في الامكنة الاخرى في باكستان فقد اغلقت المتاجر ودور السينما في اعقاب الانباء عن الهجوم على الحرم الشريف •

كارتر يتصل بضياء الحق

وقطع الرئيس كارتر اقامته في منتجع كمب ديفيد وعاد الى البيت الابيض ثم طلب الى وزير خارجيته سايروس فانس الاتصال شخصيا بالرئيس الباكستاني ضياء الحق والاستفسار منه عن الاحداث •
وقد تم الاتصال فعلا بالرئيس الباكستاني الذي اكد معارضته للهجوم على السفارة الاميركية في اسلام اباد ، معتذرا للرئيس كارتر •
وقال بيان صادر عن البيت الابيض : ان الجنرال ضياء الحق اكد كذلك في مكالمة هاتفية مع الرئيس الاميركي : انه يقوم بكل عمل ممكن لحماية الرعايا الاميركيين في باكستان ، وأضاف البيان : ان موظفي السفارة الاميركية في اسلام أباد نقلوا الى مبنى السفارة البريطانية الملاصقة للسفارة الاميركية ، وانه قد تم ذلك على يد وحدات عسكرية باكستانية استخدمت في العملية طائرات مروحية •
وفي راوالبندي احرق عدد من المتظاهرين المركز الثقافي البريطاني فيما سيارات الاوتوبيس تنقل اعدادا من المواطنين الذين كانوا يرددون شعارات معادية لاميركا ومطالبة بموت الرئيس كارتر •
حيال ذلك امرت الحكومة العسكرية في باكستان باقامة حراسة مشددة حول البعثات الدبلوماسية الاميركية التي هوجمت في كل من كراتشي ولاهور آيضا • وقد اذاع راديو باكستان نداءات مكررة لتهدئة المتظاهرين ودعاهم الى عدم تصديق الشائعات التي ترددت حول حادث الكعبة مؤكدا ان الحكومة السعودية مسيطرة على الموقف تماما •

تقارير مغلوطة

وذكرت الخارجية الاميركية في بيانها : انها تعتقد ان الهجوم على السفارة في اسلام اباد كان بسبب تقارير الاذاعة الباكستانية حول وقوع اضطرابات في مكة ، وان الباكستانيين قد اعتقدوا ان القوات التي قامت باحتلال الحرم الشريف هي قوات خاضعة لنفوذ اميركي •
وأوضحت الخارجية الاميركية ان ذلك لا اساس له من الصحة ، ونفت ايضا الاتهام الذي وجهه اية الله الخميني بان اسرائيل قد لعبت دورا في الاحداث التي وقعت في مكة
وأضافت ان المراكز الاميركية في لاهور وراوالبندي قد [illegible] تماما•
وذكرت التقارير الاخبارية وقوع مظاهرات معادية للولايات المتحدة في كراتشي ، وان الاوامر قد صدرت لجميع البعثات الاميركية في الشرق الاوسط بطلب فرض اجراءات امن اضافية من الدول المضيفة •
هذا وقد اعلنت الخارجية الاميركية في ساعة متأخرة من الليلة الماضية انه تم ارسال قوات باكستانية الى السفارة الاميركية المحاصرة في اسلام اباد لاطلاق سراح مائة شخص اميركي داخل السفارة ، واضافت الخارجية الاميركية تقول ان عدد الجماهير المتظاهرة تجاوز عشرة الاف شخص •

أسلام اباد : واشنطن — ر ، أفب

القمة ترفض — تتمة

الايرانيين قد ارسلوا ثلاثة ممثلين الى تونس املين بشرح مسألة احتلال السفارة الاميركية في طهران امام مؤتمر القمة •
ولدى الطلب الى السيد الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية ان يعلق على الانباء قال للصحفيين: انا لا اعرف اي شيء عن هذا •
وقال شهود عيان انه جرى ابعاد الوفد عن القاعة التي يعقد فيها مؤتمر القمة العربي : عندما قدموا نفسهم كوفد الى مؤتمر القمة •
وقالت مصادر مطلعة ان الممثلين دخلوا في وقت لاحق الفندق حيث يعقد مؤتمر القمة من باب خلفي للاجتماع الى السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وعدد اخر من رؤساء الوفود •

الشيخ زايد — تتمة

وتأتي المقابلتان في نطاق المشاورات والاتصالات التي يجريها مع الملوك والرؤساء العرب حول المسائل المتعلقة بالاوضاع العربية الراهنة وتنسيق المواقف وتضافر الجهود بما يضمن النجاح لمؤتمر القمة العربية ••

حذف عبارات — تتمة

الجبهة الشمالية — الشرقية : الامر الذي ينعكس ضرره ليس على لبنان فحسب وانما على سائر دول المنطقة •
كما حذفت من الخطاب العبارة التي تقول : ان المقاومة ستخسر في الجنوب كونها رمزا من رموز النضال بفعل تواجدها العسكري حاليا ، واستعيض عنها بعبارة: الحاق الضرر بالمقاومة وبلبنان على حد سواء •
وسيلقي الرئيس سركيس خطابه في الجلسة الختامية للمؤتمر اليوم •

اجتماعات مغلقة — تتمة

اجتماع وزراء المال

وفي هذا الوقت كان يعقد اجتماع لوزراء المال العرب من اجل تقرير العون للبنان ، في غضون ذلك أنهى وزراء الخارجية العرب الجلسة التي عقدوها لادخال بعض التعديلات على ورقة العمل التي كانوا أعدوها بخصوص البند الاول المتعلق بالصراع العربي — الاسرائيلي وتطورات الوضع بعد مؤتمر بغداد ، واستراتيجية العمل العربي المشترك على ضوء ما جاء في خطابي الرئيسين التونسي الحبيب بورقيبة والعراقي صدام حسين في جلسة افتتاح مؤتمر القمة العربي وبناء على بعض الملاحظات التي أبداها الملوك والرؤساء العرب في جلستهم الليلة الماضية •
وقالت مصادر مطلعة ان اهم اتفاق تم التوصل اليه هو الا تكون فقرة تدعو الى تنسيق استراتيجية اقتصادية عربية مرتبطة ارتباطا وثيقا بالنزاع العربي — الاسرائيلي•
مقابل ذلك قالت مصادر سعودية ان الامير فهد ولي العهد السعودي سيستمر في رئاسة وفد بلاده في مؤتمر القمة على الرغم من استيلاء زمرة من المسلحين على المسجد الحرام في مكة المكرمة •
ووصفت مصادر المؤتمر سلوك الوفد السعودي في جلسة خاصة للمؤتمر الليلة الماضية بانه كان هادئا ولكن وفودا عربية اخرى بدت وكأنها صدمت باستيلاء زمر مسلحة على المسجد الحرام في مكة المكرمة اقدس المقدسات الاسلامية•
وقالت مصادر الوفد السعودي ان الامير فهد وهو النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء كذلك ظل على اتصال مع حكومته الليلة الماضية وينوي البقاء في تونس حتى اختتام مؤتمر القمة الليلة •

نداء الحكيم — تتمة

نهاية العالم ، فالوقت ممتد في عمر الوطن ، وفي الاجيال اللبنانية الصاعدة ، للتوصل الى تحقيق التكامل في المستويات الافضل ، تلك ان الكمال لله وحده ، واذا كان لكل امر بداية ، فان بداية البدايات هي الانتصار على الذات ، والارتفاع الى مستوى معاني ذكرى الاستقلال والمناسبة التاريخية الهجرية المقدسة ، وتلاقي العيدين في يوم واحد ، فيقف اللبنانيون جميعا وقفة رجل واحد ، ويأخذون على انفسهم عهدا بعدم الاقتتال بعد اليوم ، وكل المشاكل بعدئذ تصبح ممكنة الحل ، بصعوبة او بسهولة ليس مهما بمقدار اهمية مصير الوطن ، ذلك ان الاوطان لا يمكن ان تكون مجالا لمغامرة ، فليفهم اللبنانيون هذه الحقيقة ، ويتصرفوا بوحي من ضمائرهم ، اللهم الى مرتاح الضمير لقولة الحق • والسلام •

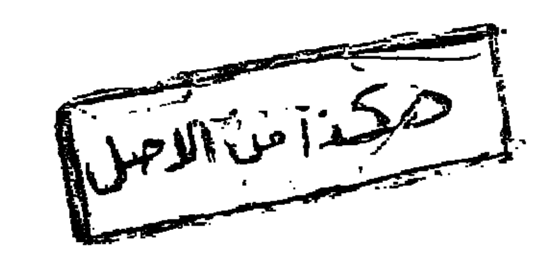
تقبل التعازي بوفاة المرحومة
حنينة ميشال نصار
زوجة اليان رشيد الشكر
في منزلها في بداروـ حرج الكفوري: بناية ايقافيان : يومي الاربعاء والخميس ٢١ و ٢٢ تشرين الثاني •
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا •

يقام قداس وجناز لراحة نفس المرحوم
معروف جرجس برنابا
وذلك يوم الاحد القادم في تمام الساعة الحادية عشرة في كنيسة مطرانية الروم الكاثوليك — طريق الشام •
آل الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء للمشاركة في الصلاة •
تقبل التعازي في صالون المطرانية وفي منزل ولده انطوان في الحدث الانطونية — ملك المر وذلك يومي الاحد والاثنين في ٢٥ و ٢٦ — ١١ — ٧٩ •

انتقلت الى رحمته تعالى
الحاجة
نعيمه علي حمزه
(أرملة المرحوم محمد سعيد الخطيب والدة سعيد : محمود (ابو رياض) ، علي : حسان : مختار ومحي الدين)
تقبل التعازي اليوم الخميس في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٧٩ • للنساء في منزلها في شارع الحاراتي ملك نجيب القاضي • للرجال في منزل ولدها سعيد في شارع ابن الخطاب ملك الحنبلي — قرب جريدة المحرر •

يصادف اليوم الخميس في ٢٢ الجاري ذكرى مرور أربعين يوما على وفاة المرحوم
احمد مختار خضر السجعان
وبهذه المناسبة تتلى آي من الذكر الحكيم عن روحه في منزل شقيقه حسين السجعان شارع المحكمة العسكرية قبل الظهر للنساء وبعده للرجال •

هكذا من الأصل



زوجة الشكعة: زوجي لم يتهم بروابط غير مشروعة مع الفدائيين

قالت امس زوجة السيد بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس المعتقل ان السلطات العسكرية الاسرائيلية لم تتهم زوجها ابدا باقامة روابط غير مشروعة مع منظمات فدائيــة معادية •

وابلغت السيدة عائشة الشكعــة مؤتمرا صحفيا ان زوجها الذي اعتقل في ١١ تشرين الثاني تمهيــدا لابعاده « لم يستجوب ابدا بشــأن علاقاته مع منظمات فدائية عربية وبالتأكيد فانه لم يتهم بالانتمائـه الى مثل هذه الحركات ».

وابلغ عيزر وايزمان وزيــر الدفاع الاسرائيلي البرلمان امس الاول ان رئيس البلدية يشكــل خطرا على امن اسرائيل • وكان الوزير يرد على اقتراحين بحجــب الثقة عن الحكومة بصدد قــرار الحكومة طرد السيد الشكعة •

وقال مناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل في وقت لاحق ان حكومتــه ستبرهن ان رئيس البلدية كــان يعمل لصالح منظمــة التحريــر الفلسطينية •

القدس – ر

هزة أرضية تضرب جنوب ألبانيا

ذكرت محطات رصــد الــزلازل اليوغوسلافية ان هزة أرضية قويــة ضربت في وقت مبكر أمس منطقــة في جنوب البانيا علــى بعــد ٥٢٠ كيلومترا جنوبي بلغراد •

وسجلت الهزة التي وقعت عنــد الساعة الرابعة صباحا بتوقيــت بيروت ست درجات على ميــزان ميركالي المؤلف من ١٢ درجة • وقال خبراء ان مركزها السطحي كــان قرب الحدود بين جنوب ألبانيـــا وشمال اليونان •

ولم تتوفر أية تفاصيل أخرى •

بلغراد – ر

اسرائيل تعيد جزءا من اراضي "ايلون موريه" الى ملاكيها العرب

اعادت اسرائيل رسميا جزءا من مستوطنة « ايلون موريه » اليهودية المتنازع عليها الى اصحابها العرب امس ، ولكن المتطرفين بقوا في القسم الباقي من الموقع الجبلي مطالبين بقوالبن جديدة تسهـل الاستيلاء على الارض العربية •

وابلغ الحاكم العسكري الاسرائيلي مختار قريــة رجيب المجاورة ان المالكين العرب يقدرون على استعادة ١٢٥ دونما من الارض امرت الحكومة الاسرائيلية الشهر الماضي بوجوب اخلائها من المستوطنين اليهود •

ولكن حركة « غوش ايمونيم » المتطرفة بقيت في الارباع الثلاثــة الباقية في ايلون موريه • وكــان مجلس الوزراء الاسرائيلي قد قرر يوم الاحــد الماضــي انــه يمكــن للمستوطنين البقاء في هذا الجزء من الموقع لمدة اقصاها ستة اسابيع في وقت يجري فيه تحضير مستوطنــة جديدة على بعد ثمانية كيلومترات •

وبدا ان المستوطنين غير مهتمين لعودة قسم من المستوطنة الــى العرب •

الضفة الغربية – ر

اقتراح بوضع شريط ملون على أسلحة الالعاب

لان كثيرا من حوادث الطائــرات تتم باسلحة غير حقيقية كاللعب التي على صورة مسدس ، فقــد اقترح اكسيل فيرنتس رئيس لجنة الشؤون الداخلية في البرلمان الالماني الاتحادي بوضع شريط ملون واضح على اللعبة التي تصنــع في شكل سلاح ، وذلك لتمييزها عن السـلاح الحقيقي •

كما اوصى الى جانب ذلك بان يركب في السلاح اللعبة اسطوانـــة معدنية حتى يتسنى لميكانيــزم الرقابة في المطارات الكشف عـــن وجود مثل هذا السلاح مع الراكب •

بون – اشا

استعان بالثعابين لطرد الفئران فافترست الطيور والقطط والكلا[ب]

قرر عمــال احــد فنــادق مدينــة مازاتلان الساحلية الصغيرة ب[...] القضاء على الفئران التي مــلأت الفندق بطريقة جديدة وهي [...] عدد من ثعابين البراء غير السامة لتبحث عن صيدها •

وبعد فتــرة وجيــزة ، اختفــت الفئران من الفندق تماما ، [...] تختفي من المدينة كلها • واتضح ان الثعابين تكاثرت بسرعة [...] الى أحياء المدينة ، ولــم تكتــف بالفئران بل انتقلت الى الط[يور] والقطط والكلاب الصغيرة والحيوانات الاخرى ونتيجة لذلك اصبح [...] يعبرون الشوارع بحذر • وللقضاء على خطر الثعابين اضطرت الس[...] لاستدعاء بعض صيادي الثعابين المهرة لاصطيادها •

ويرى الكثيرون ان هذا الامر يتطلب وقتا طويلا • فظروف المدينة [...] على الثعابين لدرجة أنهــا غيرت الكثير من طباعها التي يعرف[ها] صيادو الثعابين •

مكسيكو سيتي – اش[ا]

المؤسس
سعيد فريحه

رئيس التحرير
عصام فريحه

المدير المسؤول
انور نصار

مدير التحرير:
ميشال رعد

الانوار

تصدر عن دار الصياد

المدير العام
بسام فريحه

دايان: بيغن سيضم الضفة والقطاع اثر انقضاء فترة الحكم الذاتي

اعلن موشه دايان وزير خارجية اسرائيل السابق ان مناحم بيغن رئيس وزراء اسرائيل يريد فــي النهاية ان يضم الضفة الغربية وقطاع غزة بعــد انقضاء فترة الحكم الذاتي وقوامها خمس سنوات، والتي نصت عليها اتفاقيتا كامب ديفيد • واضاف قائلا : غير اني لا اريد ذلك •

واعرب دايان في حديث لمجلة « شتيرن » ونقلته وكالة الانباء الالمانية د•ب•أ عن وجهة نظره ازاء التعايش مع الفلسطينيين ، فقال :

انني ارى اننا نستطيع العيش جنبا الى جنب مع العرب ، ونحن لا يمكننا ان نسمح بقيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وغزة ، ولكننــا لا يجب ان ندير المنطقة الى الابد عسكريا •

وذكر دايان انه اذا كان هناك جهــود فــي مفاوضات الحكم الذاتي الراهنة فيجب علــى اسرائيل ان تنسحب بشكل منفرد وتقول للعرب : يمكنكم العيش هناك كما تحبون ان يكون لكــم ممثلوكم ، ويجب ان يشكلوا جمعية استشارية : واذا اردتم مساعدتنا فنحن موافقون ، واذا لــم تريدوا فاننا سنمتنع عن التدخل في شؤونكم مــا دامت المنطقة ليست قاعدة لمنظمــة التحريــر الفلسطينية •

واكد دايان ان الجيش الاسرائيلي مضطر للبقاء للابد لحفظ الامن في مواقع هامة من الناحيــة الاستراتيجية في وادي الاردن وتلال الضفة الغربية وفي قطاع غزة •

وقال ان اسرائيل ايضا في حاجة الى مستوطنات كثيفة السكان في اماكن ضرورية لامنها واضاف قائلا : ان لنا الحق في الاستيطان في هذا البلد ••

وقال ايضا : ومع ذلك فانه لن تتم مصادرة اي من الاراضي الخاصة لاقامة مثل هذه المستوطنات•

وردا على سؤال لتوضيح سبب تفاؤله بان عرب الضفة الغربية وقطاع غزة سوف يقبلون افكاره حيث انهم لا يخفون تعاطفهم مع منظمة التحرير الفلسطينية ويطالبون باقامة دولة خاصة لهم قال دايان : انهم يرغبون في اقامة هذه الدولة ، ولكنهم يعلمون انهم لن يتوصلوا الى ذلك على الاطــلاق لاننا نستطيع ان نمنع ذلك عسكريا •

واضاف قائلا : لماذا لا يتعين ان يأخذوا مــا يستطيعون الحصول عليه ان ذلك هــو المجلس الوطني المنتخب الخاص بهم وبوليس وادارة خاصة بهــم •

واستطرد قائلا : ان ما لدينا فقط هو العنايــة بامرين وهما الامن الخاص بدولــة اسرائيــل والاسرائيليون الذين يعيشون في الاراضي المحتلة•

واضاف دايان قائلا : انني لا اعرف اذا كانت علاقات بين العرب في الضفة مع الاردن ستقام ، وما هي شكل تلك العلاقات ، سواء ستكون فــي صورة اتحاد فيدرالي او اي شكل اخر •

واضاف دايان انه لن يجتمع مع ياسر عرفات حتى اذا اعترف رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بوجود دولة اسرائيل وذلك لانه ليس بامكانــه تصديق عرفات •

واكد دايان ان عرفات يرى في اقامة دولــة فلسطينية على الضفة الغربية خطوة اولى فقط •• اما هدفه الحقيقي فهو دولة اسرائيل باكملها • كما انه يرغب في اعادة ادماج ثلاثة ملايين مــن اللاجئين الفلسطينيين الذين يعيشون في مخيمات حتى اليوم •

وتساءل دايان : اين سيقوم عرفات بتوطينهم لن يكون ذلك بالتأكيد في الضفة الغربية حيث لن يعيشوا في المرتبة الاولى، ولكن في حيفا وتل ابيب: وهذا سوف يؤدي الى تدمير دولة اسرائيل •

واتهم دايان المانيا الغربية عند تعرضه للعلاقات الاسرائيلية الالمانية بانها الدولة الوحيدة من دولة السوق الاوروبية المشتركة التي اقرت الفلسطينيين بحق تقرير المصير ، وان السبب في هذا قد يكون البترول العربي •

وقال دايان : ينبغي ان يكون لالمانيا الغربيــة حساسية خاصة تجاه اسرائيل كما عليهـــا الا تتصدر الطريق الى الاعتراف بمنظمة ارهابية مثل منظمة التحرير الفلسطينية •

وقد اكد دايان انه ترك حكومة بيغن لانه لــم يعد قادرا على تأكيد سياسة ، ولكنه لا يعتقد ان حكومة بيغن مثل السفينة الغارقة الان •

هامبورغ – د•ب•أ

نيجيريا تطالب بالافراج عن أحد عسكرييها المتهم بتهريب الاسلحة الى اسرائيل

دعا مجلس الشيــوخ النيجيــري أمس الاول الى عمل من الامـــم المتحدة لتأمين الافراج عن عسكــري نيجيري مسجون في اسرائيل بتهـــم تهريب أسلحة •

وقال راديو نيجيريا في اذاعـــة التقطت في لنــدن ان اللفتنانــت كولونيل ألفرد غوم اعتقل في اسرائيل في وقت سابق من هذا العام بتهمة تهريب أسلحة من لبنان الى فدائيين فلسطينيين في اسرائيل خلال عمله في قوات حفظ السلام الدولية فـــي جنوب لبنان •

وقال مجلس الشيوخ انه ينظــر بقلق كبير الى الاعتقال غير المشروع للكولونيل غوم في اسرائيل ، ويحث الرئيس شيخو شاغـــاري علـــى استخدام الضغط الدبلوماسي على الامم المتحدة لتأمين الافراج عنه •

لندن – ر

وطني

بورغ: مفاوضات الحكم الذاتي تستأنف في ١٢ كانون الاول

قال يوسف بورغ وزير الداخليــة الذي يرئس الوفد الاسرائيلي الــى محادثات الحكم الذاتي الفلسطيني امس ان رؤســاء الوفــود المصري والاسرائيلي والاميركي سيجتمعون في تل ابيب في ١٢ كانون الاول •

وقال الدكتور بورغ الذي كـــان يتحدث لدى عودته من الولايـــات المتحدة انه اجتمع الى الدبلوماسي المخضرم سول لينوفيتز المتفاوض الرئيسي الاميركي الجديد واطلعــه على التقدم الذي احرز حتى الان •

واختتم خبراء فنيون من البلــدان الثلاثة امس الاول ثمانية ايام مــن المحادثات حول تنظيم واجـــراء والاشراف على الانتخابات الحــرة للمجلس الفلسطيني للحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين•

وذكرت الوفود انها احرزت تقدما، وقالت انها ستجتمع في تل ابيــب في الثاني عشر من كانـــون الاول ديسمبر •

في القاهرة ، قالت مصادر وزارة الخارجية المصرية ان لجنة مــــن المدنيين الفلسطينيين والاسرائيليين ستشكل للاشراف على انتخابـــات مجلس فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين •

وذكرت المصادر ان المتفاوضيــن المصريين والاسرائيليين والاميركيــين في محادثات الحكم الذاتي الفلسطيني اتفقوا على تشكيل اللجنة التــي اقترحها تقرير للدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية وكان الدكتور غالي قد اجتمع الــى الوفد المصري امس الاول لدى عودته من الجولة الاخيرة من المحادثات في تل ابيب •

وقال بيان صدر في تل ابيب انــه تم تحقيق تقدم في بعض المناطــق ضمن مواضيع البحث المتعلقـــة بالتنظيم والسلوك والاشراف علــى انتخابات حرة لمجلس للحكم الذاتي الفلسطيني •

ومصر واسرائيل على خلاف حول سلطات هذا المجلس• وتقول اسرائيل ان مثل هذا المجلس يجب أن تقتصر اعماله على الاشراف على تسييــر الشؤون اليومية بينما تريد له مصر التمتع بسلطات تنفيذية وتشريعية وغيرها •

وقالت وكالة « انبـــاء الشرق الاوسط » المصرية ان اللجنة الاولى والخاصة بصلاحيات الحكم الذاتــي استمعت خلال اجتماعاتها الى عرض تفصيلي قدمه الجانب الاسرائيلــي عن اختصاصات الحكم العسكــري الحالي في الضفة الغربية وقطــاع غزه وذلك تمهيدا لنقل السلطـــات الى هيئات الحكم الذاتي الفلسطيني فور قيامها ، وذلك بعد اجـــراء الانتخابات على نحو ما نصت عليه اتفاقات كامب ديفيد •

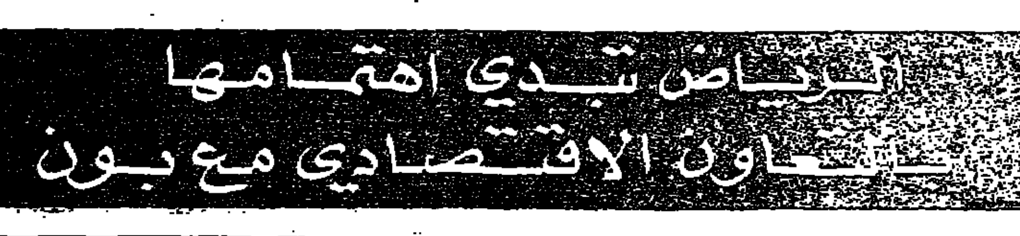
وقد طلب الجانب المصري مـــن الجانب الاسرائيلـــي ايضاحـــات واستفسارات حول الانشطة التـــي يقوم بها الحاكم العسكري ، وقــد قدم الجانب الاسرائيلي جانبا منها وسيتولى تقديم الباقي في الاجتماعات القادمة •

واضاف ان اللجنة الثانية والخاصة بأجراء الانتخابات قد حققت تقدمــا ملموسا في ترجمة ما ورد في بيـــان لندن ، والذي وقعه الدكتور مصطفى خليل ويوسف بورغ وزير الداخليـــة الاسرائيلي وروبرت شتراوس مبعوث الرئيس الاميركي جيمي كارتــر ، والذي نص على ضرورة اجـــراء انتخابات حرة ونزيهة •

وقد تم الاتفاق على انشاء لجنة مركزية للانتخابات يتولى ادارتهــا فلسطينيون ومدنيون اسرائيليـــون وشخصيات اخرى يجرى الاتفاق عليها بين الاطراف المتفاوضة •

وقد استعرضت اللجنة المظمـــة الانتخابات المختلفة ، وسوف تشرع خلال اجتماعها القادم في اعداد تقرير يتضمن المفاضلة بين هذه النظــم لعرضه على اللجنة العامة للمفاوضات التي تعقد على مستوى الـــوزراء لاختيار النظام الامثل •

تل ابيب – ر ، ا•ش•ا



اعرب الشيخ هشام ناظر وزير التخطيط فــي المملكة العربية السعودية عن رغبة بلاده فـــي توثيق علاقاتها الاقتصادية مع المانيا الاتحادية عن طريق التعاون الثنائي • كما اعرب وزيـــر التخطيط السعودي في تصريح له امس خلال زيارته لاتحاد الصناعات الالماني واذاعة راديو كولونيا عن رغبته في قيام شركات المانية بتأسيس شركات مشتركة مع السعودية او بالمشاركة في الشركــات القائمة مباشرة •

وجدير بالذكر ان وزير التخطيط السعودي يقوم حاليا بزيارة رسمية لالمانيا الاتحادية بهدف دعم التعاون المشترك بين البلدين في المجال الاقتصادي•

القاهرة – اشا



■ الوزير السعودي اثناء لقائه وزير الاقتصــاد الالماني الاتحادي ، وبدا السفير السعودي في بون محمد نوري ابراهيم ■ صورة بالراديو من اب

"الصاعقة" تطالب بدورة طارئة للمجلس الفلسطيني لبحث التطورات واتصال الصرطاوي بنائب اسرائيلي

طلبت منظمة « الصاعقة » امس عقد دورة طارئة للمجلس الوطنــي الفلسطيني لبحث التطورات الاخيرة على الساحة العربيـــة ومناقشــة موضوع الاتصال الذي اجراه السيد عصام الصرطاوي عضو المجلس في لندن مع أحد أعضـــاء الكنيست الاسرائيلي بدون تكليف رسمي •

وقد جاءت هذه المطالبة علـــى لسان السيد فرحان ابو الهيجـــا الناطق الرسمي باسم المنظمة •

ودعا ابو الهيجا الى ضرورة فصل السيد الصرطاوي من المجلس بسبب اتصالاته و « لقاءاته المشبوهة » •

وطالب بان يقوم المجلس الوطني الفلسطيني في اجتماعـــه الطارئ المقبل برسم استراتيجية جديـدة للعمل الفلسطيني على الساحتين العربية والدولية •

دمشق – ق ن أ

« جورج سانك » ضحية سرقة كبيرة الاحد الماضي

تعرض فندق « جورج سانك » احد أشـــهر فنـــادق باريس لعمليـــة سرقة كبيرة يوم الاحد الماضي •

فقد اقتحم خمســة مسلحـــين ملثمين الفندق وسرقوا نحو ثلاثمائة الف فرنك فرنسي وفروا هاربين •

ويقوم البوليس الفرنسي حاليــا بالتحقيق في الحادث والبحث عـــن اللصوص •

باريس – ا•ش•ا

« الاهرام » تنفي أنباء قدوم الشاه الى مصر

نفت « الاهرام » أمس ما أذاعته شبكة التليفزيون الاميركية « ان• بي• سي » من أن شاه ايـــران السابق سيغادر الولايات المتحــدة قريبا للاقامة في القاهرة في فتـــرة نقاهة •

وقالت الصحيفة ان شاه ايران لا يمكنه الحضور الى مصر في الفتــرة القريبة القادمة نظرا لحالته الصحية التي لا تسمح له بالسفر كما انــه مضطر للبقاء في مكان أو دولة قريبة من الولايات المتحدة خلال فتـــرة علاجـــه ، وأكدت « الاهرام » ان القاهرة لم تتلق رسميا ما يفيـــد عكس ذلك •

القاهرة – ق•ن•ا

الحكومة الايطالية تعترف بدفع عمولة للحصول على نفط سعودي

اعترفت الحكومة الايطالية امس الاول بانها دفعت ١٤٠ مليون دولار كعمولة لشركة بنمية على صفقــة نفط سعودي •

وقال السنيور ادولفو سارتي الوزير المسؤول عن العلاقات مع البرلمان ان شركة « ايني » للنفط التـــي تملكها الحكومة الايطاليــة دفعــت عمولة قدرها ٧ بالمئة الى شركــة بنمية رتبت عقدا مدته ٣٠ شهـرا لتزويد ايطاليا بما مجموعه ١٢٠٥٠٠٠٠٠٠ طن من النفط السعودي •

ولكنه نفى انباء صحفية قالت ان بعض هذه العمولة شق طريقه الى مستفيدين ايطاليين •

وقال السنيور سارتي ان دفع هذه العمولة كان متمشيا مــع العــادات الدولية •

واثار هذا الاعلان ضجة في البرلمان واصر النواب على وجوب اجـــراء تحقيق شامل في مدفوعــات شركــة « ايني » •

وتوجه السنيور جورجيو مازانتي رئيس شركة « ايني » امس الاول الى وزارة العدل ليبحث في القضية مع السنيور جوفاني دي ماتيـــو المدعي العام •

روما – ر

ايطاليا: تبرئة ابن ٨٠ متهم باغتصاب امرأة تسعينية

برأت محكمة ايطالية امس فلاحا في الثامنة والثمانين من العمر من تهمة اغتصاب امرأة في الرابعة والتسعين من عمرها •

وقال محاميه انه امر لا يمكن التفكير فيه ان يرتكب شخص في مثل هذا العمر مثل هذه الجريمة • وقـــد اقر القاضي المحامي على قوله وبرأ المتهم سياستيانو منيرفا لعدم توفر الادلة الكافية •

وكانت الضحية المزعومة : وهي ارملة منذ ٤٠ عاما قد ابلغت عائلتها قبل موتها ان السنيور منيرفا جارهـــا انسل الى فراشها في احدى الليالي واجبرها على ممارسة الجنس معه •

ليتش ايطاليا – ر

أزمة الطاقة تنقذ الجياد في ايطاليا

انقذت ازمة الطاقة العالمية الجياد التي تعمل في خدمة بوليس روما • فقد قررت وزارة الداخلية الايطالية اعادة النظر في القرار السابق الخاص بحل بوليس الفرسان ولكن اتضــح بعد تطبيق القرار ان أعاشة الجياد تتكلف ارخص بكثير من انتقـــال رجال البوليس بالسيارات والدراجات البخارية في ضوء ازمة الطاقة •

روما – ا•ش•ا

يماني: اوبيك منظمة اقتصادي[ة] والاحداث الايرانية – الاميرك[ية] لم تؤثر على الوضع البترو[لي]

نفى الشيخ احمد زكي يمانـــي وزير البترول السعودي ان يكــون للاحداث الايرانيــة – الاميركيـــة خصوصا قطع امدادات النفط الايراني عن اميركا وتجميد الارصدة الايرانية اية اثار على الوضع البترولي بصفة عامة •

وقال ان ايران تنتج ما يزيد على ثلاثة ملايين برميــل مــن البتــرول يوميا ، وبالتالي ستستمر صــورة العرض والطلب كمــا هــي الوقت الحاضر •

وعن احتمال اتخاذ دول منظمــة « أوبيك » ، موقفا متضامنا مــع ايران باعتبارها عضوا فيها ، قال وزير البترول السعودي ان ايران لم تتقدم بأي طلب الى المنظمة لاتخاذ اي موقف علما بأن المنظمة طبقــا لانظمتها ليست مختصة بالمشاكل السياسية التي تنشأ بين دولة عضو ودول اخرى في العالم •

وعما اذا كان يمكن اعادة النظر في دستور منظمة « أوبيك » للسماح لها بالتدخل لحماية المصالح العامة للدول الاعضاء ، قال الشيخ احمــد زكي يماني انه من الممكن دائمــا اعادة النظر في دستور المنظمة ، ونحن في الوقت الحاضر ندرس هذا الامر • وعلى وشك وضع اس[س] جديدة لهذه المنظمة ، الا انه [...] قائلا : مع ذلك يجب ان [...] على ان منظمة « أوبيك » [...] اقتصادية ، ولا علاقة لها [...] السياسية للدول الاعضاء •

وعما اذا كان هناك [...] يؤدي توتر العلاقات بين [...] والولايات المتحدة الاميركية [...] تتحول دول « أوبيك » عن [...] واعتماد سلة العملات [...] حسابية ، قال الشيخ احمد [...] يماني انه ليست هناك [...] مطلقا بين استخدام سلة [...] كوسيلة لتحديد الاسعار [...] تجميد الارصدة ، ان [...] حماية تخول الدول الاعض[اء] التذبذبات المالية في اسواق [...]

ونفى الشيخ يماني [...] ان تكــون زيــادة انتاج [...] السعودي هدفها تعويض [...] النفط الايراني مؤكدا ان [...] الانتاج في المملكة هدفه [...] الدول العربية والدول النامية [...] للنفط ، وقال : ان اميركا [...] حاليا من المملكة العربية [...] حوالي ٢٠ في المائة من [...] وارداتها البترولية •

الكويت – [...]

شقيق نميري: السودان يف[ضل] السلام اذا حقق المطالب

نفــى السيد مصطفى نمـــيري الشقيق الاكبر للرئيس جعفر نميري، وأحــد كبار المسؤولين عن الاقتصاد السودانـــي انبــاء وجــود مشكلات اقتصاديــة وسياسية صعبة تواجه الحكومة •

وقـــال ان الخطـط الانمـــائية السودانية حققت نجاحا كبيرا •

وأضاف: ان موقف السودان واضح وصريح من كل القضايا العربيـــة ونحن نطالب بعودة الاراضي العربية المحتلة وعلى رأسهـــا القدس •• وكذلك الحقوق الفلسطينية •

وقال ان السودان يفضل التجــوء الى السلام اذا كان بالامكان تحقيق المطالب العربية عن طريقه •

ووصف السيد مصطفــى نميري في تصريحه العلاقـــات بين السـودان والمملكة العربيــة السعودية [بانها] اكثر من ممتازة وان جذور[ها] [...]

وأضاف ان علاقات الس[ودان مع] ليبيــا طيبــة وتحسنت [...] ذي قبل •

وعن العلاقات بين مصر [والسودان] اكــد السيد مصطفى [...] العلاقات السياسية والاقت[صادية] [بين] البلدين ما زالــت قوية وان [...] الاقتصادي والسيــاسي [...] والســودان يسير من [...] أحســن •

وقال انه على الرغم من [...] تكامــلا سياسيا وعسكر[يا] [بين] السودان ومصر الا ان الس[ودان] [لا] يفكر في الاستعانة بقو[ات] [...] لمساعدتــه •

الرياض – [...]

العراق: تعيين ١٠ سفراء جدد

أعلن أمس رسميا في بغداد عــن تعيين عشرة سفراء جدد [...] الخارجية •

والسفراء هم باسم محمد البزاز وياسين علوان عبــود [...] شجاع وعارف محمد علي ورافـــع شريف طاقة وطارق عبد الج[...] وعبدالجبار عمر غني وبدري محمد حسين ولطيفة محمد القدع[...] محمود رامز •

وكان أعلن الاسبوع الماضي عـــن تعيين اثني عشر سفيرا عد[د] منهم كمستشارين صحفيين فـــي الخارج •

بغداد – [...]

الاستقلال بين "شرعة الاطلسي" عام ١٩٤١ والانتفاضة اللبنانية عام ١٩٤٣ جاءنا مفاجئاً فلم نثبت اهليتنا لاستحقاقه..

بقلم : الياس ربابي

(يظهر ان الطبيعة لم تخلق البشر للاستقلال - فوفنارغ في « افكار وحكم ») .

ف اللبنانيين ، بل ستون في المائة منهم : اي جميع الذين ن الاربعين من العمر ، يكادون يجهلون معظم حقائق لال اللبناني ، في العام ١٩٤٣ .

ا كتب في الموضوع وعنه يشوقني ان الفت النظر اليوم، حتين اثنتين :

ة اليد الدولية في تحقيق الاستقلال .

حة اهليتنا له ، مع المقارنة بين ما « اعطاه » الشعب يله ، وما « اعطاه » الذين تولوا المقدرات ، وحملوا ليات .

ارة نافعة ...

ين اعتقلوا ، وسجنوا في راشيا ، وغير راشيا ، من ١١ ٢ تشرين الثاني ، ١٩٤٣ .

ذين اعتصموا في بشامون ، مطمئنين الى « حماية » كانت باعا وذراعا من اي « مهاجمة » يكونون هدفا لها .

ذين نزلوا الى الشارع انقياء قلوب ، وملبي نداء ضمير ب ...

يع هؤلاء واولئك ، وجميع الذين داروا في افلاكهم ، في لعز : هم اصحاب فضل لا ينكر في العمل للاستقلال .

ان جميعهم ، وجميع الاخرين يسلمون بالدور الكبير مثلته اليد الدولية ، و« بالفضل » لما حملته الحرب ة الاخيرة (١٩٣٩ — ١٩٤٥) من تطويرات ضخمة البشرية ، وعبثت بالجغرافية ، وابدلت من اوضاع شبه سرمدية اوضاعا جديدة ما كانت لتطرأ بدون الحرب دثته من نفض ، ونقض ، وتغيير ، بسرعة غريبة .

تشرشل وروزفلت

مؤتمر يالطا ، في شباط ١٩٤٥ ، عندما اجتمع الثلاثة : روزفلت وستالين وتشرشل ، لتخطيط مناطق النفوذ دثة في العالم ، واعادة توزعها .

ل مؤتمر طهران ، في تشرين الثاني ١٩٤٣ ، عندما ستالين وروزفلت وتشرشل لتفصيل الثوب الذي يفرض على المغلوب لبسه .

ذلك كانت نواة للعمل التنظيمي الدولي في اعداد عالم الحرب . وكنا من الداخلين في اطار هذا التنظيم .

، هناك ، « شرعة الاطلسي » ، من صنع روزفلت شل عندما اجتمعا ، لاول مرة ، في خليج « بلاسنتيا » ، الارض الجديدة » ، ما بين ٩ و١٢ اب ١٩٤١ .

تشرشل قدم الى مكان الاجتماع على الطراد « بونس يلز » ، بينما استقل روزفلت الطراد « اوغستا » .

ع تشرشل مسودة « الشرعة » ، ثم عدلت على ما الفريقين . وجاء فيها ما اترجمه نصا :

البند ٢ : ان البلدين (الولايات المتحدة وبريطانيا) لا يرغبان في احداث اي تغيير ارضي يخالف ارادة ب ذات العلاقة .

ند ٣ : يحترم البلدان حقوق جميع الشعوب في اختيار الحكم التي تفضل الحياة في ظلها . ويتمنيان ان تعاد السيادة والحكم المستقل الى الامم التي اغتصبت هذه الحقوق منها بالقوة .

البند ٦ : يأمل البلدان : بعد القضاء على الطغيان النازي نهائيا : ان يقوم سلام ييسر لجميع الامم اسباب الحياة بامان داخل حدودها الخاصة : ويؤمن لسكان جميع البلدان قضاء العمر ، وهم في منجاة من الخوف والعوز » ...



اول علم لبناني رفع في بشامون في عهد الاستقلال

... وبين تشرشل وديغول

وفي ٧ حزيران ، ١٩٤١ : عشية زحف القوات البريطانية والفرنسية الحرة على لبنان وسوريا : بعث تشرشل الى روزفلت بكتاب قال فيه :

« غدا ، صباحا ، سندخل سوريا (يفهم سوريا ولبنان) بقوات لا يستهان بها : لصد اي تغلغل الماني جديد . ان نجاح الحملة مرتهن ، الى حد بعيد ، بموقف القوات الفرنسية في البلاد .

ان الجنرال ديغول سيعلن ، باسم فرنسا الحرة ، انه يقدم للعرب (للبنانيين والسوريين) الاستقلال الناجز . ويقدم لهم امكانات لتأليف دولة عربية واحدة ، او ثلاث امم مميزة : او اتحاد ثلاثي » ...

وكان تشرشل قد ارسل الى الجنرال ديغول ، في ٦ حزيران ١٩٤١ ، بكتاب جاء فيه :

« ... انني اؤيد قرارك باعطاء وعد بالاستقلال لكل من سوريا ولبنان . وكما تعلم انني اعتقد — جوهريا — ان نعطي هذا الوعد كل ثقل ضماناتنا .

انني اسلم بأن علينا التفادي، بجميع الوسائل ، من الاقدام على كل ما من شأنه ان يهدد استقرار الشرق الاوسط بالاختلال ، عن طريق حل القضية السورية (المقصود القضيتان : السورية واللبنانية) على هذا الوجه . وباستثناء هذا التحفظ على كل منا ان يعمل ما في وسعه لتحقيق اماني العرب (اللبنانيين والسوريين) واحترام حساساتهم . وانني واثق بأن اهمية هذه القضية ستبقى ماثلة امامك دائما ... » .

(هذه النصوص من الكتابين المشار اليهما سابقا : ومن « شرعة الاطلسي » مأخوذة من ذكريات تشرشل عن الحرب ، الطبعة الفرنسية) .

في الصراع الفرنسي ـ الانكليزي

اذا ، كان الاستقلال قد كتب لنا في مخطط حكم يمكن عده من احكام القضاء والقدر ، منذ شهرت الحرب ، ونزل الى ساحها اقوياء الارض المضمون انتصارهم .

وكان لنا ان نتوسم خلاصا من الانتداب منذ هزمت فرنسا (١٤ حزيران ١٩٤٠ : سقوط باريس) ، ومنذ اخذت التباشير تنبىء بأن الغلبة ستكون للحلفاء : لا لمحور برلين — روما — طوكيو .

طبعا ، كان : ثمة : « نيات » الانكليز : وهي التي طالما اختلفت عن الوعود والعهود المعلنة .

وكان يخشى ان يقصر هم البريطانيين على اخراج فرنسا من « دولتي المشرق » : اي لبنان وسوريا ، ليصبحوا ، وحدهم : المالكين سعداء في معظم اجزاء المشرق العربي .

غير ان الخشية من امر محتمل الوقوع كانت اقل خطرا من الاستسلام لواقع الاستعمار المغلف بعنوان الانتداب .

- البقية على الصفحة ١٤ -

هكذا في الأصل

الاستقلال.. متى غده؟

الاستقلال بين «شرعة الاطلسي» تتمة

وهذا ما اهاب باللبنانيين الى التجاوب و« النيات » الانكليزية . يحدوهم على ذلك عاملان :

عامل استنجاز الاستقلال باي ثمن .

وعامل الشعور بالعجز عن اثبات اي وجود في الصراع المزمن . والدائر بين بريطانيا العظمى وفرنسا : في هذا الركن من المعمور . منذ الحروب النابوليونية . كي لا نرجع الى ما هو ابعد .

الجنرال دانز .. وحديث خرافة

ما كان صيف بيروت : ١٩٤١ . ليختلف عن اصيافها العادية . لولا ان «جديد» الحرب بين البريطانيين والفرنسيين الاحرار من جهة . والقوات المرابطة في البلاد والتابعة « لفيشي » من جهة ثانية ... اشاع في ذلك الصيف اجواء التوتر والقلق والذعر .

فالطائرات البريطانية « تزور » بيروت كل مساء . وتتعقب المفوض السامي الفرنسي ، الجنرال دانز . حتى في الاماكن التي كان يأوي اليها . بعد هجره مقره في « قصر الصنوبر » المعرض للقصف .

والنار والحديد يفعلان فعلهما في الحدود وما امامها .

وبعد توقيع الهدنة المعروفة « بهدنة عكا » . في ١٢ تموز ١٩٤١ . دعا الجنرال دانز كبار المسؤولين عن المؤسسات الفرنسية في لبنان الى الاجتماع به في قصر الصنوبر .

والقى فيهم كلمة وجيزة : قال فيها — على ما نقله شهود ثقة — ما معناه :

« قمنا بواجبنا . عسكريا : الى اقصى ما اسعفت عليه الامكانات . غير اننا اصطدمنا : مرة جديدة ، بعدونا التقليدي: الاسطول الانكليزي ، ولم يكن في مقدورنا الوقوف بوجهه ؛ فاضطررنا الى الاكتفاء والانكفاء .

وفسح في المجال امام بريطانيا العظمى لتحقيق الحلم الذي كان يراودها منذ عهد نابوليون : عنيت الحلم باخراج فرنسا من الشرق.فيدخل كله.او معظمه تحت راية « جون بول » .

أما ما يقال عن حلول « فرنسا حرة » محل فرنسا بدون نعت فذاك حديث خرافة اسمحوا لي بالا احمله على محمل الجد » ...

... وهكذا تسنى لنا أن نفيد من عون دولي كبير : في ظروف الحرب فطويت صفحة الانتداب ، ونشرت صفحة الاستقلال .

كان الاستقلال مفاجأة ..

فاين كان الاستقلال منا ؟

واين كنا منه : نشأة وتدرجا ؟

هذان سؤالان يصلحان مادة لتامل وتفكير في وقوفنا امام اللوحة الثانية : لوحة اهليتنا للاستقلال : والمقارنة بين ما « اعطاه » الشعب من هذا القبيل . وما « اعطاه » الذين استودعوا الامانات . واضطلعوا باعباء المسؤوليات .

جواب اول : كان الاستقلال مفاجأة لنا . وربما « فرض » على بعضهم فرضا . فتمنوا . في اعماقهم ، قائلين في انفسهم: الا ليته لم يكن ... او ليته تأخر الى غير زمن . في احسن الحالات .

ما كان اللبنانيون (ككثيرين سواهم) يتوقعون ان تهزم فرنسا في الحرب بمثل السرعة والسهولة اللتين رافقتا هزيمتها .

وما كانوا يعتقدون ان وارث التركة الفرنسية في لبنان سيسخو ويتساخى في « العطاء » الى الحد الذي بلغ : سواء اكان السخاء والتساخي عن رضى وطيب خاطر : ام كانا بدافع من ضغط قادر اعظم .

وكثيرون منهم — على احترامهم النضال الوطني — كانوا يحسبون ان دولة من الدول التي ستنتصر في الحرب ، بريطانيا العظمى مثلا . ستملأ الفراغ الذي ينجم عن التواري الفرنسي. ثم يحسبون ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي سيسقيان بريطانيا العظمى من الكأس نفسها التي سقت فرنسا منها .

اخطاء وخطايا ...

جواب ثان:صدمت مفاجأة الاستقلال اهل الحكم والقيادات، انذاك : صدمة افقدتهم الاتزان . فضاعوا . احيانا . في غير الدروب التي كان من الواجب سلوكها . وقام بعضهم باعمال وتصرفات كانت برهانا على افتقارهم الى اهلية رعاية الاستقلال . وحمل همومه . والتدرج به صوب مناخات القمم .

فهل نذكر ما كان من اخطاء وخطايا ، على هذا الصعيد، في الثلاث والثلاثين سنة المتدة ما بين ١٩٤٣ و١٩٧٦ ؟

هل نذكر العقلية العثمانية التي طبعت بطابعها الخاص حكم معظم الاستقلاليين ؟

هل نذكر ضعف ايمان ساسة كثر بالاستقلال وما منه وما اليه ؟

هل نذكر « الغارات » الضارية : والنهبة . والاثمة التي شنوها على جميع المرافق استغلالا وارتكابا : وتسمينا للجيوب وارصدة البنوك ؟

هل نذكر ما رفع من هياكل للفساد والافساد ؟

هل نذكر الجهل : والجاهلية : والجبن ؛ والعجز ، وقد تضافرت لجعل « عهود » بعضهم اسوأ من عهود الحكم الاسود في القرون الوسطى ؟

هل نذكر ان جرائيم هذه الحرب عينها بدأ بذر بذارها : وغرس غراسها ، منذ اخذ الحاكمون و« مافياتهم » يحولون الدولة الى مزرعة موفوفة الخير عليهم : وعلى ابناء العيلة ، والقبيلة ؟ ...

الشعب اعطى ، ولكن ...

جواب ثالث : في الانتفاضة المباركة ، في تشرين الثاني ١٩٤٣ ، طلب من الشعب ان « يعطي » فأعطى بسخاء ، ودون تردد .

غضب لكرامة ، تمرد ، تظاهر ، اضرب ، قدم دما ربما كان قليلا : نسبيا ، الا انه كان دما زكيا في مطلق الاحوال .

لم يهن ويخف . لم يتوان ويتخاذل . ولم يفعل فيه اغراء الوعد ولا تهديد الوعيد .

أعطى بداهة وسماحا : فبادله معظم الحكام ، في ثلث قرن من الزمن ، بغير ما كان من حقه ان يطمح اليه ، وينعم به .

صحيح ان نفرا من اولئك الحكام ساهموا في دفع الاستعمار الاجنبي . الا انهم ساهموا ، اكثر فاكثر ، في اقامة استعمارات اخرى لا تقل عنه سوءا واساءة : لقد عززوا استعمار الطائفية . واستعمار الاقطاعية ، واستعمار « المصلحية » في خدمة الشخص . والاسرة ، والعشيرة ... فاوصلوا البلاد الى حيث وصلت سنة ١٩٧٥ : سنة نشوب حرب البلاء والشقاء .

يحضرني . في المناسبة : قول من قال : « بين الماضي حيث ترقد ذكرياتنا . والمستقبل حيث تلوح امالنا ، يطالبنا الحاضر بانجاز واجباتنا » .

ولعلنا عاملون بهذا القول : خصوصا في هذه المرحلة من تاريخنا الاستثنائية الخطورة والخطر . فنعدل عما كان مصدر تعثر وتقهقر الى ما فيه الاندفاع والدفع شطر افاق الحق والجمال .

والاستقلال الحقيقي ليس بصنع يوم معين : انه صنع كل يوم ! ..



حكومة بشامون الرباعية الامير مجيد يد العلم الاستقلال الجديد

لا يستطيع من يمسك القلم ليواجه عيد الاستقلال في لبنان الا أن يرجع بالذكرى الى ايام عم الفرح فيها ربوعه واشرق العز بانوار الاستقلال عام ١٩٤٣ في جميع نواحيه .

ولا يسع من تعيده الذكرى الى تهلل الجماهير لعودة رئيس البلاد الشيخ بشاره الخوري وصحبه اركان الدولة (رياض الصلح رئيس الوزارة والوزراء كميل شمعون وسليم تقلا وعادل عسيران والزعيم السياسي عبد الحميد كرامي) من الاعتقال وقتئذ مرفوعي الرؤوس الا ان يذكر ايضا بالثناء والتقدير وطنية وشجاعة اولئك النواب الذين اعتصموا وصمدوا في المجلس ثاني يوم الاعتقال بالذات لرفع اصوات الاحتجاج على عسف سلطة الانتداب الحاكمة وعدوانها دون أن تثنيهم اوامر المنع وتطويق المجلس بأفواج جنود الانتداب ، او ترهيبهم فوهات البنادق المصوبة الى صدورهم ، (وهم الرئيس صبري حماده . سعدي المنلا . هنري فرعون . صائب سلام . مارون كنعان . محمد الفضل ورشيد بيضون) بل وقعوا وثيقة خطية ورفعوا اصواتهم بما حوته هكذا :

« تلك أوامر باخراجنا من المجلس لا نقرها وسنبقى هنا ولا نخرج الا بقوة السلاح » ولا ننسى ايضا تجمع المحامين الى جانبهم بالوقت ذاته ، وصياحهم الذي ملأ قصر العدل ، واصدارهم بالاجماع قرارا نفذ حالا بالاضراب العام الشامل ، وابلغوه بواسطة لجنة منهم الى ممثلي فرنسا وانكلترا وأميركا ومصر والعراق وبلجكا .

مشى لبنان بعد ذلك ظافرا بما ناله من استقلال.بعد زوال الانتداب على طريق الاعتماد على النفس في معاناة الحكم والاشتراع وضم الجناحين الطائفيين وبناء الوطن بعد الدولة . ولم يكن بالامر السهل التأسيس لاستقلال جديد على بلد كانت قيادة الحكم فيه لسواه خلال اجيال منذ بدء العهد العثماني الى نهاية الانتداب . فقد واجه هذا الاستقلال عللا وصدمات كان لها في مسيره وقعها الاليم .

فلبنان لا ينسى حقبة روعته احداثها بين ١٩٥٧ و ١٩٥٨ . فمن معارضة شديدة قامت فيه كان من أركانها الرؤساء صائب سلام وعبدالله اليافي ورشيد كرامي وكمال جنبلاط وغيرهم وقفت باسم « الجبهة الوطنية » ضد ما كان في رأيها سياسة التجديد لرئيس البلاد الاستاذ شمعون ، ومع تأييد لسياسة المرحوم جمال عبد الناصر : الى تظاهرات فاضرابات فاعمال شغب تحولت على أثر اتحاد مصر وسوريا باسم « الجمهورية العربية المتحدة » ، الى ازدياد التدهور في الوضع اللبناني واخلال بالامن : ثم الى ثورة مسلحة شملت العاصمة وبعض المدن والنواحي .

وبناء على طلب الحكومة اللبنانية ارسلت الولايات المتحدة قوة من الجنود نزلت قرب بيروت في ١٥ تموز ١٩٥٨ خفت بها الثورة ولم تنته . ثم انتخب مجلس النواب قائد الجيش الامير فؤاد شهاب رئيسا للجمهورية في ٣١ تموز . وقامت ثورة جديدة بقيادة « الكتائب » مضادة للثورة الاولى فعادت الاحوال فجأة الى التدهور وبقيت الى أن شكلت في ١٤ تشرين الاول وزارة تمثلت فيها جميع قوى البلاد برئاسة رشيد كرامي ومن الوزراء بيير الجميل وحسين العويني وريمون اده اطلقت شعارا هو : « لا غالب ولا مغلوب » فعادت البلاد الى حالة الاستقرار ، وكان للرئيس فؤاد شهاب في ذلك الفضل الاكبر .

وفيما يأتي نص معظم البيان الوزاري الذي القاه رئيس هذه الوزارة بعد بضعة ايام في المجلس النيابي :

« نحن اليوم نجتمع في ظروف استثنائية عصيبة فالمحنة الدامية التي عشناها جميعا جعلت كل اللبنانيين يشعرون بالحاجة الى ايجاد مخرج عاجل للازمة ولسنا بحاجة للعودة الى الماضي فقد عقدنا العزم على غسل هذا الماضي والحكومة ترى أن واجبها الاول العمل على غرس مبادىء الوحدة الوطنية وتحقيق التعاون والثقة بين المواطنين وعلى هذا الاساس يمكننا تسمية هذه الحكومة « بحكومة انقاذ وطني » ... وسنعمل ونتساند ونتكاتف لازالة الشكوك التي علقت في النفوس وذلك بالعمل المجرد لتحقيق فكرة المساواة بين الجميع في سيادة القانون واشاعة روح العدل .

ويهم الحكومة ان تلفت انظار حضرات النواب الى أن لبنان يجتاز في هذه الايام مرحلة فاصلة في تاريخه السياسي لذلك ترجو منكم معاونتها على تهيئة الجو الصالح الذي يعيد الثقة في لبنان وينشر الامن والطمأنينة بين ربوعه ليشعر الجميع بان هذا الوطن هو بلد المحبة والتسامح والاخاء .

....

الميثاق الوطني هو نهجنا وسبيلنا والوحدة الوطنية هي رائدنا : والضرورة الاساسية الملحة لبناء الدولة بناء سليما لم تتجل يوما كما تجلت في هذه الفترة الدامية الاخيرة ».

....

ولا ننسى ايضا فيما واجه هذا الاستقلال بعض علل رافقت اكثر مراحله كانت لها اثار في اضعاف مناعته وقدرته عن صد ما رمي به من آلام وسهام هذه الفتنة . منها :

خرق القوانين احيانا وتجاوز أوامر السلطة علنا من قبل زعماء سياسيين أو رجال سطوة في مباهاة وشموخ ، مع اغماض الدولة العين مرارا عما كانوا يرتكبون اكتسابا او استبقاء لدعمهم السياسي . هذا عدا بعض عثرات في دروب الحكم كانت تقال في حينها . ومع ذلك كانت السلامة والتقدم رفيقين لهذا الاستقلال في سبل حياته وعهوده المترامية خلال ثلاثين سنة ونيف الى أن اشتد العدوان الصهيوني على الجانب الجنوبي من البلاد سنة ١٩٧٤ اشتدادا وضع الحكومة في حالة قلق وحذر وجماهير من الشعب هنا وهناك في حالات من هياج ومظاهرات صاخبة اكتفي في وصفها ببعض فقرات من خطب القيت في جو ساخن ضمن مجلس النواب كانت كأنها استشفاف صورة مغشاة مرسومة بيد القدر للفتنة الدهياء التي ابتلي بها لبنان بعد وقت قصير سنة ١٩٧٥ .

مما جاء منها في خطاب النائب لويس ابو شرف :

« ان الاضرابات والتظاهرات ...موجتها آخذة في الاتساع لدى اصحاب الغايات بشعارات بعضها غريب عن القضية التي اليها ينتمون ... لا ليسوا طلابا من بلادي هؤلاء الذين مزقوا علمها رمز كرامتها ... على المخلصين بهذا البلد ان يوحدوا الصفوف لنقف بوجه القوى المتحفزة لل... من لبنان وان تمنع الغرباء الذين يسيرون في صفوف المتظاهرين مخر... الذين لم يرعوا للبنان اصول الضيافة وقد شرع لهم ابوابه فاصـ... بالخنجر ليطعنوه ».

ومما قاله النائب جميل الكبي :

«وتلك النقمة الشاملة بصيحاتها المتتالية اهي مجرد صدفة من الجـ... الى الشمال ومن الساحل الى البقاع ؟

لماذا السلاح ؟ لماذا الميليشيا ... لعله الكبت الدفين ».

....

هذه الفتنة هي ما عانى لبنان من أهوالها وويلاتها وما يزال يتلـ... مواضيع آلامها ويتشبث مرهقا بحبال الصبر في انتظار الفرج من ... صعاب عقباتها .

وهذه العقبات هي مرمى ابصار اهل لبنان وآمالهم فيما هم اليوم ... هذه العقبات من ترى يزيحها ؟

لقد طالما انتظر لبنان الفرج على يد الدول الكبرى فوقفت مصـ... سياسية او اقتصادية لها دون المنتظر .

وعلق آماله على قوة جامعة الدول وعلى ما لنظامها العالمي من شـ... وسلطان فما كان استمرار الرزايا المتراكمة فيه قيد سمعها وبصرها ، شكاواه المتتالية اليها خلال السنين العديدة سوى دليل على ما هي جدو... ذلك النظام العالمي وما يخالط عظمة اسمها من توهم .

....

اذ كانت الاخوة العربية جعلت من أرض لبنان ملجأ للاخوان الفلسطينيـ... حين وقوع العدوان الاسرائيلي على ديارهم .

واذا كانت هذه الاخوة هي التي حولت ربوع لبنان الى ميدان كـ... وجهاد لهم ضد هذا العدو في سبيل استعادة حقهم المغتصب ، فكيـ... سمحت هذه الاخوة وتسمح بان يبقى لبنان وحده حاملا هذا العبء ... منكبيه دون سائر الدول العربية الشقيقة وان يظل وحده مرتقى ... العدو المشترك خلال سنوات عديدة انقضت ولم ينكفىء بعد عنه ... ارزائها دون ان تأخذ هذه الدول الشقيقة بما يفرضه عليها واجب الا... من الاسهام في حمل العبء .

وتدعوها اليه عهود ومواثيق بينها في صون سيادة الدولة على ارضـ... واخصها ميثاق القاهرة الذي يحتم (في مادته الثانية) على دولة ... التعاون بينها وصيانة الاستقلال والسيادة . فعلى أبناء لبنان بعد تقدم ذكره الاعتماد على أنفسهم والتماس الفرج بجميع الوسائل ... من الداخل .

والفرج من الداخل لا يأتي الا من اكتمال سيادة الدولة على ... اصقاعها واطرافها سيادة منيعة شاملة .

وسيادة الدولة لا تتوفر الا بالقوة التي تملكها .

وقوة الدولة لا تحرز الا بجيش قادر بعديده وعدده على حماية حدو... واقرار الامن وحراسته وطمأنة القلوب والافكار .

والجيش المطلوب يضمنه المال برفع رواتب رجاله الى اعلى الحدود ... الرواتب في ظرف حاجة البلاد اليه فيه اشد من حاجتها الى اي جهاز ... اجهزة الدولة ومقوماتها : حتى ومن حاجتها الى معظم الجالسين ... ـ ينعمون بتصعيد رواتبهم ـ فوق أرائك النيابة .

ومن اقوال حكماء الدهر في هذا الامر : قول انو شروان :

« الملك بالجند : والجند بالمال » .

وقول للموبذان بهرام : « لا عز للملك الا بالرجال : ولا قوام ... الا بالمال » .

ولارسطو في السياسة :

« العالم بستان سياجه الدولة ... الدولة سياسة يسوسها الملك نظام يعضده الجند ، الجند أعوان يكفلهم المال » .

واذا كانت قوة الدولة ومنعتها لا تضمن الا بالجيش ، فبناء الوطن ... يتم الا بشعور عميق من ابنائه بوطنية حارة صادقة ترتفع عن نز... حزبية جامحة ، وفئوية شاردة ، وطائفية عمياء واطماع شخصية ... تتورع عن استباحة أموال الدولة . وطنية يحس معها كل منهم ... ذاتية في حماية وطنه وكل جزء منه وانمائه واعماره واعادة ... واصلاح المختل دون القائها على رجال الحكم فحسب . فالجميع ... وشعبا في المسؤولية الوطنية سواء : او حصرها برئيس الدولة ... على التوالي فوق كاهله ما يتكاتف من مسؤوليات متنوعة جسام ... وداخلية تنوء بها اشد القوى لا يحسد معها على ما يتمتع به من ... مقام الرئاسة حتى ليصح فيه قول مأثور :

« صاحب السلطة كراكب الاسد يغبط بموقفه وهو اعلم بموضعه ».

فكما أن الوطن لكل ابنائه فكل ابنائه للوطن لا بنشيد ... ترتيله كل يوم بالسنة وشفاه ، بل بنيات خالصة ، وقلوب نابضة ... وعزائم ماضية تعمل في حقوله ، ونفوس تسترخص الفداء في سبيله ... يدعو الفداء ، وبتضامن لا يقف في وجهه تباين رأي سياسي ... ويسار ولا احقاد شخصية ونفار مهما تفاقمت الاسباب ، بل ... جماع للقوى بناء للوطن . فالضعف في التفرقة والقوة في الاجتماع .

متى ضمنت الدولة الامن والطمأنينة بما تحوز من قوة منيعة قاطعة ... زال الخوف الذي يسيطر على النفوس ، فاستعادت اجهزة الدولة ... انتظامها ، وعاد كل منها الى العمل الحر غير المقيد بحذر أو ... مطل مصطنع أكان في القضاء او الاقتصاد او التربية الوطنية وكل ... من جوانب الحكم ، وأقبل المواطنون باطمئنان وحرية على ما ... الاعمال على اختلاف أنواعها نمو البلاد وتقدمها .

على رغم انقضاء السنين لا يزال لبنان ضمن نطاق الكارثة التي ... به . لكن المقارن بين العيدين ولئن مضته غيوم سوداء في ... فلا يخفى ما كان عليه خلال ما قبل هذا العيد واليوم من نقه ... عافية لم تكن له في العيد الذي مضى : ونرجو ان يكون دليل خير ... الوطن للغد القريب .

فؤاد الخوري
(نقيب المحامين سابقاً)

بين معركتي "الدستورية" و"الشرعية"
ايديولوجية الاستقلال تقوم على تعايش "النفيين" وثنائية العهد تقوم على توحيد "السلبيتين"

بقلم غسان صقر

تحت عنوان : « نفيان لا يصنعان ة » :

« Deux negations ne fon pas une nation »

ل جورج نقاش : « لا تغريب ولا ريب » على هذا الرفض المزدوج قد الاسلام والنصرانية خلفهما » ي نوع من الوحدة يمكن ان يتجم ن هذه الصيغة ؟ ... ان لبنان ذي اختلقوه لنا هو وطن مركب من ابورين خاسين » .

قال ذلك في افتتاحية جريدة الاوريان » في ١٠ اذار من العام ١٩٤ ؛ وفي مساء اليوم ذاته اوقف و والسيد كسروان لبكي المدير سؤول لجريدة « الاوريان » انئذ تهمة التعرض للدولة ، وصدر حكم بحقهما يوم السبت في ٢٤ ار ، وقد قضى بحبس جورج نقاش ة اشهر ؛ وكسروان لبكي شهرا حدا ؛ وبتعطيل جريدة « الاوريان » ة ثمانية أشهر .

لكل جديد رهجته ولكل قديم كبته . لقد دفع جورج نقاش ثمن تفاضته الفكرية على ما توافق ليه الشيخ بشاره الخوري ورياض صلح من اجل ارساء ميثاق وطني كون عرفا وسنة يهتدى بها في اعات الملمات الوطنية .

مما لا ريب فيه ان جورج نقاش لم د اثارة الفتنة ، ولا ابطال علة وجود اللبناني في ذلك الحين . مطلع ستقلال ، بقدر ما اراد تشخيص عاناة العيش اللبناني فدفع الثمن بسا وتعطيلا لصحيفة «الاوريان» .

واليوم الميثاق الوطني هو عرضة تمزق باراء وممارسات . اقل ما قال فيها انها تهدد الامن القومي، لا من يتحرك ولو قضائيا ، لوقف ذا التمزق .

لماذا ؟ في الواقع لقد اتضح انه لما كنا نحاول منذ الاستقلال وحتى يوم الغاء احد هذين النفيين : التغريب او التعريب » : او ابطال فهوم الميثاق الوطني « ان لا يكون نان ممرا او مقرا » : كنا نقع حوار الرصاص والمدافع والدمار .

لقد تواضع بشاره الخوري النصراني الممارس) ورياض صلح (المسلم الحنيف) على هذين النفيين او السلبيتين » ، ليكونا ناحا لبنان الذي حلق بهما طوال مسين سنة تقريبا شبه معافى موضع حسد ، لانه كان نقطة لتقاء حضارتين سماويتين تتفاعلان لى أرض خصبة بالذكاء الانساني .

ومن غريب الصدف ، اذا لم نقل ن عجيبها : ان يكون عقل بشاره لخوري ورياض الصلح متفهما فرضية هيغل القائلة : « كل ما و عقلاني هو حقيقة » .

« Tout ce qui est rationne est réel. »

والشيء العقلاني والحقيقي اليوم و وجود « سلبيتين او نفيين » صطرعان على الساحة اللبنانية ، لا مفر من ان يقوم لبنان على ساسهما . وهاتان « السلبيتان » و « النفيان » اليوم هما « ان لا كون لبنان مقرا او ممرا » لاي من بلحة الصراع العربي – الاسرائيلي السلاح على أرض لبنان .

فبعض خصائص الدستور اللبناني ما حددها الاستاذ ادمون رباط هي:

- جمهورية مستقلة استقلالا تاما، تربطها اية معاهدة او أي اتفاق ع اي دولة اجنبية .
- ذو وجه عربي ولسان عربي وهو زء من العالم العربي ، له طابعه خاص ، ولكنه مع عروبته هذه لا قطع علاقته الثقافية والحضارية تي أقامها مع الغرب .
- لن يحق للمسيحيين أو يتفقوا ع الغرب على حساب العرب ، (لا يما فرنسا) كما لا يجوز للمسلمين ، يتفقوا مع دولة عربية دون لمسيحيين ويطلبوا الالتحاق بها .

مضمون الميثاق

وفي رواية الاستاذ ابراهيم يوسف يزبك في حديث صحفي نقله عن رئيس بشاره الخوري حول مضمون لميثاق (والارجح ان ابراهيم يزبك هو الذي تولى تدوين حقائق لبنانية بشاره الخوري ، واعاد النظر فيها حتفظا ببعض الحقائق التي لم رد في المذكرات) قال فيه : « ان لميثاق الوطني يتضمن النقاط لتالية » :

- استقلال تام ناجز تجاه الغرب .
- استقلال تام ناجز تجاه الشرق .
- لا وصاية ، ولا حماية ، ولا تياز ولا مركز لاية دولة كانت .
- لا وحدة ولا اتحاد مع اية دولة نت .
- التعاون لاقصى الحدود مع الدول عربية الشقيقة .

ويضيف الشيخ بشاره الخوري : ان الميثاق الوطني لم يكن تسوية ن طائفتين بل كان ، ولم يزل ، صهار عقيدتين متباينتين (نفيين سلبيتين) ترمي الاولى الى انابة نان في غيره ؛ وتريد الثانية بقاءه حت حماية او وصاية اجنبية ؛ فجاء لميثاق واقام بدلا منهما عقيدة واحدة طنية لبنانية : تعايش سليم بين ميع طوائف البلاد ؛ وبالتالي اقامة لة وانشاء وطن . »

ولم يكن رياض الصلح باقل اندفاعا بهذه المبادىء فقال في اول بيان وزاري ٧ تشرين الاول ١٩٤٣ : « ... ولا يستقيم لوطن كيان او استقلال ما لم تنبض له قلوب بنية جميعاً. فالقلوب الوطنية هي خير سياج للوطن ، وهي الزم لحفظه وصيانته عن سلاح المادة مهما يكن قويا . فرائدنا الاول في تنظيم هذا الاستقلال سيكون اذن تأليف قلوب جميع اللبنانيين على حب وطنهم ... »

وفي مجال الغاء الطائفية قال في بيانه الوزاري : « ... ان الساعة التي يمكن فيها الغاء الطائفية هي ساعة يقظة وطنية شاملة ، مباركة في تاريخ لبنان، وسنسعى لكي تكون هذه الساعة قريبة باذن الله . ومن الطبيعي ان تحقيق ذلك يحتاج الى تمهيد واعداد في مختلف النواحي ، وسنعمل جميعا بالتعاون تمهيدا واعدادا ، حتى لا تبقى نفس الا وتطمئن كل الاطمئنان الى تحقيق هذا الاصلاح القومي الخطير » .

ايديولوجية الاستقلال ورؤيا شيحا

هذه الايديولوجيا التي تواضع عليها بشاره الخوري ورياض الصلح نقضها - دون علم منه - شاعر الجمهورية اللبنانية الثانية آنذاك ميشال شيحا ، صاحب نظرية « لبنان المتفرد » و «لبنان التوازن» و «لبنان الملجأ» و« لبنان التعددية » . لقد كتب شيحا يقول :

« لبنان بلد لا يشبه غير ذاته ، هذه حقيقة قد آن الاوان لان تفهم . انه بلد فريد ، وحيد في نوعه وجنسه . وجنون المنظرين وتصبينهم المفجع هو وحده الذي يصور لهم ان يطلبوا بكل ما أوتوا من قوة توحيد ما هو متنافر ، وتسوية ما لا يسوى ، وتحويل المادة البشرية الى صلصال رخو بين يدي خزاف به لوثة ، واصابته في عقله مباشرة » (من كتاب ميشال شيحا : « السياسة الداخلية » ، نصوص ومقالات جمعتها ونشرتها مؤسسة ميشال شيحا بيروت ١٩٦٤ .)

أما لماذا كانت الرؤيا المستقبلية عند شيحا شاعر الجمهورية اللبنانية الثانية تختلف عما كانت عليه عند ابوي الاستقلال الشيخ بشارة الخوري ورياض الصلح ، علما ان شيحا يمت بصلة النسب الى بشاره الخوري، وترك أثرا عليه في الدفاع عن القضية الفلسطينية من خلال معايشته فترة زمنية طويلة ، في حين كان بشاره الخوري لا يعرف رياض الصلح الا بالسماع وعلى طرف تقيض منه في السياسة المحلية .

قصة ولادة الميثاق الوطني

لقد روى السيد محمد شقير ، أمين السر العام لحزب النداء القومي واحد اعضاء الحركة السرية للكتاب الاحمر ؛ قصة تعارف بشارة الخوري برياض الصلح وولادة الميثاق الوطني على الشكل التالي :

« نحن شباب حركة الكتاب الاحمر، والاستقلاليين الذين أصبحنا في ما بعد ندائيين، كانت ميولنا مع الشيخ بشاره الخوري باعتبار ان مسلكه السياسي كان أقرب الى فكرتنا الاستقلالية من اميل اده . لمدة في فترة من الفترات ، وكان رياض الصلح قد فاز بالنيابة عن الجنوب، كذلك عادل عسيران وعبد الحميد كرامي، في وقت قامت ضجة مسيحية ضد بشاره الخوري ، وهكذا تهيأ في المجلس النيابي جو استقلالي .

ولكن عندما لمسنا ان رياض الصلح هو أكثر ميلا الى اميل اده ، الذي كان بنظرنا انعزاليا ، عظمت علينا الامور ، وقمنا بزيارة رياض الصلح الذي كان يتسم برحابة الصبر ، لنكاشفه بمعارضتنا لانتخاب اده رئيسا للجمهورية .

ولما فاتحناه بموقفه غير المرضي عنه من قبلنا ، أجاب : الحق معكم، لكن بادرنا بالسؤال : الا تريدون قيام دولة مستقلة ؟ ، فأجبناه : نعم . قال : انقيم هذه الدولة بمفردنا او بالتعاون مع المسيحيين ؟ اجبناه : بالطبع مع المسيحيين . فقال : اذن اميل اده هو الذي يمثل المسيحيين، فاذا اتفقت معه ، انني اضمن النجاح لانني انا امثل المسلمين والمطلوب الان الفريق الاخر . »

واضاف شقير : « كان رياض الصلح يقول : « المهم ان ننشيء لبنان دولة مستقلة ، ولبنان المستقل عن الشرق والغرب يجب ان يقوم ، كما ذكر في مؤتمر المحامين في دمشق، على أساس ميثاق كاظم الصلح ، وكان بشاره الخوري يسعى دائما لدى كاظم للتأثير على رياض الصلح، الى ان حصل الاجتماع الشهير بين بشاره الخوري ورياض الصلح للاتفاق على الميثاق المكتوب في مكتب كاظم في شارع اللنبي ، وبعدئذ ولد الميثاق الذي هو موضوع حديث الناس اليوم » . (جريدة الجريدة ١٤–١–١٩٧٨) .

رواية ثانية حول التعارف

وفي رواية ثانية للمرحوم سعيد فريحه مؤسس « دار الصياد » رواها للزميل ديب درغام حول قصة التعارف قال فيها المرحوم فريحه :

« ذات يوم من صيف ١٩٤٣ عندما كنت مصطافا في عاليه قرب فندق شاهين ، بعث الشيخ بشاره الخوري فجأة سائقه يدعوني لامر عاجل ، فخرجت فوجدته منتظرا في سيارة من نوع « ناش » وهو يعد مظاريف يوزع فيها مالا ، فسألته عما يفعل، فأجاب : انها حسنات قداس للكهنة .


بشاره الخوري ورياض الصلح

وقال لي : والرواية ما زالت للمرحوم سعيد فريحه : « بدي منك رياض الصلح وحبيب ابو شهلا » ذهبت الى الصلح وابلغته رغبة الشيخ بشاره بالتعاون معه في رئاسة الوزارة ؛ فكان جوابه على الفور : لا . لا . ما بمشي مع الخوري الا اذا تعهد لي بتعديل الدستور وتحقيق الاستقلال !

وفتشت عن حبيب ابو شهلا ولما وجدته ابلغته رغبة بشارة الخوري، فأجابني بالحرف الواحد : لا ، لا ، أنا مع اده للموت !

ولما أبلغت الشيخ بشاره الجوابين، قال : دعني اجتمع بهما : ولكل حادث حديث .

وبالفعل ما ان مهدت لهذا الاجتماع حتى توافق الاثنان بشاره الخوري ورياض الصلح يوم الاحد في ١٩ من ايلول ١٩٤٣ - اي قبل انتخاب الرئاسة بيومين على اسس الميثاق الوطني وتعديل الدستور ، ومحو كل كلمة فيها سلطة للمندوب السامي ، ونقل جميع الصلاحيات الى رئيس الجمهورية ، وتنظيم الاستقلال ، والتعاون العربي ، وجعل اللغة العربية لغة لبنان الرسمية ، (راجع حقائق لبنانية الجزء الثاني ص ١٧) .

البيان الوزاري الاول والاعتقال في راشيا

وفي اواخر ايلول ١٩٤٣ انتهت الانتخابات النيابية وفاز برئاسة المجلس النيابي الرئيس صبري حماده ، ورفع المجلس الجديد بشاره الخوري رئيسا للجمهورية الذي كلف بدوره رياض الصلح بتأليف الوزارة الاولى للبنان المستقل ، وقد ضمت الوزارة الاولى : رياض الصلح ، حبيب ابو شهلا ، كميل شمعون ، سليم تقلا ، مجيد ارسلان ، عادل عسيران .

وفي ٧ تشرين الاول القى رياض الصلح بيانه الوزاري الاول ، فنالت عليه الحكومة الثقة بالاجماع باستثناء امتناع نائب واحد عن التصويت .

على الاثر دعا السيد جان هللو المندوب العام لفرنسا الحرة في الشرق رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء الى تناول طعام الغداء في قصر الصنوبر في محاولة لاقناعهما بعدم شرعية تعديل الدستور .

في ٨ تشرين الثاني رفضت فرنسا البيان الوزاري وما جاء فيه ، واعلنت انها لا تعترف بأي تعديل تنفرد فيه الحكومة اللبنانية التي رفضت بدورها قبول التهديد وسارعت فعدلت الدستور .

وعندما وصل جان هللو الى بيروت من الجزائر أمر باعتقال رجال الحكم في لبنان في ١١ تشرين الثاني ، كما أمر بتعطيل الدستور اللبناني .

ازاء هذا العمل اضرب لبنان كله، ووقفت الصحف تدافع عن حرية لبنان واستقلاله .

اما الذين لم يطالهم الاعتقال فقد الفوا حكومة لبنانية في بشامون ، لتمارس حقوق الدولة الشرعية ، وقد احتج العالم العربي كله ووقف الى جانب لبنان .

وفي ٢٢ تشرين الثاني انصاعت فرنسا للامر الواقع وافرجت عن المعتقلين في قلعة راشيا الوادي وهم يحملون لاول مرة العلم اللبناني .

المعركة الدستورية ومعركة الشرعية

من خلال ما تقدم يتبين ان الجامع الوحيد لارادة المسلمين والمسيحيين في دعم حلف بشاره الخوري ورياض الصلح هو « وحدة الخوف من المستقبل الغامض والاجماع على التخلص من الانتداب » ، ومن الطبيعي ان تلتف كل الطوائف اللبنانية حول هذين الشخصين ، ومن الطبيعي ان يدعم العرب كل العرب لبنان ، لانه كان اول بلد عربي استقل في العام ١٩٤٣ ، ثم جاءت سوريا من بعده في العام ١٩٤٥ ؛ ولم تكن هناك سياسة عربية تلعب بالشارع اللبناني وتتصارع في جنوبه .

في مطلع الاستقلال سمي الحزب الدستوري دستوريا لانه كان احدى الكتل السياسية التي عملت على الغاء بعض مواد الدستور التي كانت تعطي صلاحيات السلطات التنفيذية للمندوب السامي ، واستطاعت هذه الكتلة من خلال حلف بشاره الخوري ورياض الصلح نقلها الى ايدي رئيس الجمهورية والوزراء .

□□

أما اليوم فالمعركة تسمى « معركة الشرعية » ، لان الشعب يريد من رئيس الجمهورية ومن حكومته احتكار السلطة الشرعية واستعادتها من الدويلات التي تجزىء لبنان .

فثنائية الحكم هي غير الحكم برأسين ؛ ومن هنا ان الحلف القائم بين رئيس الجمهورية الاستاذ الياس سركيس ورئيس حكومته الدكتور سليم الحص هو حلف ثنائية الميثاق الوطني . وكل محاولة لفسخه عبر الترويج لخلاف اهل الحكم مراده فسخ هذه الثنائية وتصوير الحكم في لبنان برأسين ، كل يشد باتجاه مغاير للاخر .

فمعركة الشرعية هذه الايام ، هي صورة عن معركة الدستوريين في مطلع الاستقلال ، مع فارق واحد هو انها كانت في ذلك الوقت ضد الانتداب الفرنسي واليوم هي ضد الذات اللبنانية المتشرذمة في دويلات كل منها تدعي الحق الى جانبها .

ففي تلك الايام قام حلف بين بشاره الخوري ورياض الصلح أكد على وجوب اعتماد ثنائية الحكم لانجاح (تأليف القلوب) على حد قول رياض الصلح في أول بيان وزاري له . فبشاره الخوري يعترف في « حقائقه اللبنانية » المجلد ٣ ص ٢٢٨ انه كان يتفق مع رياض الصلح على حل الوزارة وتكليف سواه من السنيين لتأليفها ، على أن يعود اليه دائما بعد أن يكون قد ارضى طموح منافسيه .

ويرد الشيخ بشاره الخوري سبب تعاونه مع الصلح بصورة دائمة الى انه كان يؤمن له مزيدا من الطمأنينة والاستقرار .

ثم أخذت هذه العادة مجراها مع رؤساء الجمهورية اللاحقين : كميل شمعون قام بينه وبين سامي الصلح الشيء ذاته ؛ حتى ان ثورة ١٩٥٨ لم تؤثر على انسجامهما ، كذلك فؤاد شهاب لم يشذ عن القاعدة ، فولى رشيد كرامي اطول فترة ممكنة ، وايضا شارل حلو استعان بكرامي ثم باليافي .

سامي الصلح في كتابه « احتكم الى التاريخ » اعترف في الصفحة ١٧٣ بقوله : « ... وكنت أدرك ان الحكومات ليست ازلية في البلاد الديمقراطية بل انها تتألف وتعود فتتألف وفقا لتقلبات الحياة العامة . لكن صرف الحكومة يكون في البلدان المتقدمة لسبب مهم : لا لمسائل عرضية او للنزوة شخصية كما يحصل في لبنان » .

وعلى ما يبدو ان الرئيس سليمان فرنجية هو وحده الذي خرج على هذا التقليد المرعي ولكن بشكل يسير ، فولى الرئيس صائب سلام رئاسة الوزارة ثم الرئيس امين الحافظ ، وبعده الرئيس تقي الدين الصلح ، الذي في عهده الغى طائفية المديرين العامين في الدولة ، واخيرا عاد فقبل تحت الحاح الشارع المسلم المدعوم من الفلسطينيين برشيد كرامي رئيسا لاخر وزارة ، فتعطل في ايامها الجيش وتشرذم ودخلت البلاد المحنة التي ما زالت قائمة .

لماذا ؟ لان الشارع الاسلامي انجر في تيارات عربية خارجية تعاطف معها رئيس الوزارة وخرج عن ثنائيته مع رئيس الجمهورية ، بدل ان يكبحها كما فعل رياض الصلح في مطلع الاستقلال عندما كان يحمل لنحاس باشا رئيس وزراء مصر والملك عبد الله وشكري القوتلي على تبني رأي لبنان ودعمه .

سامي الصلح قال في كتابه «احتكم الى التاريخ» صفحة ١٧٠ – ١٧١ : « ... ثم اعربت عن استعدادي لان اجاري عبد الناصر في جميع القضايا من حيث تعديل الوزارة الى تعديل عدد مجلس النواب لضم اقطاب المعارضة ، الى الغاء الاتفاق الاميركي – اللبناني اذا لزم الامر ، الى تسوية بعض الامور المتعلقة ببعض الشخصيات اللبنانية عن طريق بكركي ... وقلت : « اني اخشى تردي العلاقات اذ أن الانفجار ليس في مصلحة احد اذا تبصرنا في الظروف العصيبة التي تجتازها الشعوب العربية . ثمة شيء واحد لا استطيع مجاراة احد فيه هو كيان لبنان ومراعاة الاقليات فيه؛ وانا واثق من أن عبد الناصر مسلم به ليس محبة بهم فقط ، انما ايضا لانهم اداة فعالة تستخدم في نصرة القضايا العربية ؛ بدل ان تقف ضدها فتكون همزة الوصل وحلقة التفاهم بين البلدان العربية والغرب » . قوله هذا جاء في مطلع محنة ١٩٥٨ ؛ عندما كانت الناصرية في خط امتداد نحو لبنان .

ولم يكن صائب سلام في تلك الايام على غير ما كان عليه سامي الصلح؛ فقد صرح لجريدة « الاوريان » في ١٠ ايلول ١٩٥٨ بالاتي : « اللبنانيون لا يريدون الناصرية ؛ ومن الضروري المحافظة على استقلال لبنان » .

وعلى غرار سامي الصلح فعل الرئيس سليمان فرنجية بعد ان تعطلت ارادة المسلمين عندما وقع الوثيقة الدستورية في دمشق ، ولكن أصر على أن يكون توقيع رشيد كرامي الى جانب توقيعه لتكون الثنائية قائمة في مشاركة لبنانية فعليا .

□□

ثنائية التوحيد بين السلبيتين

على اي حال فان المنطلقات تؤكد على ان النيات ما زالت هي ذاتها لدى الرئيسين سركيس والحص كما كانت عليه ايام الاستقلال – متجسدة في التعاون المستمر بينهما ، فللمرة الثالثة عوم الرئيس سركيس رئيس وزرائه الدكتور سليم الحص .

وفي المجلس النيابي تبدو ارادة وحدة لبنان قائمة من خلال الوثيقة النيابية الثلاث عشرية التي صادق عليها بالاجماع في ٢٧ نيسان ١٩٧٨ .

وعاد ذلك فتأكد مرة ثانية في اجتماع لجنتي الخارجية والدفاع الوطني النيابيتين منذ اسبوعين عندما تم الاجماع على وحدة الموقف اللبناني في القمة العربية بالاتفاق على تجميد العمل الفدائي من الجنوب ، وبسط سيادة الدولة عليه؛ وكان هذا الاجتماع النيابي المشترك الذي تمثلت فيه الحكومة برئيسها الدكتور سليم الحص ووزير خارجيتها ووزير دفاعها بدافع من ارادة القصر الجمهوري ؛ ومتفقا عليه مع الرئيس الحص .

وهكذا ذهب لبنان الى القمة بارادة موحدة ؛ تنبثق عن روح الميثاق الوطني الذي ارسي على « نفيين او سلبيتين » ؛ بثنائية موحدة الارادة بين رئيس الجمهورية الماروني ورئيس الوزراء السني .

من هنا ان بدعة قبرصة لبنان «اي تقسيمه» مزعومة مائة بالمائة؛ والترويج لها محاولة فاشلة لن يكتب لها النجاح ، ودليلنا ان المؤسسات اللبنانية ؛ على الصعيد الدستوري، لم تصل الى التطرف الذي وصلت اليه مؤسسات النظام القبرصي ؛ فتقسيم البرلمان في الجزيرة الى برلمانين طائفيين : يوناني وتركي ، وباقرار نظام انتخابي تقترع فيه كل طائفة على حدة ، كان محاولة انكليزية واضحة لتقسيم الجزيرة . وهذا ما لم يصل اليه لبنان ولن يصل اليه طالما ان برلمانه واحد ، و«النفين» فيه : الماروني والسني ، لم يتحولا الى طائفتين . فالخوض « معركة الشرعية » هو التي خاضها من قبلها « دستورية » الشيخ بشاره الخوري ورياض الصلح .

وان قال قائل : انهما رأسا الهرم وليما قاعدة : فالقيادات السياسية والشارعية الجديدة هي التي تقرر ، فان صوابية هذا الرأي تبقى باطلة طالما أن الرئيس كميل شمعون رئيس الجبهة اللبنانية يقول في جريدة الجريدة بتاريخ ١٩–١١–١٩٧٧ ما حرفيته : « الاستقلال لم يكن زائفا بل البعض منا كانوا زائفين ... ليست من علاقة مباشرة بين أحداث ١٩٥٨ وميثاق ١٩٤٣ انما الذي يربط بينهما هو أن تصرفاتنا بعد ١٩٤٣ لم تكن على المستوى المطلوب : من تنظيم للمؤسسة العسكرية كبلد واحد وشعب واحد –

البقية على الصفحة – ١٧ –

قصة الاعتقال في بشامون كما يرويها شمعون

« كنت نائما في بيتي وعند الساعة الرابعة صباحا سمعت صوتا على الطريق فتساءلت ماذا في الخارج ؟ قالوا لي : انهم في طريقهم لاعتقالك ، وكنت وقتها اهم للبس ثياب النوم . ففوجئت بضجة على الباب وبهجوم سنغالي مسلح على رأسه ضابط فرنسي . سألني اذا كنت حضرتي وزير الداخلية . قلت له نعم : قال لي : بدي اقرأ عليك القرار الصادر عن المفوض السامي الذي قاضي باعتقالك . اجبته : سمعنا بالقرار ، ثم اخذت سيجارة وضيفته واحدة . فتردد ثم قال لي : لا اعرف اذا كان بامكاني قبول سيجارة . قلت له : « شو بتخسر اذا اخذت سيجارة ؟ »

وأضاف شمعون : كان هو من الاشخاص اللي بيقوموا بالعمل حسب الاوامر . قال لي : دش لازم قلك لوين اخذينك . بس سك الثياب لانا اخذينك على قلعة راشيا . قلت لمرتي (الله يرحمها) سكي الثياب واعطينا شوية كتب نتسلى .

على الطريق صرنا نقول شوية شعر فرنساوي . وصرنا نتبادله بعد ان قلي بتعرف مين سبقك على راشيا ؟ الشيخ بشارة الخوري ، سليم تقلا ، عبد الحميد كرامي ، رياض الصلح ، حبيب ابو شهلا ، مجيد ارسلان .

فقلت له : منيح كان عنا اليوم مجلس وزراء بدل ما نعقده بالقصر منعقده براشيا .

وهكذا كان ، وصلنا الى راشيا والتقيت بالشيخ بشارة الخوري ، والظاهر انهم كانوا قد اهانوه . وكانت الاهانة مقصودة نحو رئيس الدولة ، ورغم ذلك ظل محافظا على كرامته .

وعند وصول رياض الصلح الى قلعة راشيا مع الضابط الفرنسي الذي اعتقله قرع هذا الاخير باب القلعة : فركض احد العساكر بثياب النوم الى الباب فناداه الضابط كي يفتح الباب لان رئيس الوزارة معه ، ففتح الجندي الباب واخذ يعتذر من رياض الصلح على استقباله لانه فوجيء بقدومه . فانتهره الضابط وقال له : لا لزوم للاعتذار لان رئيس الوزارة موقوف .

ثم وصل عبد الحميد كرامي وكان بثياب النوم وحافي القدمين وبدون كلسات ؛ وما في شي على راسه ، لانهم اهانوه وجابوه بعد عن طريق حمص ؛ ولكن عبد الحميد ظل محافظا على كرامته . طبعا استقبلناه ، وكنا اربعة بقاووش واحد ، وكان رياض الصلح بقاووش وحده ، والشيخ بشاره وحده كمان . وبقينا في القلعة ١١ يوما ، وكان معنا عادل عسيران » .

هكذا من الأصل

هكذا من الاصل

اشربوا المياه الطيّبة

زعرور

مياه معدنية طبيعية نقية خفيفة ومهضمة

مثالية لطعام الأطفال

من سفح جبل الزعرور على علو ١٨٠٠ متر
تنبع مياه زعرور لتعبأ اوتوماتيكيا
وتفحص يوميا في المختبرات المختصة

مياه معدنية طبيعية
زعرور

تعبئة شركة مياه لبنان - الاشرفية
جادة الاستقلال - بناية المر - تلفون: ٣٣٧٧٧٨/٩
تلكس: ٢٣٣٦٨ زعرور

زعرور

هي المياه الطيّبة

قنينة مياه الزعرور هي الوحيدة في لبنان
التي تحمل التركيب الكيماوي للسماء .

inter-régies

تمنيات رؤساء البلديات في ذكرى الاستقلال







■ الدكتور فيكتور كرم ■ ■ السيد حنا البستاني ■ ■ رزق الله سمعان ■ ■ الفرد سكاف ■

رؤساء البلديات في لبنان : ما رأيكم في الاستقلال ، وماذا يعني لكم ؟

رئيس بلدية فرن الشباك السيد رزق الله سمعان قال :

ان الاستقلال والسيادة الوطنية : وديعتان ثمينتان وضعتا بين ايدينا ، وكل مواطن لبناني مسؤول عنهما . فقد جاهدت شعوب هذه البلاد جهادا طويلا ، وصبرت على الالام صبرا جميلا وقدمت من التضحيات قدرا جزيلا ، لكي ترى الاستقلال والسيادة ينتشران على قممها البيضاء وسهولها الخضراء .

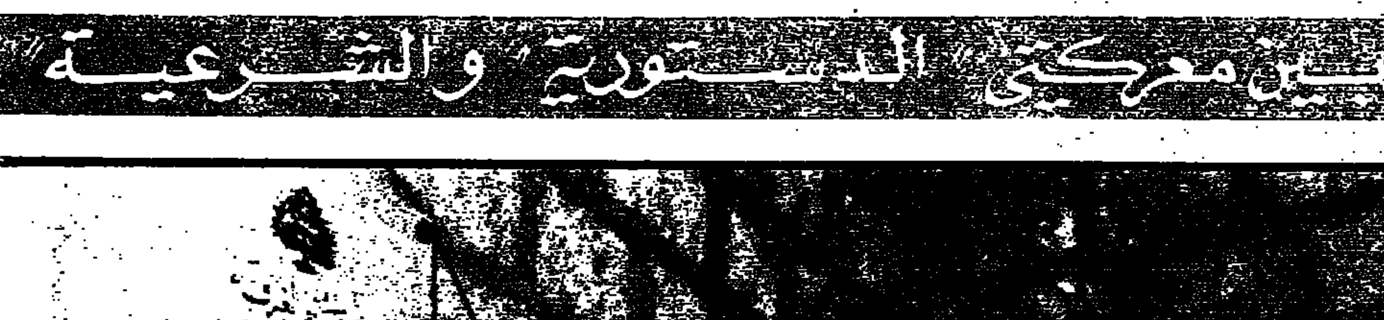
فاللبنانيون الذين مزقتهم المحنة وجدوا ان لا شيء يعيد توحيدهم سوى المحبة والوفاق اللذين هما تاج الاستقلال . فالاستقلال بداية وليس نهاية ، وهو طريق الشعوب الى بناء الاوطان .

● السيد حنا البستاني رئيس بلدية جونية ، قال : علينا قبل كل شيء ان ننظم الاستقلال تنظيما محكما ليصبح امرا واقعيا ، بل نعمة شاملة يتمتع بها اللبنانيون كافة ، اذ لا يستقيم لوطن كيان ، واستقلال ما لم تنبض له قلوب بنية جميعا . فالقلوب المتآلفة هي خير سياج للوطن وهي الزم لحفظه وصيانته من سلاح المادة مهما يكن قويا .

● رئيس بلدية الحدث الدكتور فيكتور كرم وعضو المجلس البلدي الامير سليم شهاب قالا : الاستقلال كما نفهمه هو كرامة شعب ووطن ، وحرية مواطن يدرك معنى الحرية وحدودها ، والاستقلال في رأينا يؤخذ بارادة شعب ، ولا يعطى هبة من احد . وما نتمناه في ذكرى الاستقلال ان تعود الكرامة والحرية بكل معانيها على كل شبر من ارض الوطن .

والاستقلال نتمناه في تشابك السواعد والقلوب والاستقلال هو ايمان اللبنانيين بأرضهم وتمسكهم بتراثهم وعاداتهم ، وتقاليدهم الانسانية . فالسيادة والاستقلال هما خير سياج للوطن ، فأمنيتنا بالمناسبة ان يجتمع شمل اللبنانيين ، لتعود للوطن كرامته وللشعب حريته .

● السيد الفرد سكاف رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في زحلة قال : الاستقلال هو دائما نعمة ، وكان حصولنا عليه نعمتنا وكنت بجملة الذين قدر لهم الحظ ان عايشوا فصول الاستقلال وأيامه وما تخللها ، وهي ذكريات كريمة نحفظها على صفحات قلوبنا . والحكم بحد ذاته منذ الاستقلال حتى اليوم ، لنا عليه مآخذ كثيرة ولا نريد هنا بحث هذا الموضوع ، ولكننا نتمنى ان يكون عيد استقلالنا سنة ١٩٧٩ فاتحة خير لعودة لبنان الى ما كان عليه من ازدهار وأمن وانماء . وبأسم القطاع الاقتصادي في زحلة ومحافظة البقاع نتقدم من الرئيس والحكومة ومن قيادة جيشنا الغالي بأخلص التهاني والتمنيات .





■ « في هذه الغرفة اعتقل الشيخ بشاره الخوري » ■

بين معركة « الدستورية » و « الشرعية » — تتمة

خصوصا اننا لم نرتفع فوق العنعنات الطائفية التي جعلت اليوم من نظام ١٩٤٣ نظاما مكروها وجعلته مسؤولا عن الانقسامات الطائفية ، وعن الحوادث التي رافقتها . ولو اننا تناسينا هذه الامور وترفعنا عنها لاصبحنا شعبا واحدا ، يقف في وجه كل غريب وكل طامع في السيطرة عليه » .

أما الرئيس سليمان فرنجيه : فقد قال في جريدة الجريدة بتاريخ ٢٥-٣-١٩٧٨ : « الخلاف لم يكن خلافا شخصيا بين اللبنانيين : ومأخذنا على الفريق الآخر بسبب وقوفه الى جانب الفلسطينيين واستغلاله من قبلهم ... كادوا أن يقضوا على الكيان اللبناني برمته لولا التضحيات التي ارتضاها اللبنانيون المخلصون في سبيل تخليص لبنان ... الخلاف لم يكن على صلاحيات محافظ أو قائمقام أو مختار حتى يكون الوفاق بقرار يتخذ » .

وبالنسبة للشيخ بيار الجميل اننا بغنى عن الاستشهاد بأقواله التي كلها تؤكد وجوب تعويم ميثاق ١٩٤٣ ، والتي تتمنى على القيادات الاسلامية فرز رياض صلح جديد ، يكون الجناح الثاني للبنان المهيض .

أما بالنسبة للقيادات الاسلامية فان الرئيس صائب سلام ماثل بقوله وفعله في التمسك بلبنان المستقل ، وبانتشار الجيش ، وكذلك المحامي شفيق الوزان لتطوير هذه الصيغة كما هو الموقف بالنسبة للرئيس شمعون والرئيس فرنجيه من الرعيل الاول ، وللرعيل الثاني الجديد أمين وبشير الجميل ، وداني ودوري شمعون ، وكما هو بالنسبة لرعيل المسلمين الاول والثاني الجديد الذي لم يعد يرى في الجمود زخما وطنيا كافيا ، أمثال السادة : محمد علي حمادة ، ومحمد شقير ، وعبدالحميد الاحدب ونبيل الطيارة ، ومحمد المغربي ، وسواهم كثر . وان لم يكن رئيس الوزراء الدكتور سليم الحص في طليعتهم ، فهو على الاقل في عدادهم ، ويكفي الخطب الثلاث ، التي تصنف في أدب الرسالات السياسية التي وجهها في مناسبات الافطار لمؤسسات رعاية الايتام ، والتخريج المقاصدي في صيدا ، وفي نادي خريجي الجامعة الاميركية في بيروت .

البابا يتمنى استمرار الصيغة

هذا على الصعيد المحلي ، أما على الصعيد العالمي ، فقد تجسد الموقف في كلمة قداسة البابا يوحنا بولس الثاني في ٢ تشرين الاول الماضي في الجمعية العامة للامم المتحدة عندما خاطب العالم بقوله :

« السلام لا يمكنه الا أن يرتكز على الاعتراف العادل بحقوق الجميع ، لا يمكنه الا أن يشمل حلا عادلا للقضية الفلسطينية ، بهذه القضية ترتبط أيضا طمأنينة واستقلال ووحدة أرض لبنان وفق الصيغة التي تعتبر مثلا للتعايش السلمي والمثمر بين طوائف مختلفة ... أتمنى باسم المصلحة المشتركة استمرار هذه الصيغة (أي ١٩٤٣) مع التعديلات التي تقتضيها تطورات الوضع » .

في ذلك يتمنى قداسة البابا على الفلسطينيين عدم تعطيل الصيغة اللبنانية لان لهم فيها مصلحة مشتركة ، كما تجاري تطلعات اللبنانيين بمختلف نزعاتهم .

فالى معركة الشرعية لتطوير « النفيين أو السلبيتين » اللتين لا بديل لهما ، على غرار « المعركة الدستورية » التي خاضها أبوا الاستقلال بشاره الخوري ورياض الصلح متضامنين ضد « التغريب والتعريب » .

جيش لبنان بين الامس واليوم

حبة القمح عادت تملأ الوطن خيراً وبركة



■ معمودية النار للجنود ■

■ الطيران يشارك في معمودية النار ■

كتبت لور معلوف :

تماما مثل حبة القمح التي كلما دفنتها عميقا في التراب تعود لتملأ الدنيا بالخير والبركة : عاد الجيش اللبناني لينمو من جديد ويملأ حقل الوطن بسنابل المجد وأكاليل الكرامة : فحضنته القلوب التي طالما تاقت الى سماع كلمة عنفوان، او صرخة قسم : تطلع من حنجرة طليع مغوار نذر دمه وشبابه في سبيل عزة لبنان وديمومة استقلاله.

نزل الجيش .. فتدفق الفرح في الاحياء والشوارع ، كما يتدفق شلال السعادة في صحراء من الحزن والالم .

نزل : فاستقبلته الزغاريد التي كانت تلهج بدعاء أقرب ما يكون الى الصلاة منه الى أي شيء اخر : « عقبى للجنوب وللشمال وللبقاع ولكل بقعة أخرى لم تحرر بعد من نير البؤس أو من نير الشقاء » .

وجاء نزوله ليحكي لنا حكاية ولادتين : أولى كان لها صدى الاستقلال : وثانية كان لها طعم الحرية . وبين الاولى والثانية ٣٤ عاما : نترك تفاصيلها لاوراق التاريخ الصفراء .

تاريخ الجيش

تبدأ الحكاية عام ١٩١٦ ، عندما طلبت الحكومة الفرنسية من المغتربين اللبنانيين التطوع في الجيش الفرنسي للعمل على انقاذ لبنان من النير العثماني : وقد كان العهد عهد الحرب العالمية الاولى . فتوافد اللبنانيون من مغترباتهم ، ومعهم عدد لا يستهان به من الارمن : ألفوا وحدهم ستة أفواج : أطلق عليها اسم « فرقة الشرق » (La Légion d'Orient)

ووزعت عناصرها على بور سعيد والاسكندرية وقبرص : وحتى ارواد (حيث كان يوجد سرية لبنانية للتدرب) . حتى اذا كان العام ١٩١٧ لعبت الوحدات اللبنانية والارمنية هذه دورا هاما في عبور ترعة السويس واحتلال غزة والقدس . وفي العام ١٩١٨ أرسلت الافواج الارمنية الى الاسكندرية وكيليكيا بحرا بينما ساهمت سريتان لبنانيتان: تحملان الرقمين ٢٢ و٢٣ ، باحتلال صيدا وبيروت الى جانب قوات افرنسية بقيادة الكولونيل De Pied — PaPe الذي قاد جنوده سيرا على الاقدام من حيفا الى بيروت دون استراحة .

في بيروت تمركزت السرية رقم ٢٢ في مدرسة الصنائع .. حيث كانت تابعة لقائد الفوج القومندان Aving بينما تمركزت السرية رقم ٢٣ في دير الرهبان الانطونيين ببعبدا تحت قيادة الكابتن Béchère الذي عين : في الوقت نفسه ، مستشارا اداريا لدى متصرفية جبل لبنان : ثم خلفه في قيادة هذه السرية الكابتن Vachet فالقومندان Labru الذي أصبح : في العام ١٩٤٤ أو ١٩٤٥ ، جنرالا وقائدا أعلى لجيوش جبل لبنان وبلاد العلويين .

والدفعة الثانية التي انخرطت في هذه القوات من اللبنانيين كانت عندما قررت القيادة الافرنسية قبول متطوعين لبنانيين كأغرار : وحين تم ذلك توجهت القوات المذكورة ، بجنودها القدماء والجدد : للقيام بحملتين احداهما في لبنان الجنوبي والثانية في جبال اللاذقية .

وبعدها قررت الحكومة الافرنسية زيادة عدد أفراد « فرقة الشرق » : فانشأت ثلاثة كراديس جديدة واتبعتها لها ، جاعلة مركز أحدها في اللاذقية ، ومركز الثاني في دمشق والثالث في حلب . وكان ملحقا بهذه الكراديس ثلاث سرايا من الخيالة وسريتان من الهجانة، تلك في تدمر، وهذه في دير الزور .

المكتب العسكري والمدرسة الحربية

وفي الوقت نفسه أنشأت الحكومة المنتدبة « مكتبا عسكريا » في دمشق من أجل تقوية معلومات الضباط القدماء الآتين من أحد الجيشين التركي أو الشريفي ، فدخل هذا المكتب من كان ملازما أولا بصفة « ضابط تلميذ » .

أما انشاء المدرسة الحربية فكان في ختام العام ١٩٢١ ، وقد دخلها ثلاثون تلميذا ضابطا ما بين سوريين ولبنانيين ، بينهم فؤاد شهاب قائد الجيش اللبناني فيما بعد ، ثم رئيس الجمهورية اللبنانية . كما ان بينهم من لا يزالون أحياء حتى اليوم ، وهم العماد جميل لحود والعميد عزيز غازي والعميد جميل شهاب .

ورغبة في انماء القوة العسكرية المؤلفة من اللبنانيين أضيفت اليها، في العام ١٩٢٣ ، سريتان من سرايا الدرك دعيتا « القناصة اللبنانية » (Chasseurs Libanais)

وأثناء الثورة السورية في العام ١٩٢٥ شكلت ثماني سرايا جديدة وسرية هندسة وزعت ما بين عندقت والفاكهة وبعلبك والشويفات وراشيا وحاصبيا ومرجعيون . الا ان هذه السرايا لم تكن نظامية بكل معنى الكلمة ، بل كانت تسمى «Les Troupes Supplétives» أي الفرق البديلة ، وهي التي كان يقودها القومندان دنيس .

لكن هذه السرايا انتظمت في فوجين نظاميين فيما بعد ، وقد تمركز أحد هذين الفوجين في مرجعيون ، وتمركز الثاني في الفياضية . والتحقت سريتا عندقت والفاكهة بفوج الفياضية .

العام ١٩٢٣ شهد انشاء مكتب للتدريب على استعمال الاسلحة الثقيلة في «الشيخ عبدالله» بمنطقة بعلبك ، حيث عين العميد شهاب رئيسا لهذا المكتب . والعاشر من شباط من العام ١٩٤٢ شهد انشاء فوج ثالث أضيف الى الفوجين السابقين وعهد اليه بمهمة الدفاع عن مطار رياق مع تسليمه بعض المدافع المضادة للطائرات ، هذا لان الوقت عند ذاك كان وقت الحرب العالمية الثانية .

ثم انتقل هذا الفوج الى حمانا فالضبيه ، حيث أصبحت مهمته الدفاع عن الشاطىء الممتد ما بين صربا ونهر بيروت .

اولى مهمات جيشنا الانسانية

وعندما انتهت الحرب في ٨ أيار ١٩٤٥ كلف الفوج الثالث المذكور الاشتراك بحملة مكافحة الجراد في منطقة البقاع ما بين قضاءي الهرمل وراشيا ، فوضعت حضيرة منه في كل قرية من قرى تلك المنطقة لدفع أهلها الى التحرك لمكافحة الجراد بمعاونة مهندسين من وزارة الزراعة .

والعمل الاساسي في هذه المكافحة كانت « قاذفات اللهب » ، اذ اعتمدت طريقة جمع الجراد في حفر وتسليط قاذفات اللهب عليها لاحراقها . لكن بعض الاهالي كانوا يقتلون الجراد قتلا ويستعملونه سمادا كما يستعمل جيز الشرانق .

وعززت قوة القناصة هذه بتشكيل « لواء القناصة الخامس » الذي قاده في البدء الكولونيل ألكسندري ثم عين على رأسه ، في ١٧ حزيران ١٩٤٤ : الزعيم فؤاد شهاب الذي جرى تسليمه قيادة هذا اللواء في احتفال رسمي أقيم في الملعب البلدي ببيروت تحت رعاية فخامة رئيس الجمهورية آنذاك الشيخ بشارة الخوري الذي سلم القائد الجديد العلم اللبناني .

وكان هذا اللواء مؤلفا من ثلاثة أفواج قناصة وسريتي خيالة وسرية هندسة ومفرزة مخابرات (اشارة) ومفرزة اعاشة ومفرزة صحية .

وفي الاول من آب ١٩٤٥ تم تسليم « لواء القناصة الخامس » ، الذي كان يدعى أيضا « اللواء الجبلي الخامس » ، الى الحكومة اللبنانية الاستقلالية ، فأصبح نواة الجيش اللبناني الوطني بقيادة الزعيم فؤاد شهاب . وجرى احتفال بمناسبة هذا التسليم على طريق الشام في بيروت مقابل مبنى وزارة الدفاع الوطني حضره أيضا فخامة رئيس الجمهورية .

وعندما أصبح الجيش في عهدة الدولة اللبنانية أنشئت خمس مناطق عسكرية تطابق حدودها حدود المحافظات الادارية الخمس . واتخذت قيادة الجيش مقرا لها البناء الكائن في محلة المتحف الذي كان مقرا لقيادة قوى منطقة بيروت كما حلت مصالح الجيش في الثكنة المعروفة اليوم بثكنة المصالح .

وللبحر أيضا قصة ..

وفي الثلاثين من نيسان التالي انشئت مفرزة بحرية مؤلفة من ١٢ زورقا مسلح كل منها بمدفع مضاد للدروع ورشاشين ووضعت تحت قيادة ضابط . وكانت مهمتها القيام بدوريات بحرية ما بين الناقورة وصيدا ، وقد اشتبكت زوارقها مرة مع زوارق اسرائيلية في المياه الاقليمية القريبة من الحدود (كان ذلك في ٨ حزيران من العام ١٩٤٨ ، أي قبل توقيع الهدنة الاولى ما بين لبنان واسرائيل بيوم واحد).

رصاصة الرحمة واعادة البناء

توالت العهود على الجيش اللبناني ، فاثبت خلالها جميعا انضباطيته الرائعة وروحه العسكرية العالية . ومع انه مر بظروف محلية صعبة ـ اشدها ثورة ١٩٥٨ ـ الا انه تجاوزها بروية وبحكمة : حيث لم ينغمس باللعبة الطائفية او بالمطبات السياسية الاخرى .

الا ان هذا الصمود في وجه التحديات ، كان اشبه ما يكون بصمود العين في مواجهة المخرز . لان الجيش رغم كل شيء ـ وبغض النظر عن مستواه او مؤهلاته ـ كان ضعيفا عدة وعددا . لذلك فقد جاءت احداث عام ١٩٧٥ لتطلق عليه رصاصة الرحمة فتقسمه وتشرذمه وتقضي عليه .

سئل الرئيس فؤاد شهاب ذات مرة عن رأيه في بناء جيش قوي ، فأجاب : « ان بناء الجيوش يكلف ثمنا غاليا : لكن عدم البناء يكلف ثمنا اغلى ».... الرئيس سركيس اتخذ من هذا الجواب شعارا ، وعليه فقد بدأ عملية اعادة البناء من جديد انما على اسس متينة وقواعد صلبة .

اعادة البناء

وكانت الخطوة الاولى تعيين العماد فكتور خوري قائدا للجيش اللبناني بتاريخ ٢٨ ـ ٣ ـ ٧٧ . وتبع ذلك تعيين العميد منير طربيه رئيسا للاركان .

بعد تسلم العماد خوري قيادة الجيش عمد الى المباشرة بعملية اعادة بناء الجيش استنادا الى التوجيهات المقررة من رئيس الجمهورية والسلطة السياسية .وقد كانت الخطوة الاولى التي قامت بها القيادة هي كما ذكر تعيين رئيس للاركان وتبع ذلك اعادة تشكيل القيادة وتنظيمها .

وكانت عملية اعادة تشكيل القيادة محفوفة بالصعوبات والمخاطر ، نظرا لما خلفته الاحداث . وبالتحديد ضم ضباط مسلمين الى القيادة الموجودة في اليرزة بحيث كان ذلك عملا جبارا بالنسبة للظروف التي كانت سائدة في البلاد .

كان من الواجب اعادة تشكيل القيادة من اجل اعادة جمع العسكر من كافة الفئات وتدريبهم ضمن معسكرات تدريب واحدة .

فعمدت القيادة الى انشاء معسكر التدريب لاعادة الالفة واللحمة العسكرية الى القاعدة . وكان من الضروري اعادة افتتاح المدرسة الحربية ، لتهيئة ضباط جدد ، كما كان في السابق . فافتتحت المدرسة وباشرت باستقبال تلامذة ضباط .

وكان لا بد ايضا ، على ضوء نجاح معسكر التدريب ، العمل على اعادة فتح باب التطوع في الجيش اللبناني . فافتتح باب التطوع وبوشر بتدريب وتنشئة العناصر الجديدة ، التي شكلت على التوالي في افواج الدفاع . وقد انشىء فوجا الدفاع الاول والثاني ، وتمركزا بجوار وزارة الدفاع الوطني .

وقد تم الغاء القطاعات العسكرية التي كانت سائدة اثناء الاحداث ، واعادة تشكيلها مناطق عسكرية . لها قياداتها وقطعها ووحداتها . وكانت تسمى القطاعات العسكرية وطلائع الجيش العربي اللبناني والتجمعات العسكرية اللبنانية المختلطة .

وتم تعيين قادة المناطق ، وشكلت قياداتها واصبحت القطاعات والتجمعات تابعة لها مباشرة . حيث قامت باعادة تشكيلها وتنظيمها . ولم تنتظر قيادة الجيش اصدار قانون الدفاع الجديد حتى تقوم بتنظيم اركان القيادة والجيش . بل عمدت الى اصدار تنظيم جديد للجيش ضمن اطار قانون الدفاع السابق : حتى اذا ما اقر قانون الدفاع الجديد لتعمل بموجبه وتكون عملية اعادة البناء مستمرة .

وهنا لا بد من الاشارة الى ان عملية اعادة بناء الجيوش ليست عملية تنظيمية فقط . انما لا بد من العمل على تجهيزها : وتسليحها : وتأمين المنشآت العسكرية الضرورية لها .

ومن المعلوم ان نسبة كبيرة من الثكنات العسكرية ـ اذ لم تقل معظمها ـ قد نهبت وسرقت واحترقت وذلك بنسب متفاوتة : ومن هنا كان لاعادة ترميم هذه الثكنات وتجهيزها حتى تعود صالحة للسكن ولتأمين المستلزمات الضرورية عملية مكلفة وتتطلب فترة زمنية طويلة .

التجهيزات

هذا من جهة : اما من جهة اخرى. فأن عملية التجهيز بالسلاح والعتاد الى جانب كونها باهظة التكاليف وتتطلب ايضا اجراء العقود مع الدول الصديقة والمصدرة للسلاح والعتاد، وتأمين النفقات اللازمة لها . وما يتطلب من وقت للحصول عليها وفق برامج زمنية محددة ، غالبا ما تكون ضمن مهل غير قصيرة .

وانه نتيجة الجهد والمساعدات والقروض ومخصصات الدفاع من الميزانية العامة امكن عقد اتفاقات عديدة مع الدول الشقيقة والصديقة وتمكن الجيش من المباشرة باعادة تجهيزه وتسليحه ضمن خطة قصيرة ومتوسطة الامد .

وعملية بناء الجيوش ليست سهلة بالقدر الذي يتصوره البعض، ويمكن اعتبار ما تحقق حتى اليوم على صعيد اعادة البناء بمثابة نصر اكيد للجيش وللبنان ، مع الاشارة الى أن اندفاع المواطنين الشباب للانخراط في سلك الجندية : كان عاملا حاسما في تقوية هذه المؤسسة ومدها بالدم الجديد .

ويمكن اعتبار فترة السنتين المنصرمتين من عمر الجيش الحالي فترة جبارة وضعت الجيش اللبناني على اساس ثابت تزداد قدرته وفعاليته يوما بعد يوم خصوصا ، وقد باشر منذ فترة طويلة بالاضطلاع بمهمات امنية : في الداخل وعلى الحدود رغم كل الصعوبات التي تواجهه ، ويمكن القول انه مؤهل كل يوم بعد يوم الى الاضطلاع بالمزيد من مسؤولياته ودوره على صعيد الوطن ككل . في حال است[...] الدعم والمساندة من الشعب اللبنا[ني] الذي هو مصدر قوته ومعنوياته وقد يلمس المواطنون ان الجيش ما سمحت له الظروف السياسية [...] البلاد : مستعد ومصمم على القي[ام] بواجباته الوطنية . ليبقى جيش[ا] واحدا موحدا .

حملات التطوع

ما ان اعلنت قيادة الجيش عن[...] باب التطوع ، حتى توافد الشبا[ب] من كل المناطق لتلبية هذه الدع[وة] والذود عن وطنهم جاؤوا من الشم[ال] والجنوب ومن البقاع والجبل شعارهم : «الدين للهوالوطن للجميع» ... حتى بلغ عددهم ما يزيد عـ[ن] الـ ٣٣ الف جندي ، ما عدا الضبا[ط] والرتباء .

وقد قامت القيادة بتدريب هـ[ذه] العناصر وفق احدث الاساليب العسكرية المتبعة : وعمدت الـ[ى] ارسال بعض الضباط الى الخار[ج] لاعادة تأهيلهم وتدريبهم على استعمال الاسلحة الجديدة التي [...] بها الجيش مؤخرا .

الصعيد الامني

لم تنتظر القيادة عملية اكتم[ال] بناء المؤسسة العسكرية لتقـ[وم] بواجبها على الصعيد الامني ، [...] عمدت الى بذل المستطاع ضمن [...] الامكانات المتوفرة لديها . و[...] اتبعت في تحركها هذا مبدأ الخطوة خطوة،تمهيدا للانتشار [...] على كافة الاراضي اللبنانية [...] فنجحت بترسيخ الامن والطمأنينة [...] العديد من المهمات التي اوكلت اليه [...] نذكر هنا ابرزها :

مهمة المنيطرة تمت في ([...] وكان سبب تدخل الجيش [...] الخلافات بين رعاة من بلدتي العاقورة واليمونه ، حيث تطور الاشتباك المسلح بشكل عنيف . في الوقت [...] لم تكن اية قوة اخرى مؤهلة لـ[...] موقف الحكم بين المتنازعين [...] بسرية من الجيش اللبناني [...] رأسها المقدم خوري والرائد شا[...] تدخل جرود المنيطرة وتو[...] الاشتباكات بعد سقوط بعض الضحايا . وتولت حفظ الامن و[...] المراعي والمياه . وعمل قائد [...] البقاع وقائد لواء المشاة الاول [...] جمع وجهاء بلدتي العاقورة واليمونه في خيمة عسكرية لم يخرج منها المقتتلون سوى متفقين [...] ومتحابين .

وهكذا وضع الجيش [...] الاساسي في التوفيق على طريق الوفاق الوطني مؤكدا [...] لا قوة في العالم مهما كان [...] واحابيلها ، قادرة على [...] الوحدة الوطنية التي خرجت [...] الثكنات لتعم كل لبنان .

أما لناحية الصعوبات فلم [...] الجيش لاي صعوبة تذكر [...] مع الاهلين دون عناء : ونال [...] وحبهم . فلا عجب فالجنود [...] ابناء هذا الوطن الواحد الابي .

اما قرار ارسال الجيش [...] الجنوب فقد كان قرارا حاسما [...] تلاقى جنود لبنان من الشمال [...] من الساحل والجبل تلاقوا معا [...] الى ارض الجنوب فمهمتهم [...] صعبة وحساسة ، الا ان [...] القيادة وروح الانضباط التي [...] بها كانت لهم عونا على [...] الصعوبات . فقد انطلقوا من [...] الدفاع في ١٧ نيسان ٧٩ [...] الى الجنوب تحت قصف شديد [...] وكانت الاوامر صارمة بعدم [...] مهما كلف الامر .

وصلوا الى قصدهم بعد [...] ثلاثة من العناصر ، ووزعوا [...] على خمسة مراكز في قرى [...]

ـ البقية على الصفحة ١٩ ـ

شمالي : مستقبل لبنان بتعزيز معاهده المهنية والتقنية

المدير العام للتعليم المهني تقني بوزارة التربية اللبنانية كتور روجيه شمالي ، وضع تقريرا ل الوضع الراهن لمعاهد ومدارس عليم المهني والتقني في لبنان . ول الاصلاحات الضرورية لترميم خربته حوادث السنوات الخمس . ول امكانية جعل لبنان معهدا ق اوسطيا : لتخريج العمال فتصاصيين والاداريين والمعلمين : المهن الصناعية والتجارية خدماتية والزراعية . والذين تاجهم لبنان والذين تحتاجهم ول العربية النفطية .

والتقرير هو بمثابة مستند ، الى كومات والمنظمات التي قدمت او تقدم مساعدات تقنية أو مالية حكومة لبنان ، لاجل تحسين ستوى والتجهيزات بالتعليم المهني تقني .

وهنا اهم ما جاء بتقرير الدكتور جيه شمالي :

ليس من قبيل الصدفة أن يكون ان قد وحد بين طائفتين ، او ان ون اللبنانيون تجارا أو أن يتقن بناني عدة لغات أو لغتين على قل . فالسبب في ذلك ، وهنا لا در حكما حتميا بل نعبر عن اعة ، مرده الى موقع لبنان يز ، هذا الموقع الذي افاد منه زاة في العصور القديمة ، والذي من نتائجه أن جعل من لبنان النقطة التي تلاقت فوقهما ضارات الاثنتان والعشرون التي اليوم اثارها في جبيل أو على ثور نهر الكلب .

من هنا ، ان لبنان معد بطبيعته يكون هذا « المحول » المثالي هل لنقل الحضارة والتكنولوجيا اختلاف اشكالهما .

موقع لبنان الجغرافي ، دوره اريخي كمحطة تفاعل حضاري ، ي اللبناني لخصائص هذا الوطن مقير الذي يعبر عنه تراثه لمي ، هذا التراث الذي كنزته امعات والمدارس التي انشئت في ان منذ عشرات السنين ، جميع ، العناصر مجتمعة تشكل المرتكز ساسي الذي يقوم عليه دور لبنان وم كترجمان بين الشرق والغرب . ذ ما تقوله الواقع الحي . يؤكده ندس والطبيب والحقوقي ، عالم والاداري والاختصاصي ربي الذي تخرج من جامعات ان .

يكفي أن نعرف :

ن الجامعة الاميركية التي انشئت بيروت عام ١٨٥٤ ، كانت تستقبل الستينات والسبعينات طلابا من نحان العربية ، اكثر مما تستقبل با من لبنان . الى درجة ا سبة الطلاب العرب بلغت احيانا بالمئة ، في حين أن نسبة الطلاب نانيين لم تتجاوز الـ ٣٥ بالمئة .

ان جامعة القديس يوسف التي نشئت سنة ١٨٧٥ ، بالرغم من اقبال الطلاب العرب عليها ، تهم الى اللغة الانكليزية استثناء الطلاب السوريين الذين وا يتابعون فيها دراسات عالية فرنسية) كانت شديدة الرغبة قبول الطلاب العرب .

ان عدد الطلاب العرب في امعة العربية في بيروت ، يفوق الطلاب اللبنانيين وغيرهم من يمين في لبنان ، بنسبة خمسة عاف . زد على ذلك أن لبنان م اليوم ، بالاضافة الى معاهد ليم العالي والجامعي المنفردة ، ع جامعات . ثلاث منهـا غير نية (عربية ، فرنسية ، كية) ، واحدة رسمية (الجامعة نانية) واثنتان وطنيتان لكسليك والحكمة) . وان هذه سسات تؤمن الى جانب التعليم لي العام ، امكانات التخصص كنولوجي .

ي الزراعة معهدان ، في دمة ستة حقول اختصاص ندسة مدنية ، معلوماتية ، روميكانيك ، الكترونيك ، سة معمارية ، علوم تطبيقية) . ه الاختصاصات تدرس في خمس ات أو معاهد عالية .

ي ادارة المؤسسات والدراسات ارية العالية (خمس كليات) . ما على صعيد التعليم التقني عداد المهني بالذات ، فان انات التخصص متوافرة على لف المستويات ، بغية اعداد ر العليا والمتوسطة والقيادات فنية والعمال المهرة . ويؤمن الامكانات : شبكة هامة من هد العالية والمدارس التقنية كانت تضم نحوا من ٧٣ حقل صاص ، على مختلف المستويات . عة بصورة متناسقة بين قطاعي ليم الخاص والرسمي ، بحيث ي الحاجات القومية وقسما من جات الاقليمية في مجالات نولوجيا الصناعية والصناعة دقية والسياحية والقطاع الثالث قطاع الخدمات .

بصورة ادق ، ان التعليم التقني ني يؤمنه حاليا في لبنان : ي القطاع الرسمي : المعهد سي الصناعي للكهرباء لكترونيك ، والمعهد الفني ياضي ، والمعهد الفني العالي وم البحرية لاعداد الاطر العليا رية التجارية ، وهذا المعهد هو طور الانشاء بمساعدة الاكاديمية ن التقنية في المانيا الاتحادية . عهد الفني التربوي لاعتداد مين اللازمين لتأمين الاعتداد ني والتعليم النظري والتطبيقي المستوى الفني والمدربين للتدريب المهني ، ويعمل هذا المعهد بمساعدة فرنسا التقنية . و ١٨ مدرسة فنية وفنية عالية ، موزعة على مختلف الانحاء اللبنانية ، اهمها المجمع القائم في الدكوانة بالقرب من بيروت .

القطاع الخاص

في القطاع الخاص : معهد واحد للتقنية الصناعية . سبعة معاهد للخبرة في المحاسبة . واربعة معاهد للخدمة الاجتماعية والتربية الحضانية والمعالجة الفيزيائية .

اثنتان وثلاثون مدرسة فنية وفنية عالية مرخص لها بالتعليم تحت اشراف الدولة وفقا للمناهج المعتمدة رسميا ، ويسمح لطلاب هذه المدارس بالتقدم ، في نهاية الدراسة من الامتحانات الرسمية ، في سبيل الحصول على احدى الشهادات السبع المنوه بها فيما بعد .

مائة وخمسون مدرسة تعتبر فعليا مراكز اعداد مهني مرخص لها باتباع برامج تعليمية خاصة ، علما انه لا يحق لهذه المدارس اعطاء شهادات بل افادات تثبت اهلية المتخرج .

ويبلغ عدد التقنيات التي تدرس في معاهد التعليم المهني والتقني ومدارسه، ٧٣ اختصاصا موزعة على المستويات السبعة التي يشتمل عليها التعليم المهني والتقني . وتقسم هذه الاختصاصات الى ثلاث مجموعات : مجموعة الاختصاصات المتعلقة بالتكنولوجيا الصناعية ، مجموعة الاختصاصات المتعلقة بالصناعة الفندقية والسياحية ، مجموعة الاختصاصات المتعلقة بالقطاع الثالث أو ما يسمى عادة بقطاع الخدمات ، والتي تشغل مركزا هاما في الاقتصاد الوطني .

نلاحظ هنا أن قطاع الصناعة الفندقية والسياحية وقطاع الخدمات يحتلان اهمية بارزة في سلم التقنيات التي يؤهل لها التعليم المهني والتقني اللبناني طلابه . وهذه الاهمية ان دلت على شيء ، فعلى رغبة لبنان الصريحة في أن يؤكد دوره « كمحول » وكمركز تلاق وانصهار شعوب ونشاطات وبالتالي حضارات .

وفي التعليم الفني اربعة مستويات: مستوى البكالوريا الفنية القسم الاول . مستوى البكالوريا الفنية القسم الثاني (القيادة التنفيذية) . مستوى الامتياز الفني (الاطر المتوسطة) . مستوى الاجازة الفنية او شهادة الدراسات التقنية العالية (الاطر العالية) .

ويشتمل الاعداد المهني على ثلاثة مستويات : مستوى شهادة الكفاءة المهنية ، مستوى شهادة التكميلية المهنية . مستوى شهادة التأهيلية المهنية العليا .

لقد استقبل التعليم المهني والتقني منذ أن انشيء في لبنان ، اي منذ حوالي ٢٥ سنة وفي مختلف معاهده ومدارسه ، طلابا سوريين ، واردنيين ، وعراقيين ، وسعوديين ، ويمنيين وبحرانيين ، ومصريين ، وتونسيين ، ومراكشيين بالاضافة الى الطلاب الفلسطينيين . وكان يتم استقبال هؤلاء الطلاب أما بصفتهم منتدبين من قبل حكومات بلدانهم ، وفي هذا الحال كانت نفقات التعليم تؤمن أما عن طريق هذه الحكومات ، أما عن طريق المؤسسات الدولية والشركات العالمية ، أما عن طريق المنح التي كانت تقدمها في معظم الاحيان البلدان الاجنبية ، اما على نفقتهم الخاصة . واما ، وهذا ما كان يحصل غالبا ، عن طريق الحكومة اللبنانية ، وذلك لاكتساب تقنية في مختلف الاختصاصات ، او اكمال معلوماتهم من خلال دورات تدريبية خاصة في حقول الصناعة الفندقية والمطاعم .

كذلك استقبل التعليم المهني والتقني في لبنان ، طلابا سوريين واردنيين وبحرانيين انتدبهم مكتب العمل الدولي ، بغية اعدادهم كاساتذة يتولون حين عودتهم الى بلدانهم مهمة انشاء المدارس التقنية . وتجدر الاشارة الى أن بعض المراكز كمركز تصليح الساعات الذي انشيء في لبنان بمساعدة الاتحاد السويسري للساعات ، كانت ذا طابع اقليمي ومعدة خصيصا لتنظيم دورات تدريبية او اكمال معلومات للمرشحين القادمين من البلدان العربية دون سواهم . وبالاضافة الى الطلاب العرب ، استقبلت المعاهد العالية والمدارس التقنية اللبنانية ، مرشحين للشهادات اللبنانية أو متدربين أتوا من ايران والتشاد واوستراليا ومن مختلف بلدان افريقيا كزنبيا مثلا أو من بلدان اسيا كالنيبال .

روجيه شمالي

أن ما تجدر الاشارة اليه هنا ، هو أن نقل التكنولوجيا الى البلدان العربية لم يتم عن طريق التعليم المهني والتقني اللبناني فحسب ، بل عن طريق الاعداد الضخمة من الكوادر المتخصصة والاطر القيادية واليد العاملة الماهرة ، التي انتقلت من لبنان الى البلدان العربية ، ووضعت نفسها في خدمتها وفي خدمة مشاريعها الجبارة . وفي الجدول بالايدي العاملة اللبنانية المستوردة للعمالة خلال عام ١٩٧٥ في مختلف البلدان ، الصادر عن مكتب منظمة العمل الدولية في بيروت ، ما يكفي للدلالة على ذلك بصورة واضحة .

بنك الكوادر الفنية

مجمل ما قلناه يؤكد : ان لبنان يقوم بدور المزود للبلدان العربية بالكوادر الفنية ، بالنظر لاهمية نسبة الفنيين المهاجرين ، الذين يعملون خارج لبنان في قطاعات البناء والصناعة والتجارة والصناعة الفندقية والسياحية . وهو من هذا القبيل ، يتحمل الاعباء المالية التي يستلزمها اعداد هذه الكوادر ، في حين أن المستفيد الرئيسي من هذه الطاقات هو العالم العربي ، على الصعيد الفني والانتاجي .

غير أن هذه العناصر البشرية هي ولا ريب العامل الاساسي والحقيقي لنقل التكنولوجيا .

وبالاضافة الى ذلك ، لقد امن لبنان في مناسبات عديدة ولا يزال ، الخبراء الاختصاصيين لاطلاق نشاطات داخلة في برامج قومية للتنمية في بعض البلدان العربية ، أو في برامج التنمية المشتركة بين البلدان العربية ، وذلك أما مباشرة أما بواسطة المنظمات الدولية ، كمكتب العمل الدولي او الاونسكو او البنك الدولي للتعمير والانماء .

نذكر من هذه النشاطات :

دراسة الوضع الفندقي والسياحي في كل من اليمن والكويت والمملكة العربية السعودية . المساعدة الفنية لانشاء مدرسة فندقية في كل من سوريا والعراق . المساهمة في انشاء معهد اقليمي للبلاد العربية ، لاعداد الاطر العليا والمعلمين في مجالات الصناعة الفندقية والسياحية ، وفي اعداد مناهج التعليم لهذا المعهد . المساعدة الفنية في انشاء المعهد التربوي الوطني لاعداد المعلمين الفنيين في الجزائر . المساهمة في التقييم الفني لمعهد مماثل في السودان .

لقد كان للاحداث الاخيرة اثرها السلبي على صعيد امكانات الاعداد المهني في لبنان ، باعتبار أن ابنية عدد من الكليات والمعاهد العالية والمدارس الفنية والمهنية قد تضررت ، من جراء القصف كما تلفت تجهيزاتها جزئيا أو فقدت . غير أن المنظمات الدولية التابعة للامم المتحدة وبعض الدول الغربية ، هبت بدافع التضامن الانساني وبفعل وعيها لدور لبنان الفريد في ميدان نقل التكنولوجيا ، الى تقديم بعض المساعدات ، التي وان كانت لا تتناسب مع فداحة الاضرار ، تشكل بحد ذاتها اشارة الى الاهمية التي تعلقها هذه الدول على التعليم الفني والاعداد المهني في لبنان .

لقد تمت هذه المساعدة التي قدمتها لنا المنظمات الدولية على الشكل التالي :

● وافق البنك الدولي للتعمير والانماء ، على تحويل قرض بقيمة ٦.٦ ملايين دولار ، مخصص اصلا للتعليم الابتدائي ، الى اعادة تجهيز المدارس الفنية ، والى اطلاق برنامج اعداد مهني سريع للشباب والكبار .

● قدم الاونسكو ومكتب العمل الدولي ، المساعدة الفنية لاعادة تجهيز مصانع المدارس الفنية ، وانشاء مراكز للاعداد المهني السريع داخل هذه المدارس . وهاتان المنظمتان الدوليتان ، هما على استعداد للمساهمة في اعداد برامج تعليمية جديدة ، من ميزاتها الاساسية ان تكون مجزأة ، وان تلحظ المسالك التي تربط بين التعليم الفني والاعداد المهني . لتامين تعليم اكبر عدد من الشباب والكبار .

● عرضت وكالة التعاون الثقافي والتقني للبلاد الناطقة بالفرنسية : تمويل انشاء وتجهيز مركز نموذجي للاعداد المهني والحرفي ، كما ساهمت بتزويد مكتبات المدارس الفنية بمجموعات سخية من الكتب الحديثة والقيمة .

المساعدات الخارجية

فيما يتعلق بالمساعدات الثنائية في مجال التعليم الفني والاعداد المهني فقد قدمت على الشكل الاتي :

● فرنسا : اعادة تجهيز كلية الهندسة في الجامعة الفرنسية في بيروت بمعدات علمية حديثة ، والمساهمة في تجهيز المعهد الفني التربوي للتعليم المهني والتقني ، المنوط به اعداد المعلمين على اعلى المستويات ، لتامين التعليم الفني النظري والتطبيقي واعداد المدربين لتأهيل الشبان والكبار على الصعيد المهني . ونود أن نلفت النظر الى ان المساعدة الفرنسية تميزت بصورة خاصة بتقديم الخبراء والاساتذة ذوي الكفاءات العالية ، لتعليم معلمي التعليم المهني في المعهد الفني التربوي المذكور ، وتقديم المنح المدرسية لاعداد اساتذة هذا المعهد في فرنسا .

● الولايات المتحدة الاميركية : تخصيص مبلغ من المال لشراء معدات دقيقة وحديثة ، لتجهيز مختبرات الميكانيك والكهرباء والالكترونيك وعلم القياس ، وتصنيع المعادن وتحليل مواد البناء والتعليم الفندقي في المعهد الفني التربوي للتعليم المهني والتقني ، واعطاء منح لتدريب اساتذة المعهد اللبنانيين على استخدام هذه المعدات .

● المانيا الغربية : تزويد المعهد الفني العالي للعلوم البحرية ، لاعداد الاطر العالية والوسطى للبحرية التجارية بالمعدات العلمية والفنية وتقديم الخبراء لمعاونة الاساتذة اللبنانيين ، واعطاء منح دراسية لتخصيص المدربين في الاعداد المهني ، في المانيا الغربية .

● بريطانيا : تقديم مصنع كامل وحديث لاعداد الفنيين في ميكانيك الطيران ، وايفاد اختصاصيين لمساعدة الجهاز التعليمي اللبناني ، واعطاء منح دراسية لاعداد المدربين في حقل ميكانيك الطيران في انكلترا .

أننا واثقون من أن هذه المساعدات نقدية كانت ام عينية ، ستتدفق بحجم أكبر فور استتباب الوضع في لبنان . غير أن ما يبدو جليا هو انه وان كانت الحرب قد دمرت جزءا من طاقة الاعداد ، فانها لم تمس ارادة اللبنانيين في اعادة بناء بلادهم ، واعادة تجهيز مدارسهم المتضررة . وقد باشروا بهذه العملية بمساعدة البلدان الصديقة دون انتظار استقرار الوضع نهائيا . وسوف يتمكنون فور عودة الحياة الطبيعية الى بلادهم ، من تقديم خدمات الاعداد الفني والمهني على مختلف المستويات ، بحجم يعادل على الاقل الحجم الذي كان عليه قبل الحرب .

وقد اثر الوضع بشكل ملموس على امكانات نقل التكنولوجيا ، من حيث هي عملية اعداد الاطر العالية والمتوسطة العربية في الجامعات اللبنانية والمعاهد العالية والمدارس الفنية ، لان المرشحين من البلاد العربية لهذا الاعداد لم يقدموا الى لبنان الا باعداد قليلة .

غير أن نقل التكنولوجيا من حيث هو تصدير الكوادر المتخصصة واليد العاملة المؤهلة ، قد تكثف خلال الحرب وبعدها في السنوات الاربع الاخيرة . بسبب الهجرة من لبنان لعدد كبير من كوادره المتخصصة ، ومن اليد العاملة الماهرة . وهذا النزف وان يشكل خسارة كبيرة على لبنان ، فقد يمثل بالنسبة للبلدان العربية ولا سيما البلدان المنتجة للبترول ، التي تملك مشاريع ضخمة ، مكسبا هاما يعوض الى حد بعيد النقص المؤقت في نقل التكنولوجيا الذي فات لبنان تقديمه في مجالات تعليم واعداد مرشحي البلاد العربية .

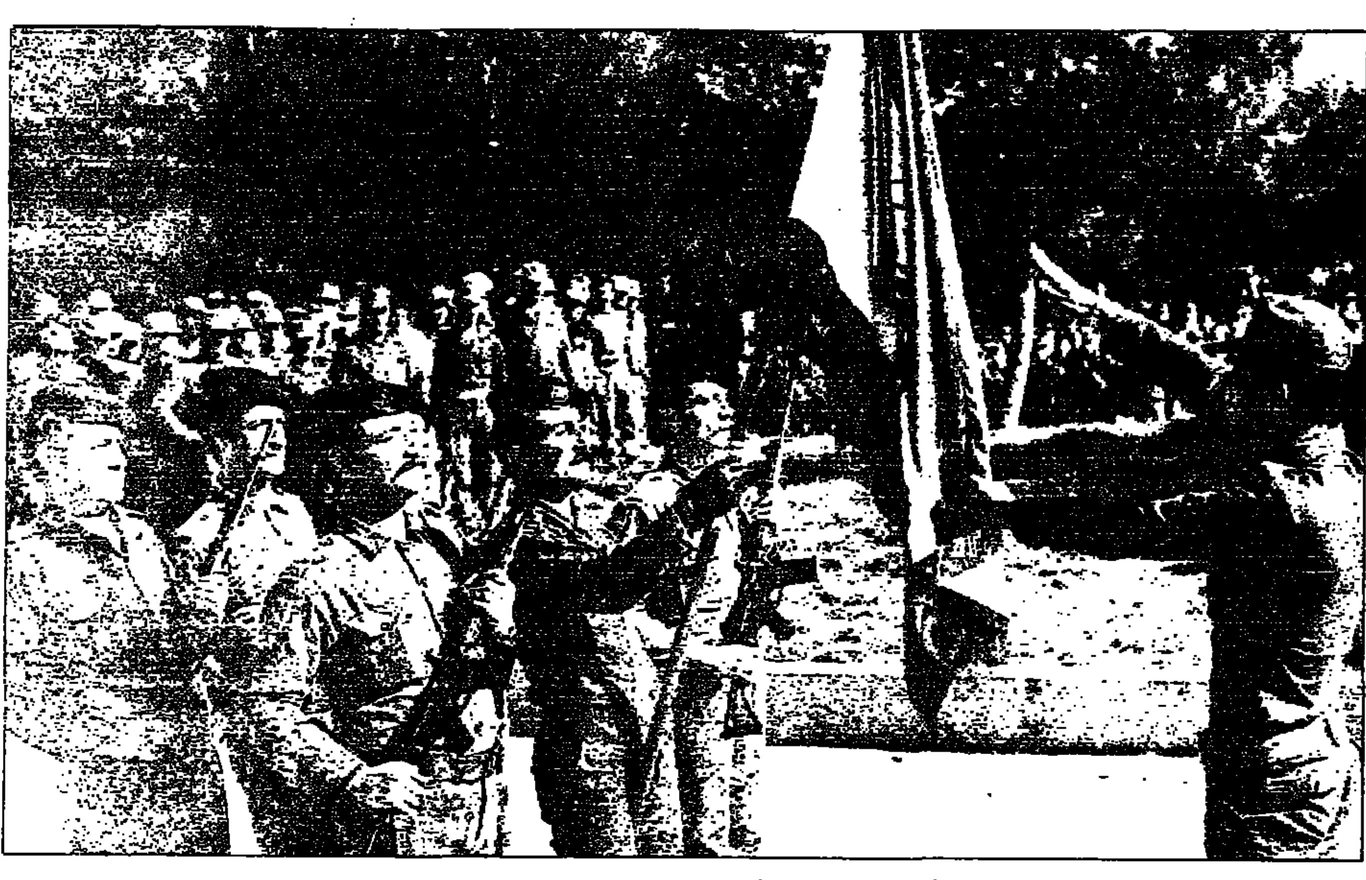
٥٤٠ الف عامل

في دراسة كانت اجرتها المديرية العامة للتعليم المهني والتقني خلال شهر شباط ١٩٧٥ ، تبين أن اليد العاملة في لبنان تبلغ حوالي ٥٤٠ الف شخص . وأننا نعتقد أن هذا الرقم تجاوز ، في الوقت الحاضر ، ٦٠٠ الف شخص وقد اعتبرت الدراسة المشار اليها ، ان نحوا من ربع العدد المذكور ، اي نحو ٢٥ بالمئة من تلك اليد العاملة يتلقون اعدادا مهنيا . فاذا اخذنا بعين الاعتبار عدد الاشخاص الذين سينضمون الى الحقول المهنية ، والذين قد يتحولون من مهنة الى اخرى ، اضافة الى معدلات النمو السكاني ، فان معدل الاشخاص المتوجب اعدادهم سنويا يرتفع الى النسب الاتية :

٨٠٠ من الكوادر ذوي الاختصاص العالي ، من حملة دبلوم دراسات فنية عالية ، وشهادة الامتياز الفني . ٤٥٠٠ فني أو تقني ، من حملة البكالوريا الفنية أو التأهيلية المهنية ..

٢١٧٠٠ من العمال المهرة بين فيهم حملة الكفاءة المهنية او

ــ البقية على الصفحة ٢١ ــ


قسم اليمين في حفلة تخريج الاغرار

جيش لبنان بين الامس واليوم ــ تتمة

عين بعال . حريص : تبنين وبرج قلولية . ثم سيروا مع قوات الطوارىء الدولية دوريات مشتركة واقاموا معهم حواجز ثابتة ومتنقلة في القطاعين الشرقي والاوسط .

ولم يكتف الجيش اللبناني باقامة الحواجز وقمع المخالفات بل ساعد في التعمير والطبابة ولان الامن عصب الحياة فما لبثت الورش ان بدأت باصلاح الطرقات ومد الكهرباء والمياه : كما كان المستوصف العسكري يقوم بتطبيب العسكريين والمدنيين على السواء .

اعلنت قيادة الجيش عن قرارها بارسال وحدات من الجيش الى الحدث : ونجحت هذه المهمة وانقلبت الحرب الى سلام . وعادت الحياة الى طبيعتها وضجت الطرقات والساحات بالناس يستقبلون جيشهم الفتي العائد اليهم بعد طول غياب واستقبلوه في قلوبهم وفي منازلهم وانزلوه في دورهم عربون وفاء وتقدير .

مهمة العاقورة

كان دخول الجيش الى العاقورة في تموز ٧٨ : لمنع كل توتر يحصل في المنطقة . فالعاقورة منطقة جرديه ، وطرقاتها صعبة المرور . ورغم هذه المصاعب استطاع الجيش تثبيت الامن وفرض وجوده في هذه المنطقة الجردية .

يوم الاحد ٢٥ اذار ٧٩ كان يوما تاريخيا بالنسبة للاشرفية فقد تدفق الاهلون الى الساحات والطرقات بالمئات ومعهم توافد اللبنانيون من كل المناطق ليشهدوا كيف ستكون الاشرفية بعد دخول الجيش اليها : فقد كانت الاشرفية قبل الثالث والعشرين من اذار ٧٩ نيرانا وحربا . وبعد دخوله استتب الامن وبانت براءة الاطفال في شوارع الاشرفية .

تم دخول الجيش الى منطقة فرن الشباك وعين الرمانة في ١٨ - ٦ - ٧٩ وكان دخوله تطبيبا لجراح مزمنة دامت خمس سنوات . فقد كانت ايدي جيشهم الفتي ايد منقذة انتشلتهم من غابة الموت والدمار والدموع وبعثتهم الى ارض الطمأنينة والمحبة والاخاء .

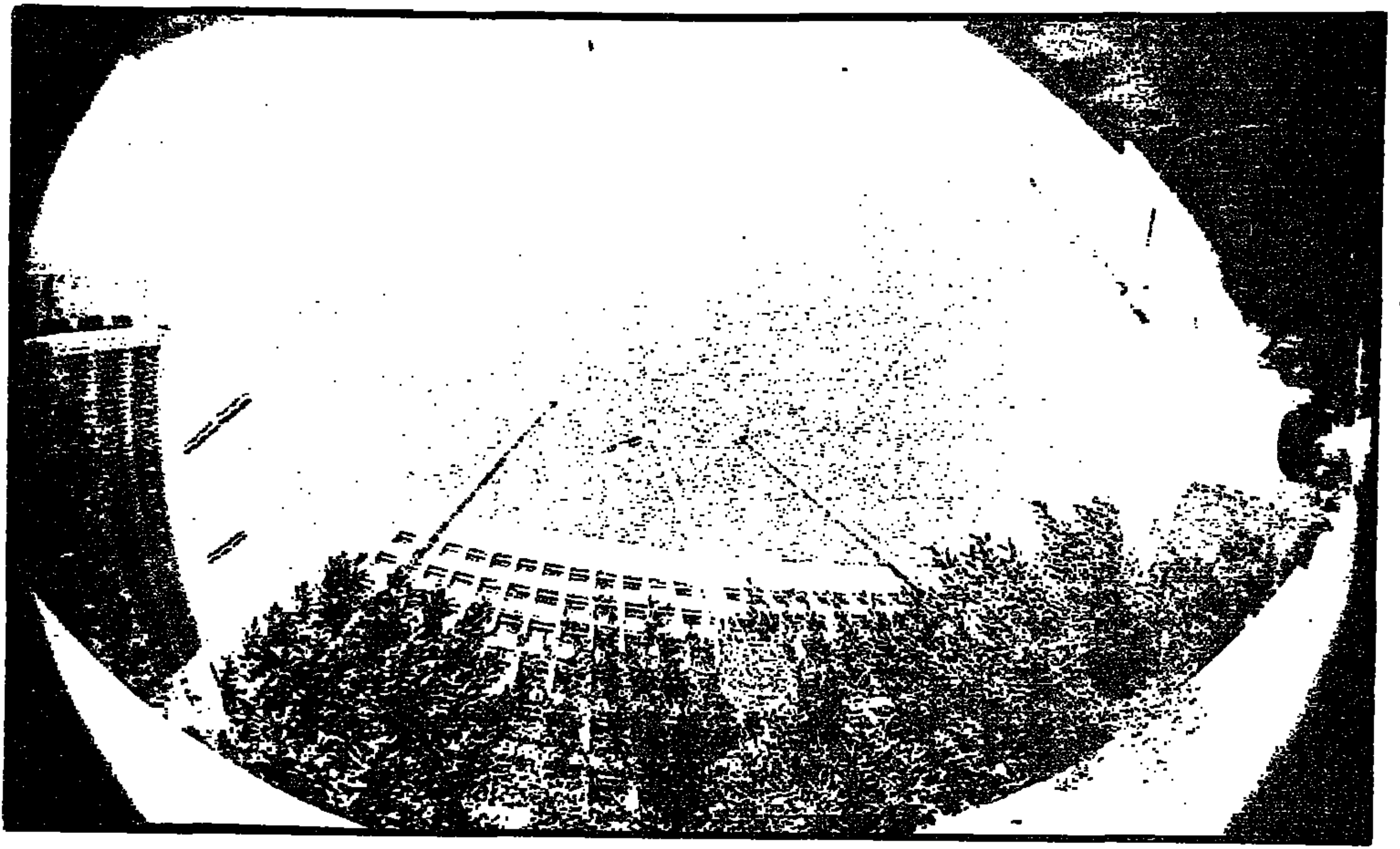
وكان استقبال ابناء عين الرمانة وفرن الشباك لجيشهم استقبالا مكثفا بالزهور والعطور . فاذا المنطقة في عرس يسكنها الفرح . عرس العودة : عودة الشرعية والعدل والامن والكرامة .

وهكذا كان دخول الجيش اللبناني الى هذه المناطق تبعث الطمأنينة والسلام الى نفوس ابناء هذه المناطق .


آليات جديدة للجيش

هكذا من الاصل

مصارف لبنان الأقل تضررا من الحرب
ودائعها تضاعفت وفروعها زادت



■ البنك المركزي



■ شارع المصارف في بيروت

بعد حوادث ١٩٧٥ ـ ١٩٧٩ : كان المفترض والمنطقي أن يكون قطاع المصارف في لبنان : هو الاكثر تضررا من حرب الخمس سنوات . والاكثر شللا من جراء ويلات ومصائب هذه « الحرب » الغريبة العجيبة .

كان مفترضا : ان يكون قطاع المصارف أكثر تضررا وشللا : من قطاعات الزراعة والتجارة والصناعة والخدمات : وحتى أكثر من قطاع الاصطياف والسياحة . لانه ليس هناك عمل في الدنيا ، ترهبه الاضطرابات الامنية ، مثلما هي ترهب العمل المصرفي . ولان المال هو في كل مكان وكل زمان : دوما وابدا جبان . قليل من الاضطراب يهشله . وقليل من الاستقرار يغريه ويغويه .

ولكن لبنان سجل ظاهرة مصرفية فريدة : خلال وبعد حوادث سنتي ١٩٧٥ و ١٩٧٦ . وخلال وبعد حوادث عام ١٩٧٨ . وهي ظاهرة نمو العمل المصرفي في لبنان : نموا كبيرا عما كان عليه في سنة ١٩٧٤ . وهي السنة المعتمدة نموذجا للمقارنة : لانها السنة الاخيرة السابقة لاندلاع الحوادث .

كان الحرب لم تكن

ففي كل حرب اهلية أو بعدها بالعالم : تتعرض المصارف أو بعض المصارف على الاقل : للتوقف عن العمل . ولكن أي مصرف من المصارف الثمانين العاملة بلبنان : والتي كلها ملك للقطاع الخاص (عدا بنك التسليف الصناعي والزراعي والعقاري ، وبنك الانماء الصناعي والسياحي ، اللذين تملك الدولة اللبنانية ٥٠ بالمئة من كل منهما) : لم يتوقف ساعة عن العمل . ولا حتى تعرض أي مصرف ، الى مجرد خطر التوقف عن العمل .

بل بالعكس . فان البنك المركزي قد وافق خلال سنتي ١٩٧٨ و ١٩٧٩ : على طلبات بالترخيص لثمانية مصارف جديدة . وهي طلبات قدمت كلها بعد عام ١٩٧٧ . بالرغم من ان الحكومة اللبنانية قد وضعت منذ صيف ١٩٧٧ : قيودا شديدة : على انشاء المصارف الجديدة . ومن بين هذه القيود ، الزام كل مشروع مصرف جديد : بأيداع مبلغ ٧،٥ ملايين ليرة لبنانية في البنك المركزي : بدون أي فائدة ، والى أجل غير محدود : وحتى يتوقف المصرف عن العمل .

وأيضا : فقد زاد كثيرا عدد موظفي المصارف في لبنان . وهو صار بخريف ١٩٧٩ : حوالي ٩ الاف موظف وموظفة ، بدلا من ٧١٠٠ موظف وموظفة فقط بأوائل عام ١٩٧٥ . وزيادة التوظيف : لا يمكن اعطاؤها اي تفسير موضوعي ، سوى أنها زيادة بعدد الفروع المصرفية ، وباشغال المصارف .

وفي كل حرب اهلية أو بعدها ، يسحب الناس ودائعهم من المصارف ، خوفا من أمر يأتي . وينقلونها الى مصارف اخرى ببلدان أكثر استقرارا ، او على الاقل ينقلونها الى خزائنهم الخاصة . أولا ، خوفا على هذه الاموال بالمصارف من مصير أمني أو سياسي مجهول . وثانيا ، سعيا وراء توظيفها بفائدة اعلى ، او بمشاريع أربح .

ولكن الذي حصل للمصارف الـ ٨٠ العاملة بلبنان ، هو أن ودائعها في خريف ١٩٧٩ ، قد تضاعفت عما كانت عليه في أوائل عام ١٩٧٥ . وبالتحديد فقد صار مجموع الودائع الان أكثر من ١٢ مليار ليرة . بينما كان مجموعها بأوائل ١٩٧٥ ، حوالي ٨ مليارات ليرة فقط .

وخلال أو بعد كل ازمة أمنية ، او أزمة سياسية ، أو ازمة اقتصادية ، تتعرض لها دولة من الدول ، تتوقف المصارف عادة عن تسليف المال الى الزبائن . خوفا على حياة ومصير المقترضين بالذات . أو خوفا من صعوبة تحصيل هذه القروض مع فوائدها في مواعيدها . أو خوفا من انهيار كبير بقيمة العملة . أو خوفا من اقبال المودعين فجأة وبكثرة ، على سحب ودائعهم من المصارف .. أو تخوفا من كل هذه المخاوف مجتمعة .

ولكن مصارف لبنان ، اكتفت فقط بالتشدد في الاقراض . فراحت تقرض الى مشاريع معينة ، او الى اشخاص معينين ، مفترضة أن بعض المشاريع غير آمنة وغير مأمونة ، في هذه الظروف الملعونة . أو مفترضة أن بعض الاشخاص لم يعودوا موثوقين ، بعد حرب الخمس سنين ...

وتوجهت مصارف لبنان الى تسليف المال بكثافة ، للمشاريع العقارية داخل لبنان . أو لمشاريع متنوعة خارج لبنان : طمعا بالفائدة العالية على القروض بالعملات الاجنبية في الخارج .

وتوسعت المصارف كثيرا بالاقراض في هذين المجالين . الى حد أن اقدم البنك المركزي على تقييد حرية المصارف بالتسليف . عن طريق سلسلة تدابير تقنية اتخذها خلال ربيع وصيف ١٩٧٩ . واهم المهم فيها ، الزام المصارف بايداع ١٥ بالمئة من مجموع ودائعها ، في البنك المركزي بدون فائدة . وتحديد حد أعلى ، للقروض الجديدة المسموح باعطائها الى المشاريع العقارية في الداخل ، والى كافة المشاريع خارج البلاد .

واغتنمت المصارف فرصة حاجة خزينة الدولة اللبنانية للمال . من اجل دفع كامل الرواتب لجميع الموظفين والعمال بالقطاع العام . وهي رواتب قاربت ملياري ليرة خلال سنة ١٩٧٩ . بينما جباية الضرائب والرسوم الحكومية هي ضعيفة جدا ، ولن تبلغ الضرائب المجباة مليار ليرة خلال السنة الجارية .

اغتنمت المصارف هذه الفرصة ، فاقرضت حتى الان حوالي مليار و ٤٠٠ مليون ليرة الى خزينة الدولة ، بشكل سندات خزينة ، وذلك لفترة تراوح بين ٣ اشهر و ٣ سنوات ، وبفائدة تراوح بين ٣ بالمئة و ٧ بالمئة ، حسب مدة وحجم كل قرض .

وفي اعقاب كل حرب ، نظامية كانت أو اهلية ، تلجأ الحكومات الى اعلان حالة تأجيل تسديد الديون وتعليق الفوائد . وهو ما يسمى « الموراتوريوم » . وذلك لحماية المدينين من ظلامة وتعسف الدائنين .

وتلجأ الحكومات ايضا : الى تقييد حرية القطع . بمنع خروج الاموال عن البلاد ، وبمنع سحب الودائع من المصارف . وبمنع تحويل الودائع من مصارف في لبنان الى مصارف بالخارج . ذلك للحد من هروب الاموال ، من البلد المضطرب الى بلدان أكثر أمانا . ولحماية المصارف من خطر سحوبات ودائع مفاجئة وكثيفة ، تعرضها الى الافلاس . على نمط ما اصاب بنك انترا اللبناني ، في أعقاب حرب ١٩٦٧ .

ولكن برغم حرب الخمس سنين ، لم تعلن حالة « الموراتوريوم » . وحتى لم يطلب احد اعلانها . بل كل الذي حصل ، هو استصدار قانون في عام ١٩٧٧ ، بتسهيل تسديد القروض المصرفية المستحقة خلال حوادث السنتين ، عن طريق تمديد مهل التسديد لقاء فوائد معتدلة . ثم وضع مشروع قانون جديد ، بتسهيل تسديد الديون المصرفية المستحقة خلال سنتي ١٩٧٨ و ١٩٧٩ ، ذلك بالنسبة للمتضررين فقط بحوادث ١٩٧٨ وذيولها . وعن طريق تمديد مهل التسديد حتى ٧ سنوات ، لقاء فائدة اقصاها ٥ بالمئة سنويا .

ولم يفرض أي قيد بتاتا ، على سحب الودائع من المصارف . وبقيت الودائع ترد على أصحابها بمواعيد استحقاقها تماما . وليس كاملة فحسب ، بل مع الفائدة المتفق عليها ، بدون أي خفض بمعدل الفائدة .

ولم تفرض أي قيود ، على تحويل الاموال من المصارف بلبنان الى المصارف في الخارج . ولا فرض اي قيد على خروج الاموال من لبنان ، أو على دخول الاموال الى لبنان . بل بقيت حرية التحويل المصرفي ، وبقيت حرية دخول الاموال وخروجها ، مطلقة بدون قيد ولا شرط .

ولم تمس سرية العمل المصرفي المطبقة في لبنان . بل بقيت كافة الودائع والحسابات لكل الناس في جميع المصارف ، سرا مكتوما وملكية مقدسة .

١٠ أسباب وعوامل

لماذا صمد قطاع المصارف ، بوجه ويلات الحرب . هل لان هناك « اعجوبة لبنانية » ، كما يحلو القول لبعض المتطرفين في « لبنانيتهم » .

الواقع أن لا اعاجيب في شؤون المال . ولكل سبب مسبب ، ولكل حدث اسباب .

والصمود النسبي الذي تمتع ويتمتع به القطاع المصرفي اللبناني ، خلال وبعد حوادث ١٩٧٥ ـ ١٩٧٩ ، مرده الى مجموعة اسباب وعوامل ، بعضها من صنع ومهارة اللبنانيين ، وبعضها من فعل القضاء والقدر .

واهم هذه العوامل والاسباب هي :

١ ـ نظام سرية العمل المصرفي ، المطبق في دولتين فقط من بين دول العالم ، وهما لبنان وسويسرا ، حيث لا يحق لاي شخص أو لاي سلطة حكومية ، كشف حسابات اي زبون لدى أي مصرف في لبنان . وهذه السرية اغرت وتغري رجال الاعمال اللبنانيين والعرب ، على توظيف أموالهم بمصارف لبنان .

٢ ـ حرية خروج الاموال من لبنان ، وحرية دخول الاموال الى لبنان من الخارج ، بدون قيد ولا شرط . بينما هناك العديد من الدول ذات النظام الحر ، تحدد كمية المال المسموح لكل فرد باخراجها من البلاد ، أو المسموح لكل فرد بادخالها الى البلاد .

٣ ـ نظام ضمان الودائع المصرفية ، حيث مؤسسة ضمان الودائع ملزمة بتسديد كل وديعة لا تتجاوز ٣٥ ألف ليرة في كل مصرف ، مهما آل اليه وضع المصرف . مما شجع صغار المدخرين على الايداع . ومما حثهم على توزيع ودائعهم على أكثر عدد من المصارف ، بدل حصرها في مصرف واحد .

٤ ـ نظام المنطقة الحرة المصرفية ، حيث ودائع المقيمين خارج لبنان ، معفاة تماما من ضريبة الدخل على الفائدة . وهي الضريبة المفروضة على جميع ودائع المقيمين في لبنان . وهذا نظام اغرائي ، شجع كبار المتمولين العرب وكبار المغتربين اللبنانيين ، على الايداع بمصارف لبنان .

٥ ـ نظام الحساب المشترك ، اي السماح لمجموعة اشخاص بايداع المال باسم الجميع ، مع حق اي منهم بسحب المال المودع ، بدون الزامية حضور وموافقة الجميع .

٦ ـ وجود حوالي ٢٠٠ ألف لبناني يعملون في دول النفط : ويحولون معظم أرباحهم الصافية الى لبنان . حيث يقدر متوسط تحويلات اللبنانيين العاملين بدول النفط ، بحوالي ٢٠٠ مليون ليرة شهريا .

ووجود مجموعة كبيرة من المغتربين اللبنانيين في افريقيا : بدأت تحول فائض أموالها الى لبنان ، خوفا من التطورات السياسية والاقتصادية في القارة السوداء .

حيث قسم مهم من الاموال المحولة يودع بالمصارف ، خصوصا في هذه الظروف الامنية المضطربة .

٧ ـ الثراء الكبير الحاصل في دول النفط . وميل قسم من اثرياء النفط : الى توظيف أموالهم في لبنان بالذات . بفضل مجموعة مغريات ، منها وحدة اللغة ، وقرب المسافة ، واعتدال المناخ . اضافة الى سرية المصارف وحرية التحويل والحساب المشترك والمنطقة الحرة المصرفية .

٨ ـ مشاركة العرب في ملكية معظم المصارف اللبنانية . مما ساعد هذه المصارف على تقوية نفسها وتوسيع اشغالها .

حيث قلما يوجد مصرف لبناني كبير ، هو بدون مشاركة عربية . وحيث المصارف العاملة بلبنان ، تتوزع « جنسيتها » الان كما يلي : ١٢ مصرفا اجنبيا بحتا ، ٥ مصارف عربية بحتة ، ٤١ مصرفا يملك الاجانب أكثرية اسهمها ، مصارف يملك العرب أكثرية اسهمها ، ٢٢ مصرفا يملك اللبنانيون اكثرية اسهمها ولكن بشراكة مع العرب والاجانب ، ٥ مصارف للتسليف المتوسط والبعيد وتملك الدولة اللبنانية ٥٠ بالمئة من مجموع اسهمها .

٩ ـ اعتقاد الناس ، بأن النظام الاقتصادي الحر سيبقى معمولا به في لبنان . وبالتالي فأن المصارف لن تؤمم وحتى لن تلغى . لان اي تأميم يثير مشكلة مع الدول الاجنبية والدول العربية ، التي تساهم حكوماتها أو يساهم رعاياها ، في ملكية معظم مصارف لبنان .

١٠ ـ استمرار نزوح بعض الرساميل من بعض الدول ذات الاقتصاد الموجه ، للعمل في لبنان برغم ظروف البلاد الامنية .

هموم ومشاريع الجمعية

وجمعية مصارف لبنان ، التي تضم بعضويتها كافة المصارف التجارية الـ ٧٥ العاملة في البلاد ، تواجه الان بعض الهموم ، وتسعى ايضا الى بعض المشاريع الطموحة .

مجلس الادارة الحالي لجمعية المصارف ، يتألف من السادة : اسعد صوايا ، ونعمان الازهري ، وجورج عشي ، وفيلكس ابو جوده ، وفرنسوا باسيل ، وسهيل بشاره ، وبشاره عبجي ، وجوزف غلام ، ورزق الله جنادري ، وهنري تيان ، وارنست طنبه ، وجون وليمس .

هذا المجلس الذي كان قد انتخب بربيع ١٩٧٧ ، ثم جددت ولايته في عام ١٩٧٩ ، عاد بدوره فجدد ولاية الدكتور صوايا للرئاسة ، والدكتور الازهري لنيابة الرئاسة ، والدكتور عشي للامانة العامة ، والدكتور ابو جوده لامانة الصندوق .

حتى انه قيل بين المزاح والجد ، بان المجلس الحالي هو « مجلس دكاترة » حل محل « مجلس شيوخ » . نسبة الى ان الرئيس اسعد صوايا هو مدير عام مصرف وليس رئيس مجلس ادارة مصرف . وهو اول رئيس لجمعية المصارف ، يأتي من صفوف مدراء المصارف ، وليس من صفوف اصحابها . ولان الدكتور صوايا خلف الشيخ جوزف جعجع برئاسة الجمعية بعد صراع قام بين جناح الشيخ جعجع وبين جناح الدكتور ابو جوده .

مجلس الادارة الحالي ، يواجه الان هم مشروع تجديد العقد الجماعي بين الجمعية وبين اتحاد نقابات موظفي المصارف . خصوصا لجهة طلب زيادة سلسلة الرواتب ١٥ بالمئة ، ولجهة طلب دفع راتب الشهر الخامس عشر سنويا للموظفين . حيث نقابات الموظفين القوية والمنظمة تلوح بالاضراب ، اذا لم يعدل ويجدد العقد وفقا لمطالبها .

ومجلس الادارة يواجه ايضا هم وضع مشروع قانون بتسهيل تسديد الديون المصرفية للمتضررين بالحوادث . حيث المصارف تطمح الى تعويض البنك المركزي عليها ، عن طريق « حسم السندات » مقابل تقسيطها لديون زبائنها ، لمدى ٧ سنوات بفائدة ٥ بالمئة .

ومجلس الادارة يلح على الحكومة ، لتحقيق مطلب مزمن له . وهو مطلب الدكاترة صوايا والازهري وعشي وابو جوده ، بانشاء جهاز أمني خاص للمصارف . ومهمته حراسة نقل الاموال بين البنك المركزي والمصارف التجارية . وحراسة نقل الاموال بين المصارف نفسها . وحراسة مباني المصارف نهارا وليلا . وقمع حوادث الشغب المتعلقة بالمصارف . مع استعداد المصارف لدفع ٥٠ بالمئة من رواتب ونفقات هذا الجهاز الامني المتخصص .

ولا زال في رؤوس اعضاء مجلس الادارة ايضا ، حلم يسعون له . برغم تحفظات بعض ادارات المصارف عليه . وهو تحديد تعرفة الزامية موحدة لفوائد الايداع في كل بنوك لبنان . وتحديد تعرفة الزامية موحدة لفوائد التسليف من كل بنوك لبنان والغاء الفائدة بتاتا على كافة ودائع غب الطلب .

ذلك بدل حرية فوائد الايداع والتسليف المعمول بها حاليا . حيث كل مصرف يدفع لكل مودع الفائدة التي يريد . وكل مصرف يتقاضى من كل مقترض الفائدة التي يريد . حسب العرض والطلب ، في لبنان عامة وفي كل مصرف على حدة خاصة . وحيث معظم المصارف تدفع فوائد معقولة على ودائع غب الطلب .

جورج بشير

بشاره : اسباب الغلاء خارجية وداخلية ولا حلّ سحريًا بين ليلة وضحاها

سألت « الانوار » ، رئيس اتحاد نقابات موظفي وعمال المصالح المستقلة والمؤسسات العامة الاستاذ انطوان بشارة بصفته احد المرشحين الرئيسيين لرئاسة الاتحاد العمالي العام بلبنان ، عن اسباب الغلاء الكبير الحاصل في لبنان ، وعن الحلول التي يقترحها بشارة للحد من تفاقم الغلاء . فكتب الاستاذ بشارة الرأي الاتي :

قصتنا مع الغلاء قديمة العهد ، وهي تعود الى الحرب العالمية الثانية وحربنا معها لا تزال مستمرة . ولكن حتى الان فشلت كل الحملات التي كانت في اغلبيتها كلامية ضد الغلاء ، لان هذه الحملات كانت تكتفي بانتقاد السلطات . وحسب التعبير الدارج والساذج « الى الضرب بيد من حديد على المستغلين وعلى مسببي الغلاء » . وكأن وحش الغلاء كائن من دخان ، يكفي ان تقذفه بنفحة هواء كي يتبدد . وبنام مطلقو الحملات بعد ذلك على اكليل غار الفصاحة .

وهنا نسجل ان مصير القوانين التي سنتها الدولة ، لم يكن بأفضل من مصير الحملات الخطابية . ونذكر على سبيل المثال لا الحصر ، القرارين رقم ٢٩٤٨ و ٥٠٣٩ الصادرين في ١٣ تموز ١٩٤٦ و ٣١ تموز ١٩٤٧ ، بتحديد ارباح المستوردين ، واللذين بقيا حبرا على ورق ، رغم محاولات بعض المخلصين لتطبيقهما . ولكن المعارضة التي قادها بعض المستغلين المتسترين بالنظام الحر لارواء شهوة الاستغلال ، فشلت المساعي الطيبة ونام القراران نوم اهل الكهف بانتظار من يوقظهما .

كما تجدر الاشارة الى المرسوم الاشتراعي رقم ١٨٩ تاريخ ١٧ ـ ٦ ـ ٤٤ ، والمرسوم الاشتراعي رقم ٣٢ تاريخ ٥ اب ١٩٦٧ ، اللذين يهدفان للقضاء على الاحتكار ورفع الاسعار غير المشروع وايجاد مصلحة خاصة لحماية المستهلك . وذلك عن طريق مراقبة الاسعار والتدقيق في الموازين والمكاييل .

وقد كان رد المحتكرين دوما زيادة اسعارهم ، واخفاء السلع من السوق فتعود الدولة تتمنى عليهم تخفيف وقاحتهم وردات فعلهم .

وجاءت الاحداث الاخيرة ، والتي لا نزال نعيش في ظلها المهيب ، لتزيد الطين بلة ولتفسح المجال امام غرائز الانانية والجشع ، التي تنام في اعماق كل انسان ، وخاصة اللبناني فجنت الاسعار وطالت كل شيء من مدارس ومستشفيات ودواء ومسكن . حتى اصبحنا نخشى مجيء يوم سكوت المدفع ، لان الحرب الاجتماعية التي ستلي الحرب القذرة التي تعصف بنا ستكون اشد هولا من الحديد والنار . ولن تبقى حتى على الاطلال التي تركها القصف .

وبصفتي لبنانيا يعز على وطنه ، ولا يرضى بسواه ، قبل ان اكون مسؤولا نقابيا .

والمكلت من دعاة السلام والوئام وانسجام الفئات التي تؤلف المجتمع اللبناني ، لا من دعاة تنافرها وتناحرها . ولا اؤمن سوى بالصراع الديمقراطي . فانني اود الاشارة الى اسباب الغلاء الخارجية والداخلية ، وعرض بعض الحلول السريعة والطويلة الامد ، التي ارتئيها والتي اظن ان اعتمادها وتنفيذها من المثلث المكون من الدولة والمنتج والمستهلك سيكون لها اثر ايجابي ضد الغلاء .

اسباب الغلاء الخارجية

١ ـ زيادة كلفة السلع المستوردة في بلاد المنشأ ، من مواد خام ، ومواد مصنعة ، نتجت عن عدة عوامل كارتفاع كلفة المعيشة في البلد المصنع وتدني قيمة النقد وسواها .

٢ ـ زيادة اسعار الشحن واقساط التأمين ، الناتجة عن اعتبار لبنان منطقة خطرة بسبب الاحداث التي عصفت به .

٣ ـ ارتفاع اسعار العملات الصعبة في لبنان وفي الخارج . وعلى سبيل المثال لا الحصر ارتفاع الدولار من ٢٢٣ قرشا في ١٩٧٤ الى ٣٢٥ قرشا لبنانيا حاليا . رغم المحاولات الخجولة التي تقوم بها الدولة لايقاف ارتفاع سعره .

٤ ـ تضاؤل تدفق الاموال التي كانت تأتي الى لبنان بصورة منظورة او غير منظورة ، من اكثر من مورد مشروع او غير مشروع .

٥ ـ تغذية اضطراب الاوضاع الامنية في لبنان من دول خارجية كبرى وصغرى ، تدعي صداقة هذا البلد ، والتي تنعكس على الدورة الاقتصادية فيه . والدعاوة الرديئة التي تصور لبنان وكأنه اشرف على النهاية . والتي لم يعرف اعلامنا او لا يريد ان يعرف وسيلة لصدها .

الاسباب الداخلية

وهي متلازمة ومترابطة مع الاسباب الخارجية ، حتى تكاد ان تكون امتدادا لها في الداخل .

فهناك الخلل الذي نزل بالسوق التجاري ، من جراء الاحداث ، وعطل دور العرض والطلب فيه . فتنافت المنافسة التي كانت قائمة قبل الاحداث بين المستوردين وبين الباعة ، كما ان الحركة التجارية تشرذمت وتفشت لكثرة الذين نزلوا الى ميادينها . فنجم عن ذلك ارتفاع كلفة السلع لارتفاع النفقات الجانبية ، وانعكس ذلك على اسعارها الباهظة فضخمها .

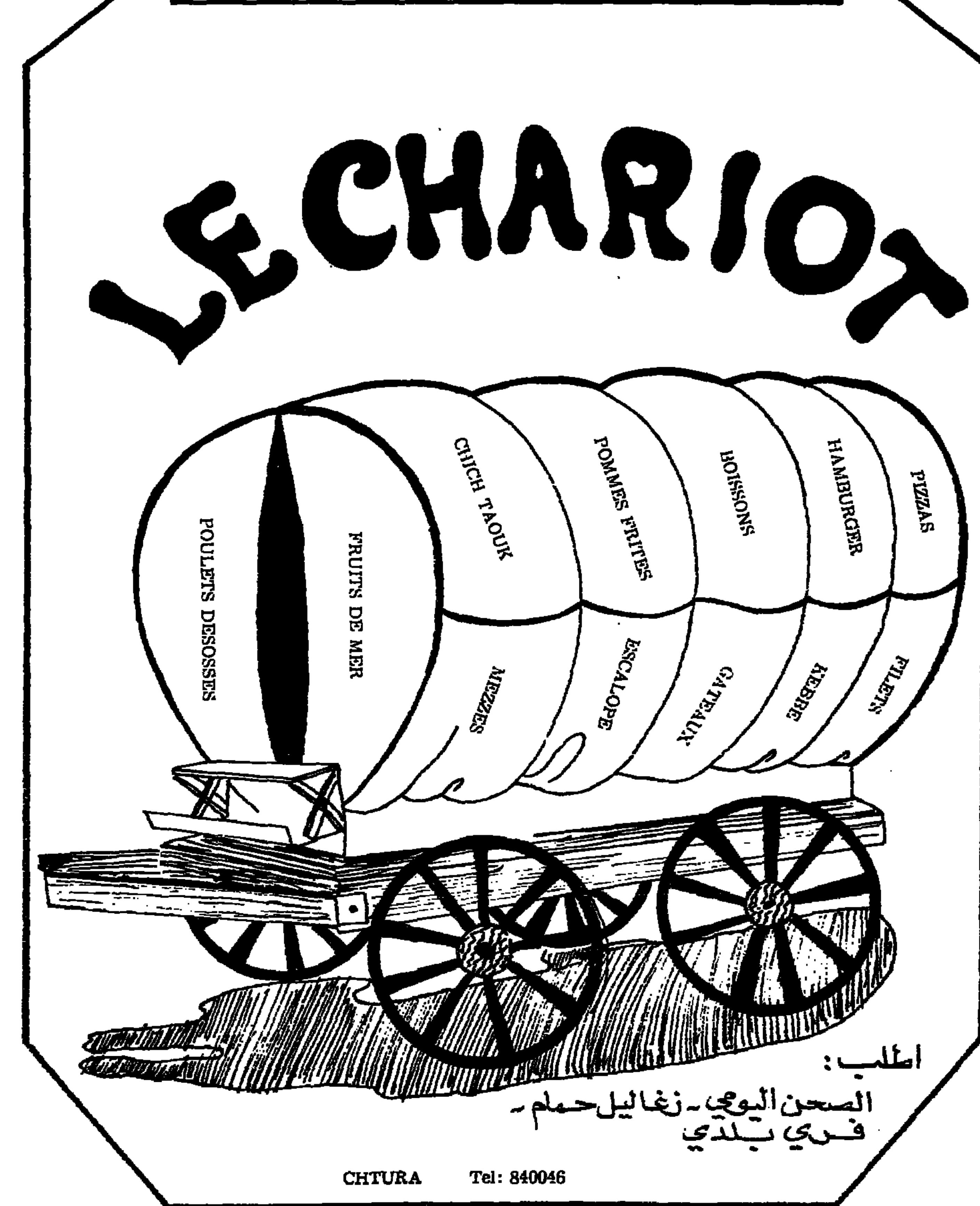
وهناك التهريب من الخارج ، وبيع السلع المهربة بأسعار فاحشة ، تفوق اسعار السلع التي تغذي الخزينة العامة بالضرائب المترتبة عليها . فاذا بالتهريب بدلا من ان يكون وسيلة لمكافحة الغلاء ، يصبح وسيلة لتأزيمه ولجني الارباح غير المشروعة وخلق طبقة جديدة دينها وديدنها جمع المال واضرام سعير الغلاء ببطرها وبذخها اللااخلاقي .

وهناك شلل الانتاج الوطني الصناعي والزراعي ، على اثر تدمير المؤسسات الاقتصادية او تعطيلها بسبب الاحداث ، وهجرة اليد العاملة المخصصة ، وفقدان اليد العاملة الاساسية ، وارتفاع الاجور ، والتباطؤ في دعم هذه المؤسسات من قبل السلطات كي تستعيد حياتها .

وهناك فقدان التوازن في الموازنة العامة بين المداخيل والنفقات ، اذ ان النفقات تفوق بكثير مداخيل الدولة ، الامر الذي رتب عليها ديونا كبيرة . وفي تراكم الديون سبب لانخفاض القيمة الشرائية لليرة ، لان امتصاص كمية النقد المتداول الذي كانت تقوم به جباية الضرائب قد فقد .

وعدم ادراك المستهلك لجدوى التقنين الذاتي لاستهلاكه وتهافته على السلع المستوردة بدلا من شراء السلع المنتجة محليا او الرخيصة الثمن ، وهذا يعود الى العقلية البورجوازية الزاخرة بالكنفشة وحب المظاهر ، التي تعشش في دماغ كل مواطن والتي تقول : كل غال رخيص » . وانه من العار ان لا يكون لديك السلعة التي تحدث عنها التلفزيون او روجت لها دعاية على الجدران ، واصرف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب ، وترهات اخرى من هذا النوع .

ان الحل السحري الذي يحول بين ليلة وضحاها وحش الغلاء الى حمل وديع ، قد مضى عهده ، واصبح في عالم القصص الخيالية التي يحلم بها السذج . ان مكافحة الغلاء مهمة شاقة ، تتطلب صبرا وجهدا وعرقا وتضحيات ، وخاصة وضع خطة متكاملة ذات وجهين : خطة سريعة يبدأ العمل فيها من قبل المواطن والنقابات والهيئات المهنية عاجلا ، وخطة طويلة الامد ، تليها وتشترك فيها الدولة والفعاليات الاقتصادية والنقابات والهيئات المهنية والمواطن .



■ السيد أنطوان بشاره ■

الخطة السريعة

اما الخطة السريعة في غياب الدولة الراهن فتقوم على :

أ ـ اعادة دولاب العمل الى المؤسسات ، ونفي التقاعس والتنابذ من قبل طرفي العمل : صاحب المؤسسة والعامل ، اي ان يفتح صاحب المؤسسة متجره ومصنعه وان يبدأ بترميم ما يجب ترميمه واعادة بناء ما يجب بناؤه ، وان يتضافر مع العامل على استئناف العمل وزيادة الانتاج ، وعلى تحسين نوعيته وتوفيره في الاسواق .

ب ـ الحد قدر الامكان من استيراد السلع المصنعة ، الا في الحالات القصوى التي لا يمكن فيها الاستغناء عن السلع الاجنبية .

ج ـ مكافحة البضائع المهربة او الاغراقية ، عن طريق الاحجام عن شرائها ، حتى ولو كانت اقل سعرا من البضائع المنتجة .

د ـ ايجاد سلم اجور متحرك لكل قطاع صناعي ، لتشجيع العامل على البقاء في مصنعه والاندفاع في سبيل انمائه ، واعتباره جزءا من حياته لا وسيلة عيش عابرة .

هـ ـ تفعيل المؤسسات القائمة حاليا كالصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ، وتوسيع نطاق خدماته وتقديماته ، والمجلس الاعلى للاسعار كي يراقب تطور اسعار السلع ، ان لم يستطع الوقوف في وجهها . والمجلس الوطني للاستخدام ، الذي يقوم بمسح اليد العاملة ويوجهها الى الحقول التي تتناسب وقدراتها المهنية والتقنية والادارية .

و ـ توظيف الودائع المصرفية في اعادة تشغيل المؤسسات الصناعية والزراعية الجديرة بالبقاء . اذ لا يجوز ان تستمر المصارف في سياسة الاقراض للحصول على فائدة ، او تشغيل ودائعها في مصالح تقوم خارج الوطن . وتكون هذه التوظيفات على شكل سندات مالية صناعية وزراعة وتكفلها المؤسسة الوطنية لتأمين الودائع .

ز ـ ايجاد هيكلية نقابية قطاعية تسعى وتعمل ، لايجاد « المجلس الاقتصادي والاجتماعي » ، الذي يخطط للحاضر والمستقبل . لانه كما جاءت الحرب بسرعة فقد يأتي السلام بسرعة اكبر ، وستكون انعكاسات السلام على الذين اغفلوها في حساباتهم ، وبالا ومصيبة اجتماعية ، لا يعرف احد حدودها . ان السياسي الحكيم هو الذي يخطط في جحيم الحرب لنعيم السلم والاستقرار .

ح ـ وضع عقود عمل جماعية على المستوى القطاعي لا المؤسسة الفردية لمنع تذمر اليد العاملة من اختلاف الاجور بين مؤسسة واخرى ، ولقطع دابر الاستغلال من قبل اصحاب المؤسسات . ان المؤسسة الجديرة بالحياة هي تلك التي يطمئن فيها العامل الى غده ، لا تلك التي تنبت كزهر الحقول في الصباح لتذوي في المساء .

ط ـ تنمية الحوار البناء على مستوى المهنة الواحدة بين فرقاء المهنة ، ووضع التشريع اللازم الذي يكرس هذا الحوار .

ي ـ توعية المستهلك الى اخطار التضخم المالي (الغلاء) الناجم عن الاسراف في الانفاق ، وحمله على التوفير وشراء المنتجات الداخلية . ووضع اولويات لمشترياته مقدما الاهم فيها على المهم ، وشد الحزام ، لانه لا يجوز ان نعيش في ايام القحط كما كنا نعيش في ايام الخصب متمثلا ابدا بالحكمة الخالدة التي تقول : « واخشوشنوا فان النعم لا تدوم » . وهذا يفرض تثقيفا دائما للمستهلك ، ويفرض على النقابات والمتطوعين في الحقول الطلابية والشعبية والاجتماعية وضع برنامج اعلامي وعملي دائم في هذا المجال .

ك ـ واخيرا تفعيل مؤسسات الدولة في الحقول الصحية والتعليمية والاقتصادية والزراعية والصناعية ، والعمل عن طريق التآزر مع المخلصين في هذه المؤسسات وامدادهم بالدراسات والاقتراحات ، وادلالهم الى مواطن الضعف والخلل في نطاق عملهم ، فهم مواطنون ومستهلكون ومكتوون مثلنا بنار الغلاء . وهم بشر لا يسعهم وحدهم ان يكونوا في كل مكان وان يخططوا لكل الناس . لقد حان الوقت لازالة النظر الى مؤسسات الدولة كأنها مؤسسات عدوة . فالدولة هي نحن ، وصلاحها بصلاحنا وبؤسها ببؤسنا .

خطة طويلة الامد

تقوم هذه الخطة على :

● تفعيل مجلس الانماء والاعمار ، وتخصيص القروض التي يستدينها والمساعدات التي تصله ، للصناعة والزراعة ، والانشاءات التحتية ، والمؤسسات الاساسية ، كالمرافىء وشبكات الطرق والمواصلات والماء والكهرباء والكليات التطبيقية والمدارس المهنية والتقنية والمستشفيات .

● تقوية النقل المشترك وتحديثه ، وتوسيع رقعة نشاطه الى بيروت وضواحيها .

● انشاء وحدات في المناطق لتصريف الانتاج الوطني على شكل تعاونيات استهلاكية او مؤسسات تجارية مشتركة .

● انشاء شركات مختلطة من القطاعين العام والخاص ، تنوي استيراد الدواء وتصنيعه وتسويقه واستثمار السلع والخدمات الاساسية .

● تفعيل اجهزة التعاونيات الانتاجية والاستهلاكية ووضع التشريعات المناسبة .

● اعادة النظر في التركيبة الصناعية والحرفية وتغذية القطاعات الجديرة بالحياة والعمل على اقامة روابط وثيقة بينها في جميع الحقول ، للحد من النفقات غير المجدية التي تتكبدها بسبب تشرذمها ، وللتخلص من المؤسسات التي تشكل عبئا على الاقتصاد الوطني وتطفلا عليه .

● تعزيز التدريب المهني السريع وتوسيع اجهزة المدارس المهنية والتقنية كي تمد لبنان والخارج باليد المتخصصة .

ان وجود لبنان لا تبرره ثروات طبيعية دفينة : ولا رقعة متواضعة من الارض ولا سماء صافية وهواء عليل وبحر جميل ، ان مبرر وجود لبنان هو هذا : عقل نير وديناميكية فكرية وجرأة على الاقدام .

روجيه شمالي : مستقبل لبنان ـ تتمة

التكميلية المهنية .

وبنتيجة الاحداث التي شهدها لبنان بين عام ١٩٧٥ وعام ١٩٧٩ ، بات لا بد من اعادة النظر في هذه الارقام ، بما في ذلك ما يعود لاحتياجات العالم العربي . ولكن ثمة حقيقة مؤكدة ، هي ان تلك الارقام تبدو وكأنها حد ادنى لا مندوحة عن ضمانة .

ثم انه من اجل مواجهة النمو الطبيعي او السوق ، ومعالجة الضرورات التي تفرضها اعادة تعمير لبنان وتجديد بنيته ، تم وضع خطة سداسية لتنمية التعليم التقني الاعداد والتدريب المهني ، رسمت لها الاغراض الاتية :

١ ـ اعادة النظر في الخطط الملحوظة للمدارس التقنية ، ومراكز التدريب . بحيث يرتفع الاستيعاب في المؤسسات العامة من ٥٢٠٠ طالب حاليا الى ١٢٥٠٠ طالب مستقبلا .

٢ ـ التحسين المستمر لنوعية التعليم التقني .

٣ ـ خلق تعليم عال ، ذي مستوى جامعي ، على ان يظل متميزا عن التعليم الجامعي . سواء في تصميم مناهجه او في تخطيط طرائقه . ويتمحور التعليم التقني العالي ، بصفة خاصة ، حول اعداد القيادات العليا للصناعة ، وللتجارة وللسياحة ، ولسائر قطاعات الاقتصاد بصفة عامة . ويعمم هذا التعليم على نحو :

● يتيح له نقل التكنولوجيا ، خصوصا وان وضعه موضع التنفيذ سوف يستتبع استدعاء مساعدات اجنبية متخصصة ، على هيئة مشروعات ثنائية (فرنسا ، المانيا الغربية ، المملكة المتحدة ، الولايات المتحدة الاميركية) او مشروعات دولية (اونيسكو ، المكتب الدولي للعمل ، صندوق الامم المتحدة الانمائي ، البنك الدولي للاعمار والانماء) . ووفقا لنماذج مقتبسة عن مؤسسات التعليم العالي التي اثبتت جدارتها في البلدان المختلفة في اوروبا واميركا .

● وعلى نحو يضفي عليه طابعا اقليميا ، بحيث يكون مفتوحا لكل الدول العربية . فيفسح المجال لقبول ابناء تلك الدول الراغبين في استكمال اعدادهم القيادي (كادرات او اطر) .

وذلك على غرار المعهدين اللذين انشئا حديثا وهما : « المعهد الفني التربوي » الذي ، تم انشاؤه بالتعاون المزدوج مع فرنسا والولايات المتحدة الاميركية ، بحيث قدمت الاولى عناصر الهيئة التعليمية ، وقدمت أميركا التجهيز الفني والعلمي ومختبرات . ومهمة هذه المؤسسة اعداد الاساتذة والمعلمين في الحقول التقنية والمهنية .

و « المعهد الفني العالي للعلوم البحرية » المنشأ بالتعاون مع المانيا الغربية ، ومهمته اعداد الاطر العليا والاطر المتوسطة اللازمة للبحرية التجارية وللمنشآت المرفأية التقنية .

٤ ـ انماء الاعداد المهني للشبان والكبار ، على اسس متجددة ، وذلك لتلبية الحاجات الكمية والنوعية ، بدءا بالاحتياجات الوطنية المتأتية من الوضع المتكون عبر السنوات الاخيرة .

أما الوسائل المقترح تجنيدها لبلوغ هذه الاغراض فهي :

ـ الافتتاح الفعلي « للمعهد الفني التربوي للتعليم التقني » المخصص لاعداد المعلمين والاساتذة للتعليم التقني ، والمدربين لمراكز التدريب .

ـ تطوير المعاهد الفنية القائمة والمهيأة لاعداد حملة الامتياز الفني في ميادين التكنولوجيا الصناعية (من كهرباء والكترون ، وهندسة مدنية) وادارة الاعمال والخبرة في المحاسبة والسياحة ، وتحويلها الى معاهد عالية للتكنولوجيا ، مهمتها الاعداد لدبلومات الدراسة العليا التقنية ، في الحقول والميادين المنوه بها . وذلك مع انشاء معاهد تقنية عليا جديدة تعنى باعداد الاطر أو القيادات لادارة المستشفيات ، ولادارة الفنادق .

ـ اعادة تأهيل المدارس القائمة المتضررة واصلاحها ، وتوسيعها بحيث يزاد استيعابها ، فترتفع معدلات الاستيعاب الفردية لكل منها ، من ٤٥٠ تلميذا الى ٧٥٠ تلميذا . وقد جرى تقدير الاعتمادات اللازمة للنهوض بهذا البرنامج ، فبلغت نحو ٧٥ مليون ليرة لبنانية ، علما ، ان عشرين مليون ليرة من أصل المبلغ المذكور ، تم استلافها من البنك الدولي للتعمير والانماء ، في حين قدم لبنان ، في اطار موازنة الدولة ، المبلغ الباقي وقدره ٥٥ مليون ل.ل .

ـ تأمين البناء والتجهيز لثماني مدارس جديدة ، يتم توزيعها بصورة منسجمة على مختلف المناطق اللبنانية ، الى جانب مراكز مستحدثة للتدريب المهني مخصصة للشبان والكبار . وتبلغ تقديرات هذه النفقة نحو ١٤٤ مليون ليرة ، قررتها الحكومة اللبنانية وربما احتاجت لتغطيتها الى قروض .

ـ استحداث العديد من الفروع التقنية ، غير التكنولوجية ، التي تنصب على اختصاصات القطاع الثالث (الخدمات) ، في نطاق المدارس الثانوية الاكاديمية ، وذلك بغية زيادة الامكانيات المتاحة للتعليم الفني ، بحيث يستفاد من الامكنة والاطر والوسائل التعليمية المتوفرة في تلك المدارس ، وهذا ما سوف يشجع عددا متزايدا من التلاميذ ، على أن يتخلوا عن التعليم العام الاكاديمي ، الذي لا يؤدي الى سوق العمل ، ويتحولوا الى التعليم التقني الذي يصب على نحو مباشر في الحياة الناشطة والانتاج .

أ ـ اعادة تنظيم التعليم المهني والتقني ، وبصورة خاصة اعادة تصميم المناهج بحيث تراعي المتطلبات الاتية :

ب ـ توجيه الطالب المتخرج من التعليم التقني على المستوى الثانوي نحو سوق العمل بصفة أساسية ونحو الجامعة بصفة استطرادية . فاذا تم ذلك أمكن تخفيف سنوات الدراسة المؤدية الى البكالوريا الفنية من أربع سنوات الى ثلاث .

ج ـ اعتبار التعليم التقني العالي ذي المستوى الجامعي ، الذي تقدم البحث في أمره ، بمثابة تمديد طبيعي للتعليم الفني بالافضلية عن التعليم الجامعي الكلاسيكي أو الالسني .

د ـ السعي الى أن يتأمن في المدارس نفسها ، وفي النظام نفسه ما أمكن ذلك ، التعليم التقني والتدريب المهني للشبان والكبار . بحيث تصمم المناهج على شكل وحدات تعليمية (شرائح أو أرصدة) ، الامر الذي يسمح بالتدرج من وحدة تجزئة الى وحدة تالية لها ، أي بخلق جسور وعبارات تصل مابين التعليم والتدريب ، التعليم التقني والاعداد المهني ، وبذلك يتحقق قدر من المرونة اكبر مما هو في النظام الحالي ، ومردود اعلى لعملية الاعداد ، على نحو يستجيب ، في آن معا لمتطلبات التعليم ، والاعداد والتدريب ، وتحسين الاساليب والتوجيه ، وزيادة الكفاية لليد العاملة المتخصصة ، وكل هذا يصب في تحقيق ديمقراطية اصيلة وفعالة على صعيد التعليم .

الحل الامثل

ثم أن اعتماد مثل هذا النظام يحمل في طياته الحل الامثل لاعادة تنظيم المدارس الخاصة ، المرخص لها بتدريس مناهج مهنية خصوصية ، والمخولة ان تزود تلاميذها بافادة تنبىء بانجازهم تلك المناهج . فاصلاح النظام التعليمي التقني والمهني على الوجه المتقدم عرضه ، سيتيح للدولة ان تفرض على تلك المدارس ، المناهج الرسمية المقررة لبعض الوحدات المرشحة لتكوين برامج كاملة للاختصاصات ، التي اجيز لتلك المدارس تعليمها .

وان توحيد المناهج الدراسية بين مختلف المدارس المعنية ، بتدريس وحدة معينة من الاختصاص الواحد ، سوف يكون من شأنه تسوية الفروقات في المستوى التعليمي ، بحيث تتأمن الجودة ويرتفع المستوى عموما . فيتاح لطلاب تلك المدارس ان يتقدموا الى الامتحانات الرسمية ، وان يحصلوا بنتيجة نجاحهم فيها على شهادات رسمية ، تحل محل الافادات المدرسية غير الرسمية ، التي لا حق لهم بسواها في الوضع الحالي ، والتي لا قيمة رسمية لها في سوق العمل . وعلى المدى القصير يمكن لتلك المدارس ان تبقى في فئة المدارس التي تهيىء للشهادات الرسمية ، اذا أمنت تعليم كل الوحدات التي يفترض تكاملها لتكوين برنامج الشهادة لاختصاص واحد ، أو لعدة اختصاصات .

أن انفاذ هذه الخطة ، وقد بدأ تنفيذها في العام المنصرم ، سوف يتيح امكانات اكيدة لتطوير الاعداد التقني ، ولتحقيق انتقال التكنولوجيا ، وهي امكانات ذات شأن .

استنتاج عام

لهذا السبب ، وأكثر من اي وقت مضى ، يظهر لبنان ـ هذا البلد الذي تلتقي فيه وتتفاعل حضارات الشرق والغرب ـ بمثابة البلد المختار لتحقيق نقل التكنولوجيا ، خصوصا وان بنيته المؤسسة تمكنه من ازالة كل القيود والعقبات ، بما في ذلك عقبات اللغة والمفاهيم والعقليات .

أن المؤسسات الجامعية والمدرسية التقنية والمهنية ، القائمة في لبنان ، او التي هي قيد الانشاء فيه ، في سياق اعادة تنظيمه وتجديد بنائه وكذلك نظامه التعليمي المتين ، كل ذلك يهيىء لبنان لان يقدم كما ونوعا وخصوصا على المستويات الرفيعة ، اعظم الامكانيات في حقل الاعداد التقني ، بغية تأمين نقل التكنولوجيا ، وعلى الاخص ، لخدمة اعداد الكادرات ، والاطر العليا ، والمعلمين ، من ذوي المؤهلات الراقية ، التي نرى العالم العربي كله في أمس الحاجة اليها .

أما على المستوى الادنى ، صعيد اعداد العاملين المتخصصين ، فان لبنان لا يخامره الطموح الى تلبية الحاجة الضخمة للبلدان العربية ، وعلى الاخص في اثناء هذه الفترة التي تشهد تطورا اقتصاديا في مختلف تلك البلدان . وبالمقابل ، فلبنان مهيأ بفضل معاهده التقنية العليا ، ذات الطابع الاقليمي ، وبفضل المعونة الثنائية المغدقة عليه من البلدان الاوروبية والاميركية ، ذات المستوى التكنولوجي الارفع ، والمعونة المقدمة من المؤسسات الدولية المتخصصة . انه مهيأ بفضل ذلك كله ، الى اعداد العناصر الفنية اللازمة ، سواء للمؤسسات الوطنية للتعليم او للكادرات العالية للصناعة .

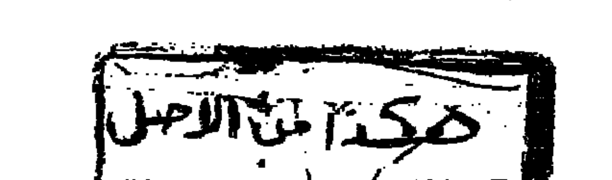
ولبنان ، بفضل التجهيز ، والخبرة ، والسبق العمراني ، والتسهيلات القانونية والعلمية والاجتماعية والمالية المختلفة ، وسائر المزايا التي تقدم بيانها ، يؤلف المكان المفضل لتعليم الناس أن يتعلموا ، وان يعملوا . أي أن ينجزوا مهمة النقل الفعال للتكنولوجيا . وتلك هي رسالته الطبيعية ، من انفتاح على الاخرين ومن اتاحة التلاقي والتقاطع للحضارات والافكار .

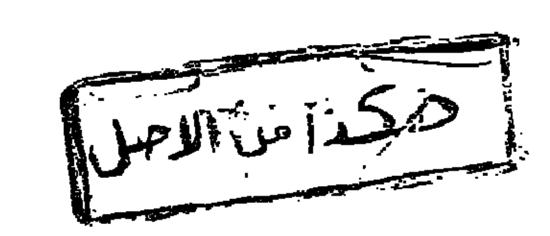
ومن جهة ثانية ، في هذا الاطار ، وفيه دون سواه ، فهم لبنان التعاون التقني مع البلدان الاوروبية والاميركية ، اي مع الغرب ومع الغريب عموما . وهو لا يفتأ ينشد ذلك التعاون ويطوره ، لانه يرى فيه رسالته لخدمة نفسه ، ولخدمة محيطه العربي والاسيوي عموما ، ولخدمة الحضارة الانسانية كلها .

التعاون التقني في هذا المنظور يحمل الخير الى كل الفرقاء المعنيين به . لانه يكفل انتقال التكنولوجيا ، من دون أن يقتلع ابن البلاد من محيطه الطبيعي . ومن دون ان يتعرض البلد مقدم التكنولوجيا الى مشكلات ايواء القادمين اليه طلبا للتكنولوجيا ، من تأمين أود العيش ، وتجاوز عقدة اللغة ، وما اشبه . فالمنتفع بالتكنولوجيا يجدها عبر لبنان متاحة له في افضل احوالها وشروطها . ومقدم التكنولوجيا يوفر على نفسه ، بواسطة الجسر اللبناني ، صعوبات التبادل والتعامل المباشر مع البلدان المحتاجة الى الاقتباس من تقدمة ذاك .

يضاف الى ذلك ، ان دور لبنان تتضاعف اهميته على هذا الصعيد ، لكونه لا يقتصر على اعداد العاملين ، بل يقوم بصفة خاصة على اعداد المعلمين والرواد ، اي على اعداد المدربين ، والقياديين ، الذين يتولون بدورهم اتمام المهمة في نقل التكنولوجيا ، بعد عودتهم الى بلدانهم . وفقا لمتطلبات تلك البلدان وتبعا لواقعها وامكاناتها القائمة فعلا .

الدكتور روجيه شمالي
المدير العام للتعليم المهني والتقني بوزارة التربية الوطنية





هكذا أمن الاجمل

■ فندق « فينيسيا » وفندق « هوليدي ان » بعد الحرب ■

فؤاد ابي صالح: الحرب سرحت ٥٥ الف عامل وخفضت الانتاج الصناعي ٦٠ بالمئة

طرحت « الانوار » على رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين الدكتور فؤاد ابو صالح ، سؤالا عن الوضع الراهن لمصانع لبنان بعد « حرب الخمس سنوات » ، وعما اذا كانت الصناعة اللبنانيةستستعيد بعض عزها الذي كانت قد وصلته بمطلع عام ١٩٧٥ ، وعن كيفية التوفيق بين الحاجة الملحة لعمال الصناعة لزيادة اجورهم ، وبين الواقع التعس لبعض المصانعبسبب « الحرب » وذيولها ، وقد كتب الدكتور ابو صالح الرأي التالي :

لعله من حسن حظنا ، أن يكون لبنان قد افتقر في أرضه الى موارد طبيعية ضخمة ، وفي شعبه الى اسواق كبيرة ، تجعله يستسهل عملية بنائهالاقتصادي والاجتماعي، فيؤجل مرحلة التحدي والعملالنشيط والتضحية في سبيل تطوير طاقاته البشرية ، والاقدام قبل غيره من البلدان المجاورة علىميادين اقتصادية عديدة ، في قطاع الخدمات التجارية والسياحية والمالية ، واخيرا في قطاع الصناعة الذي هو من أهم مظاهر رقي الشعوب ومنعتها وازدهارها .

وليس من الصدف ، ان تكون الثورة الصناعية التي قلبت مقاييس الاقتصاد العالمي رأسا على عقب ، قد نشأت في بريطانيا ، البلد الفقير نسبيا بزراعته ومواردة الطبيعية ، وليس من الصدف أن تكون المانيا وخاصة اليابان، المفتقرة الى الموارد الطبيعية افتقارا كليا ، قد شيدت اقتصادا منيعا ومزدهرا، وبلدان صغيرة كسويسرا وهولندا والسويد وسنغافورة ، قد تمكنت بأسواق ضيقة وموارد طبيعية شبه معدومة ، ان ترفع مستوى معيشة ابنائها الى الحد الاعلى . وذلك لاضطرارها الى الاقدام الى الميادين الاقتصادية ، التي لم تشعر البلدان الغنية بمواردها الاولية ومساحات أرضها واسواقها الكبيرة بوجوب الاقدام عليها .

من هنا أن لبنان خلافا لما يتنبأ به « منذرو الشؤم » ، مؤهل لمسيرة اقتصادية مترامية الابعاد ولنمو اجتماعي وثقافي مضطرد . محوره الاساسي ورأسماله الرئيسي هو الانسان . ولما كان من قناعاتنا ان العمل صفة تلازم كل انسان ، ندرك أنه من حق كل انسان أن يجد عملا ، وفقا لامكاناته وامكانات المجتمع الذي ينتمي اليه . وهذا الحق الطبيعي يرتب للمواطن ، اينما كان وايا كان ، حقا على الدولة والمؤسسات ، أن تؤمن له ليس فقط فرصة العمل ، بل العمل بشروط تمكنه من تحقيق ذاته في عمله ، وتكامل شخصيته بكافة ابعادها المادية والنفسية .

ومن الناحية الانسانية ، ينبثق حق الانسان في العمل من حقه في الحصول على ما يلزمه ، لمواجهة حاجاته والتزاماته المادية بشرف . كما ينبثق من حقه في أن يكون فاعلا في مجتمعه ، لا عالة عليه .

وحق العامل في العمل ، يعطيه الحق لابداء رأيه في تسيير الشؤون الاقتصادية . أن التطور الاقتصادي الذي حول المؤسسات من وحدات صغيرة الى مجموعات بشرية متكاملة ، تضم المئات بل الالوف من العمال ، يستوجب نظرة جديدة للعامل . فلا يعتبر مجرد وسيلة انتاج ، بل عنصرا مساهما في كل ما يتعلق بمصير المؤسسة بشكل خاص والاقتصاد الوطني بشكل عام، أي أن المساهمة يجب أن تكون مساهمة في المسؤولية ومساهمة فعالة .

ان هذا يفرض علينا تأهيل العامل كي يصبح علىمستوى الدور المطلوب منه اجتماعيا ، فنؤمن له المدارس المهنية وبرامج التدريب وحلقات التوجيه والتثقيف ، فيتمكن ان يساهم كرجل مسؤول في عملية الانتاج ، كما يفرض على القيادات النقابية ، ان تعي مسؤوليتها في المحافظة وحماية المؤسسات الاقتصادية التي يرتكز عليها اقتصاد البلاد .

الا ان ذلك ، يجب ان يتم ضمن اطر علاقة العامل بالاطر القانونية والاقتصادية والفلسفة الاجتماعية المنبثقة عن البيئة . ففي لبنان مثلا ، حيث تسود الحرية الاقتصادية والمبادرة الفردية يعتبر الوصول الى هذه الاهداف نتيجة للوضع الاقتصادي العام ، الذي هو بدوره نتيجة لقوانين الاقتصاد الحر وقوة المؤسسات . وبتعبير اخر ، أن تحسين أوضاع العاملين وتحقيق غاياتهم المرجوة ، هو انعكاس لاوضاع اقتصادية نشيطة ومؤسسات مزدهرة ومدعومة .

وهنا يبدو بوضوح ، انه ان كان للعمال الحق في مطالبة اصحاب العمل في ايام الازدهار باقتطاع قسم من ارباح المؤسسات وتخصيصه لزيادة الاجور . فعليهم كذلك واجب ، عندما تكون هذه المؤسسات في خطر الانهيار ، ان يدافعوا عنها فيصبحوا في موقع واحد مع اصحابها ، للمطالبة بدعمها ورفع مستوى انتاجيتها ونشاطها . وهذا منطقي على اعتبار ان المؤسسة هي المصدر الوحيد لمساعدة الجميع على مواجهة احتياجاتهم .

فالحقيقة ، هي أن العمل بمفهومه الوطني الصحيح ، يشمل جميع الفئات . سواء كانت في مركز المسؤولية عن طريق امتلاك المؤسسة ، او في مركز المسؤولية عن طريق العمل المباشر في الانتاج . ومساهمة الجميع ضرورية لبلوغ الغاية التي هي دائما وابدا رفاهية الانسان وسعادته ، واكمال البناء والمساهمة مع الخالق في عملية الخلق والابداع .

والمشكلة التي يمكن أن تعترضنا في هذه المسيرة ، هي أن تطغى المصالح الفئوية ، بالنسبة لكل فريق على حدة ، على النظرة الشاملة التي تكمن في معالجة مشكلة العمل في الاصل ككل . والتي من ضمنها تدخل المحاولات الفئوية على انها جزء من كل وسيلة لا غاية .

ان بلوغ مستوى الاستثمار الكامل لطاقاتنا البشرية ، يطرح موضوع ايجاد مجالات العمل للالوف من اللبنانيين ، الذين يدخلون سوق العمل ، بالاضافة للذين فقدوا عملهم بسبب الاحداث . والسؤال الذي يفرض نفسه هنا هو التالي : اي قطاع مؤهل أن يقدم بنموه فرص العمل الكفيلة بعددها ونوعيتها لامتصاص البطالة ؟؟؟

نحن نعلم أن نمو القطاع الزراعي في لبنان ، يصطدم بضيق المساحة، بالاضافة لكون هذا النمو يعتمد على المكننة وتحسين الاساليب ، وليس على زيادة عدد العاملين في الارياف . كما أن نمو قطاعي التجارة والخدمات ، قد بلغ حد الاشباع أو كاد . وان كل نمو جديد لا يوفر الا عددا محدودا جدا من فرص العمل الجديدة . ناهيك عن هشاشية هذا القطاع وكونه أول من يتأثر بالازمات .

ومن البديهي أن تتجه أنظار المخططين نحو القطاع الصناعي ، الذي اظهرت التجربة قبيلالاحداث، انه ينمو بدرجة مدهشة ويساهم بقسط وافر في خلق مجالات العمل الجديدة . بالاضافة لمساهمته في تطوير الدخل الوطني ، وتحسين مستوى معيشة الفرد ، وتوفير قسم كبير من احتياجات لبنان من العملات الاجنبية .

أن الرساميل الموظفة في القطاع الصناعي ، بلغت قبيل اندلاع الاحداث سبعة مليارات ليرة لبنانية، توفر العمل لـ ١٢٥ الف شخص تقريبا ، وتنتج ما قيمته ٤٢٠٠ مليون ليرة لبنانية سنويا ، وتصدر ما قيمته ١٥٠٠ مليون ليرة من المنتجات الصناعية ، على اساس سعر الليرة لسنة ١٩٧٥ . والاهم من ذلك كله ، ان التوظيفات الجديدة في القطاع الصناعي ، كانت لا تقل عن ٣٠٠ مليون ليرة سنويا . الشيء الذي كان سيسمح للقطاع الصناعي، بتوسع مستمر يمكن بدوره من استخدام عدد كبير من العمال والفنيين ، في شتى المجالات . وبالتالي من امتصاص القسم الاكبر من اليد العاملة المعروضة في سوق العمل .

ولا ابالغ اذا قلت، انه كان بامكان لبنان أن يضاعف عدد فرص العمل الموجودة ، في الوقت الذي يحسن فيه شروط العمل تحسينا فائقا ، أن في مستوى الاجر المدفوع او في بقية الميزات المطلوبة في هذا المجال . بحيث كان سيصبح العامل بالفعل هو محور النجاح ، يتهافت عليه اصحاب العمل من كل مكان . خاصة عندما تتوفر له كفاءات معينة .

واليوم وبعد أن تكبدت الصناعة خسائر مباشرة ، اصابت ما لا يقل عن ٢٥٠ مؤسسة كبيرة . وخسائر غير مباشرة ، اصابت جميع المؤسسات ، حتى التي سلمت من الدمار والحريق والسرقة . انخفض الرأسمال الموظف بنسبة ٢٥ بالمئة تقريبا ، وهاجر العمال ، وخاصة التقنيون والمهرة . فلم يبق منهم في القطاع الصناعي الا ما يقارب الـ ٥٠ الى ٦٠ الفا . الشيء الذي هبط بالانتاج الى نسبة ٣٥ بالمئة تقريبا عما كان عليه عام ١٩٧٤ .

وبالاضافة الى هذه الخسائر كلها ، جاءت القوانين والاحداث الجديدة تزيد من اعباء المؤسسات، واصبحت الصناعة اليوم تواجه مجموعة كبيرة من المشاكل اهمها :

١ – توقف حركة التثميروالتوظيف توقفا شبه تام .

٢ – عدم استتباب الامن في عدد من المناطق الصناعية . الشيء الذي يحول دون استعمال كافة الطاقة الانتاجية المتوفرة .

٣ – فقدان العدد الاكبر من التقنيين والعمال المهرة .

٤ – هجرة قسم من رجال الاعمال والصناعيين وقسم من الرساميل الصناعية .

٥ – تراجع المستوى التكنولوجي لوسائل الانتاج .

٦ – انكماش السوق الداخلية وفقدان قسم من الاسواق الخارجية .

٧ – الارتفاع الكبير في كلفة الانتاج ، في وقت اشتدت فيه المنافسة في الداخل من قبل البضائع المهربة . وفي الخارج من قبل ملتجات الدول التي تمارس سياسة الاغراق .

٨ – تراكم الاعباء المالية على الصناعيين ، من جراء تطبيق بعض النصوص والمراسيم ، وسريان الفوائد المصرفية ، وارتفاع اسعار الكهرباء والمحروقات ، وزيادة النفقات العامة بشتى اشكالها .كل ذلك في وقت لم تحصل فيه الصناعة على أي دعم او مساعدة .

كل ذلك لنوضح أن اهم قطاع انتاجي في لبنان مهدد اليوم بالانهيار اذا لم تتضافر جهودالجميع لانقاذه .

ماذا سيحدث لو انهارت هذه المؤسسات الصناعية ؟

من المعروف أن امكانيات الدولة في لبنان في مجال خلق فرص العمل مباشرة هي محدودة للغاية . وقد تتمكن فيما لو جندت جميع طاقاتها : ان تواجه متطلبات سوق العمل بنسبة ٥ بالمئة أو اقل . ومعنى ذلك انه في حال انهيار المؤسسات ، وبصورة خاصة تلك التي تستوعب العدد الاكبر من العمال ، سينهار حتما امل العامل في وجود عمل له ، ولن تنفع عندها آية محاولة أو اي جهد ، لمواجهة التيار . اذ تكون المؤسسات قد اقفلت ابوابها وباعت تجهيزاتها خردة ، وحولت مبانيها لاستعمالات اخرى . وتشرد عمالها وخاصة ذوو الكفاءة منهم ، الامر الذي يستوجب في حال اردنا العودة الى العمل الطبيعي ، عشرات السنين لاعادة البناء وجمع الشمل وتحديث الالات ...

ففي حال حصل هذا الانهيار ، طبعا ستتفشى البطالة . وليس بطالة من بقي في لبنان فقط ، بل الذين نترقب عودتهم من بلاد الاغتراب . خاصة تلك التي أموها لفترة زمنية محدودة ، وبالنظر لزيادة طلب العمل على العرض : ستسبب المزاحمة الكبيرة بينالعمال تقاعسا عند الصناعيين في الانفاق على التجهيز والمكننة ، نظرا لرخص اليد العاملة . كما سيؤدي هذا الوضع ايضا ، الى هجرة اللبنانيينمن جميعالاعمار والكفاءات والمهارات . فيتحولوا الى بناء مجتمعات اخرى غير مجتمعهم . وتنقلب الهجرة المؤقتة الى هجرة نهائية بالنسبة للكثيرين . أما بالنسبة للذين لن يتمكنوا من الهجرة : فسيعانون من آزمات اجتماعية ليس اقلها انقسام العائلة بين عامل في المغترب وساكن في الوطن .

أما عن الاجيال الصاعدة : فمن الواضح أنها ستكون ضحية هذا الواقع . لانها لن تجد أننا خلقنا لها مجالات للعمل داخل لبنان ، بل فرضنا عليها أما الفقر وأما الهجرة. وبالطبع ، على المدى الطويل : فان خزينة الدولة ستكون الخاسر الاكبر. فلو افترضنا أن بامكان الفرد اللبناني ان يؤمن معيشته ومعيشة عائلته من موارد مختلفة المصادر واجنبية . فمن الصعب على الدولة التي لم تؤمن له الاطر اللازمة في البلد لكسب عيشه : ان تجعله يسهم في تمويل الخزينة . ومن المعروف أن احد اسباب فقر الخزينة اللبنانية وافتقارها الى الواردات من الضرائب المباشرة : يعود الى أن قسما كبيرا من المتمولين اللبنانيين قد بنوا ثرواتهم خارج لبنان .

من هنا ، ان المشكلة التي تواجه اصحاب العمل والعمال ، والتي تفوق جميع المشاكل الاخرى، حتى المتعلقة منها بخلافهم حول الاجور أو حول شروط العمل ، هي مشكلة صمود المؤسسات واستمراريتها ، لا بل نموها . نحن في بلد لم يبن بعد قواعدهالاقتصادية بشكل كامل ، حتى يسمح لنفسه بالتفريط برأسماله الوطني ، الذي هو قدرته على الانتاج وخلق الثروة لجميع ابنائه . فلذلك أرى أن من حق الطبقة العاملة أن تسعى للمحافظة على المؤسسات وحمايتها، ومن واجبها أن تقوم بهذا الجهد يدا بيد مع اصحاب العمل انفسهم، لان واقع الصناعة الحالي كما واقع جميع القطاعات الاقتصادية ، قد وحد بين العامل وصاحب العمل . وجعل الفريقين فريقا واحدا غايته توجيه انتباه الرأي العام الى اهمية وخطورة القضية الاقتصادية والاجتماعية . وجعل الرأي العام هذا يساند السلطة الرسمية ، لا بل يحملها على تبني مطالب القطاع الصناعي التي هي مطالب العمال والصناعيين على حد سواء . وتجنيد جميع طاقات البلد لانقاذ موارد رزقها ، بدعم المؤسسات الدعم الكافي لتمكينها من انتظار عودة الاستقرار .

فؤاد أبو صالح
رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين

١٢ ألف عامل فندقي نزحوا إلى اوروبا والخليج

قال اعضاء اللجنة المشتركة لنقابتي مستخدمي الفنادقوالمطاعم والملاهي بلبنان ، السادة درويش الراعي وبشارة شعيا وابرهيم الضهر وغسان اللمع ، ان هناك حوالي ١٢ الف عامل لبناني من الاختصائيين بأشغال الفنادق والمطاعم والملاهي والمقاهي ، قد نزحوا للعمل خارج لبنان .

وقال السادة الراعي وبشارة والضهر واللمع ، ان حوالي عشرة الاف مستخدم من بين هؤلاءالنازحين، قد هاجروا الى الدول العربية ، وخصوصا الى دول الخليج العربي، وحوالي الفي مستخدم قد هاجروا الى الدول الاخرى ، وخصوصا الى اوروبا واوستراليا وكندا .

ولم يبق من العشرين الفمستخدم لبناني ، الذين كانوا يعملون بالفنادق والمطاعم والملاهي والمقاهي في لبنان ، باوائل عام ١٩٧٥ ، سوى ٨ الاف مستخدم فقط . وذلك لان الاضطرابات الامنية المتتابعة منذ ربيع ١٩٧٥ وحتى الان ، قد شلت موسم السياحة الى لبنان . وشلت موسم الاصطياف في لبنان . كما خففت الحوادث كثيرا من قدرة وامكانية اللبنانيين الباقين في لبنان، على ارتياد الفنادق والمطاعم والملاهي .

تخوف من نزوح جديد

ويبدي اركان نقابتي مستخدمي الفنادق والمطاعم والملاهي مخاوفهم، من نكسة قد تصيب المستخدمين اللبنانيين الذين نزحوا الى بلدان الخليج العربي خلال السنوات الاربع الماضية ، وذلك بسبب الظروف الجديدة المستجدة في منطقة الخليج، حيث الرقابة صارت شديدة على مؤسسات القطاع السياحي . وحيث الرقابة صارت اشد من السابق ، على الاشخاص الذين يعملون بدون اجازات عمل قانونية ، وعلى الاشخاص الذين قد يمارسون نشاطات سياسية ...

ذلك أن مستخدمي القطاع السياحي ، الذين كانوا نزحوا من لبنان بسبب « الحرب الاهلية »، قد وجدوا مجالات عمل رحبة ومربحة لهم بالمشرق العربي ، وبالمغرب العربي ايضا . بفضل مهارتهم المهنية واتقانهم للغات الاجنبية . ولحاجات البلدان العربية وخصوصا النفطية منها ، الى الاخصائيين المهرة في هذا القطاع الحديث العهد بدول الخليج .

واذا حصل لنزوح جديد ، لعمال القطاع السياحي اللبنانيين العاملين حاليا في دول المشرق العربي ، فأن هؤلاء لن يجدوا بسهولة عملا لهم في لبنان . لان نشاط القطاع السياحي مربوط تماما بالاستقرار الامني ، واكثر من اي قطاع اخر . اذ ليس مثل الاضطرابات الامنية ما يؤثر على الحركة الاصطيافية والسياحية .

اجور ايام الحوادث

وقال الراعي وشعيا والضهر واللمع ، ان حوالي ٤٥ بالمئة من مجموع الفنادق والمطاعم والملاهي بلبنان : لم تطبق حتى الان احكام المرسوم الاشتراعي رقم ١٧ – ٧٧، المتعلق بتسوية الاجور والتعويضات عن فترة حوادث ١٩٧٥ – ١٩٧٦ .

وتدعي المؤسسات الممتنعة : ان استمرار الاضطراب الامني لا يساعدها على تطبيق المرسوم ١٧: الذي هو بمثابة تسوية استثنائية، فرضتها الحكومة ، على أساس ان الحرب الاهلية قد انتهت . وعلى أساس ان مرحلة الاعمار قد بدأت،

وقال بشارة وشعيا : ان هناك حوالي عشرة الاف دعوى مقامة حتى الان : لدى محاكم العمل اللبنانية : بصدد خلافات العمال مع اصحاب العمل ، وخصوصا بصدد تسوية الاجور والتعويضات عن فترة حوادث السنوات الاربع .

ومحاكم العمل كلها لا تزال متوقفة تماما عن العمل منذ صيف ١٩٧٥ . ولم تنظر حتى الان بأي دعوى عمل . وتوقف محاكم العمل هو من ضمن توقف جميع المحاكم اللبنانية : بسبب اضطراب الوضع الامني في البلاد . حيث القضاة يخافون من انتقام المتقاضين.وحيث أجهزة امن الدولة غير قادرة تماما حتى الان : على تنفيذ التعليمات والاجراءات والاحكام الصادرة عن المحاكم .

وينتظر اركان نقابتي مستخدمي الفنادق والمطاعم والملاهي: مباشرة « المجلس الوطني للعمل » لمهامه . حتى تعرض عليه مسألة النزاعات بين مستخدمي واصحاب المؤسسات السياحية . لان هذا المجلس (المؤلف من ١٥ مندوبا عن العمال ، و١٥ مندوبا من اصحاب العمل : و٥ مندوبين عن الحكومة) : من أهم مهامه البحث عن الحلول للمشاكل الاجتماعية الجماعية . وذلك بصورة حبية . أي انه اول هيئة حوار رسمية وعامة ودائمة : بين فرقاء العمل في لبنان : الدولة والعمال واصحاب العمل .

وتظن نقابتا المستخدمين : بأن نقابة أصحاب الفنادق بزعامة السيدين حبيب كيروز وشارل حجار، ونقابة أصحاب المطاعم والملاهي والمقاهي بزعامة السيدين بوجت قانتجي وجورج شويري : تحاولان المساومة على مطالب المستخدمين: للحصول على تعويضات مالية : او على قروض لمدى بعيد بفائدة مخفوضة : او على اعفاءات من الضرائب والرسوم الحكومية والبلدية .

ويؤكد اركان نقابتي المستخدمين: أنهم لا يمانعون في حصول أصحاب المؤسسات على القروض : أو على المساعدات : او على الاعفاءات . لان مصلحة العامل من سلامة المؤسسة . وبل العمال يدعمون مطالب نقابتي اصحاب الفنادق والمطاعم والملاهي : اذا كانت امكانات وظروف الحكومة تسمح باستجابة هذه المطالب . ويقدر ويتفهم العمال ـ المصاعب الكثيرة والقاسية التي يواجهها أصحاب المؤسسات السياحية : بعد حوادث ١٩٧٥ – ١٩٧٩ .

مطعم المطار

وبصددالنزاع بين مستخدميمطعم مطار بيروت الدولي وادارة المطعم ممثلة بالسيد البر ابيلا : فقد اعلن السيدان درويش الراعي وبشارة شعيا : التوصل الى مشروع اتفاق،

ويقضي المشروع بدفع راتب الشهرين الثالث عشر والرابع عشر سنويا للمستخدمين : بدءا من عام ١٩٧٩ . على أن يدفع البر أبيلا راتب شهر واحد : وتدفع الدولةراتب الشهر الاخر . اذ لمطعم مطار بيروت وضع خاص مميز عن باقي مطاعم لبنان . فهو ملك للدولة ومؤجر الى أبيلا . ويقدم المأكولات الى جميع ركاب الطائرات التيتهبط في مطار بيروت : وليس للاشخاص الذين يقصدون المطعم فقط . وأضراب مستخدمي مطعم المطار يؤذي حركة الطيران من والى بيروت، ويصعب حصول الطائرات على المأكولات من المطاعم الاخرى .

فينيسيا وهوليداي ان

وبشأن مستخدمي الفنادق الكبرى المتوقفة عن العمل : بسبب تضررها او دمارها في حوادث ١٩٧٦ : وفي مقدمتها فندق فينيسيا وفندق هوليداي أن وفندق السان جورج فأن النزاع لا يزال قائما بين نقابتي المستخدمين وبين ادارات الفنادق المتوقفة .

فالنقابتان تطالبان بدفع الاجور والتعويضات للعمال المصروفين : حسب احكام المرسوم الاشتراعي ١٧ – ٧٧ وبالتحديد على أساس البند من المرسوم ١٧ المتعلق « بتعليق عقد العمل » . اي تطالب النقابتان بدفع نسبة من الاجور والتعويضات للعمال المصروفين . برغم الاضرار التي اصابت هذه الفنادق في عبانيها وتجهيزاتها . وبرغم توقفها القسري عن الشغل منذ صيف ١٩٧٥ وحتى الان .

بينما أصحاب الفنادق المتوقفةعن العمل : يطالبون ايضا بتطبيق المرسوم الاشتراعي ١٧ – ٧٧ . ولكن على أساس البند من المرسوم المتعلق « بفسخ عقد العمل » . أي يطالبون : عمليا باعفائهم من دفع اي اجر او تعويض للعمال المصروفين. لان المرسوم ١٧ – ٧٧ : قد اعفى المؤسسة التي تتوقف عن العمل نهائيا بسببحوادث ١٩٧٥ – ١٩٧٦، من دفع الاجور والتعويضات الى عمالها المسرحين .

وكانت اخر مفاوضات تمت بين نقابتي المستخدمين وبين ادارتي فندقي فينيسيا وهوليداي أن : قد وصلت في مطلع عام ١٩٧٨ : الى قبول السيد نجيب صالحه رئيس ادارة فندق فينيسيا:بتقديم ترضيات معينة الى عمال الفندق المصروفين . كما عرضت ادارة هوليداي ان دفع ترضية مالية مقطوعة الى عمالها، ذلك على أساس ان ادارتي الفندقين كانتا تعتزمان مباشرة ترميمهما : من الدمار الذي حل بهما من جراء «حرب الاسواق» بربيع ١٩٧٦ .

هذا مع العلم ان فندقي فينيسيا وهوليداي ان : قابلان للترميم : لان هيكل بنائهما الحديث لا يزال سليما . بينما فندق السان جورج يستوجب الهدم واعادة البناء .

هكذا من الأصل

صقر: نطالب بتحويل تعويض الصرف إلى معاش تقاعدي له مقدمات وشروط

في المقر المؤقت للاتحاد العمالي العام بلبنان (مركز اتحاد نقابات مستخدمي البترول ـ رأس بيروت) حاورت « الانوار » رئيس الاتحاد العمالي العام السيد جورج صقر : حول مجمل القضايا والمشاكل العمالية ، القضايا والمشاكل المطروحة علنا ، او التي لا زالت وراء الكواليس . وهذه وقائع الحوار الذي اراده الرئيس جورج صقر بشكل سؤال وجواب ، ذلك توخيا منه للدقة في الاجابة على اسئلة هي اسئلة تصادمية : فيها بعض الاحراج وبعض الحساسية .

● طالبت قيادة الاتحاد العمالي العام ، بزيادة قيمة التعويض العائلي في القطاع الخاص . فكم نسبة الزيادة التي تطلبونها ؟ وهل الوضع المالي للضمان الاجتماعي يسمح بمثل هذه الزيادة المطلوبة ؟

☐ مبدئيا اقترح جعل الحد الاعلى للتعويض العائلي للموظف وللعامل المتزوج في لبنان ، حوالي ١٥٠ ليرة شهريا ، وذلك بدل الحد الاعلى المحدد حاليا بـ ٧٥ ليرة بالشهر فقط .

وزيادة التعويض العائلي ، هي مورد جديد وجيد للعمال الذين عندهم عائلات كبيرة . وذلك بدون تكبيد اصحاب العمل اي نفقة جديدة . لان الاشتراك بفرع التعويض العائلي ، المحدد حاليا بثمانية بالمئة من اجر العامل ، يكفي لرفع التعويض العائلي الى ١٥٠ ليرة كحد اعلى بالشهر .

وعندما طلبنا زيادة التعويض العائلي ، لم نطلب ذلك ارتجالا ، او على سبيل المزايدة . بل لان التقديرات المبدئية المتوافرة لدينا ، تشير الى ان الاحتياطي المالي لدى فرع التعويضات العائلية بالضمان الاجتماعي ، هو الان حوالي ٩٠ مليون ليرة .

وبما ان قانون الضمان يحدد مقدار الاحتياطي المالي الواجب توفره في فرع التعويضات العائلية ، بـ ١٥ بالمئة فقط من مجموع التعويضات العائلية التي يدفعها الفرع سنويا الى المضمونين .

وبما ان مجموع التعويضات العائلية التي دفعها الضمان في السنة الماضية ، هي ٣٥ مليون ليرة فقط . ويقدر بان تكون عن هذه السنة حوالي ٤٠ مليون ليرة . فان الاحتياطي المالي الواجب توافره في فرع التعويضات العائلية ، هو فقط ٦ ملايين ليرة .

وبما ان الاحتياطي الموجود فعلا هو ٩٠ مليونا . فهناك فائض قدره ٨٤ مليون ليرة ، يجب ان يوزع على المضمونين المتزوجين . ونحن لانطلب طبعا توزيعه بشكل «اكراميات» بل نطلب زيادة معدل التعويض العائلي الشهري الى المضمونين . زيادته للزوجة ولكل من الاولاد الخمسة ، وفق توزيع يدرس فيما بعد . على ان يضاعف التعويض العائلي الحالي .

● هناك جدل حول ما اذا كان يحق لكل من جورج صقر وغبريال خوري ترشيح نفسيهما مجددا لانتخابات رئاسة الاتحاد العمالي العام . لان خوري تقاعد من الوظيفة في تموز ١٩٧٦ ، وصقر تقاعد في تموز ١٩٧٩ . فما رأيك انت ؟

☐ وزارة العمل افتت رسميا ، بانه لا يوجد نص قانوني يوجب على المسؤول النقابي بان يترك مهامه النقابية ، بسبب تقاعده من العمل المهني . انما النص الموجود في قانون العمل اللبناني ، يوجب بان يكون طالب الانتساب الى عضوية النقابة ، يمارس عملا مهنيا معينا اي انه لا يحق لغير العامل ، بان ينتسب للنقابة .

وسندا لفتوى وزارة العمل ، فليس ما يمنع غبريال خوري او جورج صقر ، من ترشيح نفسه مجددا . سواء لرئاسة اتحاد نقابات البترول او لرئاسة اتحاد نقابات المصارف ، او لرئاسة الاتحاد العمالي العام في لبنان .

ومن الناحية العملية ، فهناك ٣ رؤساء اتحادات نقابية عمالية ، لا يمارسون عملا مهنيا معينا منذ بضع عشرة سنة ، وهم السادة : حسين علي حسين رئيس جامعة نقابات العمال ، ومحمد الاسير رئيس اتحاد نقابات النقل البحري ، والياس الهبر رئيس الاتحاد الوطني لنقابات العمال .

ولا احد من النقابيين او من المسؤولين الحكوميين ، اعترض على شرعية رئاسة هؤلاء الرؤساء الثلاثة بل جددت رئاساتهم عدة مرات ، ويعلم الجميع بان الياس الهبر ليس مستخدما بمطعم ، وبأن محمد الاسير ليس عاملا في المرفأ ، وبان حسين علي حسين ليس عاملا في فرن .

ولكن حتى يحق لنقابي بان يرشح نفسه لرئاسة الاتحاد العمالي العام فيجب ان يرشحه الاتحاد النقابي الذي ينتسب اليه . واذا لم يرشحه اتحاده ، فلا يستطيع النقابي ترشيح نفسه . لان رئاسة الاتحاد العام محصورة فقط بواحد من بين ٣٦ شخصا ، هم اعضاء المجلس التنفيذي للاتحاد العام .

الاتحادات السبعة

● الاتحادات النقابية السبعة التي ترشح السيد انطوان بشارة لرئاسة الاتحاد العمالي العام : تطالب باجراء الانتخابات فورا هذا الخريف . وبعض النقابيين يلمح بأنك انت تعارض اجراء الانتخابات رئاستك . برغم ان رئاستك انتهت الان ، لانك تريد تطويل فترة منذ ايار ١٩٧٩ . فما ردك ؟

☐ صحيح ، رئاستي للاتحاد العمالي العام انتهت قانونيا في ايار ١٩٧٩ . لان مدة رئيس الاتحاد العام هي سنتان ، وانا كنت قد انتخبت في ايار ١٩٧٧ .

ولكن هناك قرارا رسميا اتخذه المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام في ايار ١٩٧٩ ، بعدم البحث باجراء انتخابات مجلس ورئيس الاتحاد العام في الوقت الحاضر . وذلك بسبب اضطراب الاوضاع الامنية في البلاد .

وحتى تاريخه ، لم يتخذ المجلس التنفيذي قرارا يعاكس قراره المتخذ في ايار الماضي . وانا اتقيد بقرار مجلس الاتحاد العام . وللمستعجلي اجراء الانتخابات ، حق طرح الموضوع على احدى جلسات المجلس التنفيذي للاتحاد العام : لاتخاذ قرار باجراء الانتخابات الان ، او بعدم اجرائها .

ثم ان كل مجالس الاتحادات النقابية العمالية ، وكل مجالس النقابات العمالية ، قد انتهت ولايتها منذ سنة او سنتين او عدة سنوات . لانه لم تجر اي انتخابات نقابية عمالية منذ ربيع ١٩٧٥ .

ولم يطالب احد بضرورة سرعة اجراء انتخابات مجالس هذه الاتحادات ، او هذه النقابات . بل ان الحكومة اصدرت قوانين خلال سنوات ١٩٧٧ و ١٩٧٨ و ١٩٧٩ ، اجازت بموجبها تمديد ولاية كافة مجالس النقابات والجمعيات والاتحادات حتى اخر العام الجاري . والحكومة عادت واقرت مشروع قانون جديد منذ شهر ، بجواز التمديد للنقابات وللجمعيات حتى اخر عام ١٩٨٠ المقبل . بسبب ظروف البلاد الامنية .

● هل سترشح نفسك مجددا لرئاسة الاتحاد العام ؟

☐ اذا لمست ان هناك اجماعا على ترشيحي ، او لمست على الاقل ان هناك اكثرية في مجلس الاتحاد العام تؤيد ترشيحي ، فسوف اترشح والا فلن أخوض معركة انتخابية لمجرد الرغبة بالمعركة فقط .

● عرض رئيس اتحاد نقابات الطباعة والاعلام السيد حليم مطر حلا وسطا ، يقضي بتأليف لائحة تزكية لانتخابات مجلس الاتحاد العام . على أساس انطوان بشارة للرئاسة ، وحبيب زيدان او الياس الهبر او جورج صقر للامانة العامة . فهل توافق على هذا الحل ؟

☐ من حق اي مسؤول نقابي ان يطرح اي حل . وانا لا استطيع منفردا ابداء رأي قاطع بهذا المشروع . فهناك مجلس اتحاد نقابات البترول الذي امثله . ثم هناك ١٨ اتحادا نقابيا تشكل الهيئة الناخبة ، وهي صاحبة الرأي الفاصل باي مشروع حل يطرح في هذا الشأن .

● يقال ان هناك حساسية شخصية بينك وبين المدير العام للضمان الاجتماعي الدكتور رضا وحيد . وانه بسبب هذه الحساسية تعارض أنت ومؤيدوك مشروع تحويل فرع نهاية الخدمة بالضمان الى فرع لضمان الشيخوخة ، اي الى فرع للمعاش التقاعدي . على رغم ان المعاش التقاعدي هو أنسب للعامل من تعويض الصرف ؟

☐ ليس بيني وبين الدكتور رضا وحيد اي حساسية شخصية . فهو لما كان وزيرا للعمل بالستينات ، قد رخص لنا باتحاد لنقابات البترول . ولكن بحكم موقع كل منا ، هو على رأس ادارة الضمان ، وانا على رأس الاتحاد العمالي العام ، فتحصل خلافات بوجهات النظر . حيث كل واحد يدافع عن مصلحة الفريق الذي يمثل .

ولجهة معارضتي تحويل فرع تعويض نهاية الخدمة الى فرع للمعاش التقاعدي ، وتحت اسم « فرع ضمان الشيخوخة » . فهي كانت ولا زالت معارضة مبدئية ومستمرة . اذ قبل ان نوافق على تحويل نظام تعويض الصرف الى نظام للمعاش التقاعدي ، يجب ان نعرف حقيقة الوضعية المالية لفرع نهاية الخدمة بالضمان .

فهذا الفرع منذ عام ١٩٧٤ هو بدون « قطع حساب » . وجميع المسؤولين بالضمان وبالنقابات يجهلون كم لدى فرع نهاية الخدمة من اموال احتياطية . برغم ان هذه الاموال هي بالواقع بمثابة «امانة» لدى الضمان للعمال الذين سيصرفون من العمل . وليست وفرا لدى صندوق الضمان ، يستطيع الضمان التصرف به ، مثل الاموال الاحتياطية بفرعي الضمان الصحي والتعويض العائلي .

ثم هناك تفصيلات دقيقة تتعلق بصميم مستقبل العمال ، يجب ان نعرفها مسبقا ، قبل الموافقة على تحويل لنظام تعويض الصرف الى نظام للمعاش التقاعدي .

مثال ذلك ، هل التحويل بالنسبة للمضمون هو الزامي ام اختياري . وكم سيكون المعاش التقاعدي . وهل سيفرض على العامل المساهمة باشتراك فرع معاش التقاعد ، ام سيبقى العامل معفى ، اسوة باعفائه حاليا من اشتراك فرع تعويض نهاية الخدمة (اشتراك نهاية الخدمة ٨٫٥ بالمئة من اجر العامل ، ويدفعه صاحب العمل) .

زيادة الاجور

● الهيئات الاقتصادية تقول ان طلبكم تعديل المرسوم ٢٠٠٧ لجهة زيادة الحد الادنى لاجر العامل ، هو بمثابة مطالبة بزيادة الاجور . وأصحاب العمل لا يسلمون بزيادة اجور جديدة خلال السنة الجارية ؟

☐ نحن لم نطلب زيادة الاجور ، بل سلمنا نظرا للظروف الراهنة ، بان نكتفي خلال هذه السنة ، بطلب تصحيح المرسوم ٢٠٠٧ لجهة الحد الادنى للاجور . وذلك ببقاء الحد الادنى ٥٢٥ ليرة بالشهر ، للعامل الذي يبدأ العمل بعد أول عام ١٩٧٩ ولكن بزيادة الحد الادنى للاجر الشهري ، الى ٥٦٠ ليرة للعامل القديم بالخدمة ، الذي كان يشتغل قبل أول سنة ١٩٧٩ .

ومسألة زيادة الحد الادنى للعمال العاملين قبل اخر ١٩٧٨ ، والتي نطلبها ، لا تطال سوى ١٥ بالمئة فقط من مجموع عمال لبنان . ولا تشكل عبئا على اصحاب العمل .

أما مسألة المطالبة بزيادة جديدة على الاجور ، لكافة موظفي وعمال لبنان ، كتعويض عن غلاء المعيشة فهذا ما سنطلبه في عام ١٩٨٠ ، على ضوء غلاء المعيشة الحاصل خلال عام ١٩٧٩ الجاري . وعلى ضوء الرصيد السابق والمعروف والمتبقي لنا بذمة اصحاب العمل ، عن فترة ما قبل ٣١ كانون الاول ١٩٧٨ . والذي هو بنظرنا ١٩ بالمئة .

● منافسكم انطوان بشارة اقترح اشراك العمال العاملين بالمؤسسات الكبرى ، في مجالس ادارات هذه المؤسسات . بداعي ان ذلك صار شائعا حتى في الدول الغربية . فما رأيكم ؟

☐ انا اؤيد طلب اشراك العمال في مجالس ادارات الشركات . لان ذلك يحد كثيرا من النزاعات ، وقد يزيد في الانتاج ايضا . وهناك دول عديدة في الغرب قد سلكت هذا المنهج . فمثلا ، شركة مصانع « كروب » لصناعات الصلب في المانيا الغربية والتي تعتبر اكبر مصنع بالمانيا ، يتمثل عمالها بنصف مجموع اعضاء مجلس الادارة . اي نصف مجلس الادارة عن اصحاب الشركة والنصف الثاني عن عمال الشركة . وفي الدول الاسكندنافية مثلا ، اغلب المؤسسات الكبرى ، تتألف مجالس اداراتها من ممثلين عن عمالها وممثلين عن اصحابها .

انتساب الموظفين الى النقابات

● منافسكم انطوان بشارة اقترح ايضا السماح لموظفي وعمال الدولة بالانتساب للنقابات . خلافا لاحكام المرسوم الاشتراعي رقم ١١٢ الصادر عام ١٩٥٩ ، والذي حظر على موظفي الدولة الانتساب للنقابات او للاحزاب فما رأيكم ؟

☐ انا لا اؤيد هذا المطلب فحسب بل هو مطلبي الشخصي منذ القدم . ومطلبنا هذا ليس ببدعة ، بل ان منظمة العمل الدولية في مؤتمرها لعام ١٩٧٨ ، قد اتخذت قرارا بتوصية حكومات العالم ، بالسماح لموظفي ولعمال القطاع العام بان ينتسبوا الى النقابات . اسوة بموظفي وعمال القطاع الخاص تماما .

ووقتها في مؤتمر منظمة العمل الدولية ، امتنع ممثل وزارة العمل اللبنانية وممثل هيئات اصحاب العمل في لبنان ، عن التصويت على هذا القرار . وقد صوت انا عليه لوحدي عن لبنان ، اذ كنت العضو الممثل للعمال في الوفد الرسمي اللبناني الثلاثي .

وأغلب دول اوروبا ، تسمح لموظفي القطاع العام بالانتساب الى النقابات وحتى ان الشرطة في بلجيكا ، مسموح لها بتأسيس نقابة . فلماذا الاصرار على حرمان موظفي الدولة في لبنان ، من حق العمل النقابي ، ومن حق الانتساب للاحزاب ، ومن حق الاضراب ؟

● احد معارضيكم السيد الياس شعيا رئيس اتحاد نقابات النقل الجوي ، يقول بانكم وعدتم بتوزيع مساعدة مالية قدرها ٤٥ الف دولار ، مقدمة من « الاتحاد الدولي للنقابات الحرة » الى الاتحادات النقابية العشرة في لبنان ، المنتسبة لهذا الاتحاد الدولي . ولكنكم لم توزعوا شيئا . فما ردكم ؟

☐ لقد تلقيت وعدا من قيادة الاتحاد الدولي للنقابات الحرة ، بمنح مساعدة مالية مجموعها ٤٥ الف دولار اميركي ، تعطى الى العمال المتضررين من اعضاء الاتحادات النقابية اللبنانية العشرة ، المنتسبة الى « الاتحاد الدولي للنقابات الحرة » . وهذا الوعد لا زال قائما . ولكن على اساس دفع المساعدة الى العمال المتضررين مباشرة وبالاسم . وليس بتقديم المساعدة مقطوعة الى قيادات الاتحادات العشرة لتتصرف القيادات بها كما تشاء .

ولذلك ، فقد طلبت الى كل اتحاد من الاتحادات العشرة ، بان يقدم جدولا باسماء العمال المتضررين في الحوادث . حتى ارفع الجداول باسماء المتضررين ، الى قيادة الاتحاد الدولي . حيث قيادة الاتحاد الدولي ستحول المساعدة الانسانية الى كل من هؤلاء المتضررين .

وحسب علمي ، فان كلا من الاتحادات العشرة ، يضع جدولا باسماء العمال الاكثر حاجة وتضررا، تمهيدا لتسليمها لي .

● يقترح بعض النقابيين نقل المقر المؤقت للاتحاد العمالي العام الى « مكان وسط » . وعلى غرار المقر المؤقت لمجلس ادارة الضمان الاجتماعي ، في مبنى وزارة الصحة تجاه مبنى المتحف . بداعي ان بعض اعضاء مجلس الاتحاد العام يخافون المجيء الى المقر المؤقت الحالي ، الكائن في مركز اتحاد نقابات البترول برأس بيروت . فما ردكم ؟

☐ لا لزوم لمثل هذا المطلب . ان كل الاعضاء الـ ٣٦ بالمجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام ، حضروا ويحضرون جلسات المجلس التي عقدت وتعقد في المقر المؤقت للاتحاد العمالي العام ، بمحلة الوردية برأس بيروت . ولم اسمع ان احدا من النقابيين ، قد تعرض الى مهانة او اذى . ولا اتصور ان احدا منهم قد يتعرض لمهانة او اذى بالمستقبل .

■ السيد جورج صقر ■

بدارو : أؤيد إقتراح خفض الرسوم الجمركية للحدّ من التهريب

...ئيس مجلس ادارة غرفة ...ارة والصناعة السيد غبريال ...و ، اشترط في حديثه الى ...انوار » ان تكون الاسئلة مكتوبة ...طي عنها اجوبة مكتوبة ، لانه ...شى الانزلاق في الكلام من قبله ، ...التحريف في الكتابة من قبل ...محفيين ، اذا كان الحوار مرتجلا ...فهيا .

...يبرر غبريال بدارو الذي هو من اكبر واعتق الصناعيين اللبنانيين ...ه على الاسئلة المكتوبة سلفا ، ...ى الاجوبة المكتوبة بخط يده ، ...الصحفيين بطبعهم يسعون الى ...ر المهم والمثير ، بينما رئيس ...ة التجارة والصناعة ، يفترض ...يوفق بين تناقضات الصناعيين ...تجار ، وبان يوفق بالتالي بين ...قضات كافة اصحاب العمل . ...ترض ايضا ان يوفق بين وجهة الدولة وبين وجهة نظر القطاع ...ص .

...ذ غرفة التجارة والصناعة هي ...سة حكومية - أهلية مختلطة ، هي مؤسسة تمثل الصناعيين ...جار معا في آن واحد ، وعلى المساواة .

...برغم ان الاسئلة اعطيت الى ...ب رئيس غرفة التجارةوالصناعة ...وبة : وبرغم ان اجوبته كتبها ...ـه ، فقد جاءت الاجوبة متحفظة ...، على اسئلة كثيرة الصراحة ...ضوح .

...لعل عذر السيد بدارو في تحفظه ...ديد : هو ما قلناه سابقا ، بأن ...ب رئيس غرفة التجارة والصناعة ...، ان يوفق بين تناقضات ...ناعيين والتجار ، وبين تناقضات ...لة والقطاع الخاص .

...هذه اسئلة « الانوار » واجوبة غبريال بدارو :

خفض الجمرك

□ اقترح رئيس جمعية التجار السيد فكتور قصير ، تخفيض الرسوم الجمركية الى ٣٠ بالمئة كحد اقصى ، للحد من التهريب الى لبنان ، فهل توافق على خفض الجمرك الى هذا الحد ؟

● ان الحلول العملية للحد من عمليات التهريب كثيرة ، منها ما اقترحه الرئيس فكتور قصير ، ولكن النسبة ٣٠٪ التي اقترحها ، لا يمكنني تأييدها او رفضها ، الا بعد دراسة شاملة ، اذ ان سياسة الرسوم الجمركية ، تعتمد عوامل كثيرة ، لا يمكن الحكم عليها من خلال عامل واحد ، كما لا يمكن تقرير تلك السياسة لبلوغ غاية واحدة ، حتى لا يكون التقرير في هذا الموضوع منصبا في اتجاه واحد، فنصل الى غاية مرجوة من ناحية ، ونكون عن حسن نية قد تسببنا في الضرر لنواح اخرى ، قد يكون تأثيرها على الاقتصاد العام بالغ الخطورة .

أمن المرفأ

□ ما هو الحل العملي والمحدد ، لتأمين الامن بمرفأ بيروت ، واستقرار العمل بالمرفأ ؟

● الحل العملي لتأمين الامن بمرفأ بيروت واستقرار العمل فيه ، يرتكز اولا واخرا على اقتناع الجميع بأن هذا المرفق البحري هو الرئة والقلب للاقتصاد اللبناني ، مهما كانت الظروف ، واذا ما اقتنع الجميع بهذا الرأي ، وعمل كل من جانبه على تأمين الظروف الموافقة لتشغيل هذا المرفق الهام ، سيكون الاستقرار والعمل !

الفرع الشرقي

□ « الفرع الشرقي المؤقت » لغرفة التجارة والصناعة في الاشرفية هل لا زال قائما ؟

● ان تسمية فرع الاشرفية « بالفرع الشرقي » تسمية خاطئة فالغرفة أقامت هذا الفرع لتسهيل أمور التجار والصناعيين ، حيثما كانوا ، فالفرع يستقبل الزبائن من جميع انحاء بيروت وجبل لبنان ، كالمركز في الصنائع بالضبط ، وهو يعمل باشراف وتوجيه الادارة الواحدة وضمن سياسة مجلس الادارة الواحد .

وان استمرار عمل الفرع ، مرهون بمصلحة التجار والصناعيين ، فحيث يمكن تقديم افضل الخدمات الى التجار والصناعيين وجميعالقطاعات الاقتصادية ، ستكون الغرفة موجودة لتقديم تلك الخدمات .

أسعار المحروقات

□ نقابات السيارات تطالب بعدم زيادة سعر البنزين ، وجمعية الصناعيين تطالب بعدم زيادة سعر الفيول اول ، وتسلم بزيادة سعر البنزين ، فما موقفك ، طالما الحكومة ملزمة بزيادة اسعار المحروقات ، بعد الزيادة الكبيرة الحاصلة بسعر النفط الخام ؟

● لم تكتمل لدى الحكومة الدراسات الكافية ، لكي تقرر زيادة اسعار المحروقات ، ونسبة تلك الزيادة ، فالحكومة تدرس بجدية موضوع تأمين المحروقات ، وفي الظروف الحالية الصعبة نرى انها تسعى الى تأمين حاجة المواطن .

ومن المعلوم ان الفيول اول يدخل في الحياة الصناعية ، ومنها صناعة الرغيف ، والبنزين ايضا يدخل الحياة اليومية للمواطن اذ الفيول والبنزين ضروريان حياتيان .

لذلك فتقرير نسب الزيادة على المحروقات ، لا بد ان يكون موضوع درس جدي حتى تكون عادلة ولا ترهق كاهل المواطن ، واظن ان وزير الموارد المائية والكهربائية والصناعة والنفط ، منكب بكل جدية للوصول الى نتائج تخدم مصالح المواطن والاقتصاد اللبناني والصناعة اللبنانية .

□ الاتحاد العماليالعام يصر على رفع الحد الادنى لاجر العامل الى ٥٦٠ ليرة بالشهر ، وذلك للعامل « القديم » الذي كان بالخدمة قبل أول ١٩٧٩ ، ويوافق الاتحاد على بقاء الحد الادنى ٥٢٥ ليرة بالشهر للعامل « الجديد » الذي يبدأ الخدمة بعد أول ١٩٧٩ ، فهل تسلمون بهذا الحل الوسط ؟

● هذا السؤال سابق لاوانه ، وأن رأيا كهذا لا بد أن يدرس ويناقش فقد يكون حلا ، وقد يدخل عليه تعديل مفيد، مثل هذه الامور لا تحل الا بالتداول والنقاش ، على أسس ودراسات علمية وعملية ، تكون غايتها الاولى والاخيرة رخاء المواطن .

المرافىء غير الشرعية

□ هل تستطيع الحكومة بالوضع الامني الراهن : أقفال المرافىء غير الشرعية ، وكيف يتم ذلك اذا كان بوسعها ؟

● عملية المرافىء وأقفال المرافىء غير الشرعية : عملية ترتبط ارتباطا وثيقا بحالة الامن ، وبسط السلطة الشرعية على كافة المناطق اللبنانية ، فاذا استطاعت الحكومة بالوضع الراهن : مكافحة عمليات التهريب ، واذا اقتنع جميع الفرقاء ان الحياة الاقتصادية اللبنانية ومركز لبنان الاقتصادي في العالم ، يرتكز على ثقة هذا العالم بالاعمال التجارية والصناعية الشرعية والشريفة لما أقدم البعض على أعمال القرصنة ، وعلى استعمال مرافىء غير شرعية .

أقتراح المر

□ الوزير ميشال المر أقترح تسليم الجيش اللبناني فقط : المنطقة الممتدة بين وزارة الخارجية والكرنتينا شرقا : وبين البنك المركزي والاذاعة وميناء الحصن غربا ، لتأمين الامن بمرفأ بيروت ، ولان فيهذه المنطقة تتواجد مؤسسات حساسة : مثل : المرفأ ، واهراءات القمح ، ووزارة الخارجية ، ومؤسسة كهرباء لبنان ، ورئاسة الوزراء : ووزارة الداخلية ، والبنك المركزي ، والاذاعة ، فما رأيكم ؟

● مما لا شك فيه ، ان بسط السلطة الشرعية على منطقة ما ، يؤمن الاستقرار ، فحيث تحل الشرعية تنتظم الحياة .

اما عن تحديد المناطق ، فيظهر ان هذا عملا استراتيجيا ليس من اختصاصي ، لذلك فليس لي ان أحكم عليه .

اقتراح عمار

□ النائب محمود عمار أقترح ان تشهر الحكومة باسماء المهربين، وباسماء التجار الذين يبيعون البضائع المهربة ، أي بتوزيع اسمائهم على الصحف والاذاعة والتلفزيون ، فهل يشكل التشهير الحكومي حلا رادعا ، أم ذلك اقتراح نظري متعذر التطبيق ؟

● التشهير عملية طبقت في العديد من البلدان على مر التاريخ ، وقد أعطت النتائج الايجابية ، وما زالت هذه الطريقة متبعة في المملكة العربية السعودية ، وأعتقد ان كل فكرة تساعد على الحد من العمليات اللاشرعية ، يجب ان يعمل بها ، حتى تتضافر جميع الجهود ، وتصل الى ما يصبو اليه المواطن اللبناني .

■ السيد غبريال بدارو ■

المساعدات الاوروبية

□ قيل انكم طالبتم وفد منظمة السوق الاوروبية المشتركة الذي يزور لبنان ، بتقديم مساعدات عاجلة الى لبنان : لتعويضه من خراب الحرب ، فما نوعية المساعدات الممكنة ؟

● اننا نطلب المساعدة المالية والمساعدة العينية من مجموعة السوق الاوروبية المشتركة : كما نطلبها ايضا من الدول العربية النفطية ، أي اننا نطلب المساعدة من القادر والقدير على اعطائها .

ويمكن للدول الاوروبية التسع، أن تنشىء صندوقا خاصا ومتخصصا: لتقديم المساعدات الى لبنان ، لاجل ترميم خراب الحرب ، ولاجل تعويم البلاد من كوارث الحرب .

وزارة الصناعة تقترح إحداث جهاز حكومي لنقل التكنولوجيا

أعد رئيس المصلحة التقنية بوزارة الصناعة اللبنانية المهندس عماد نوام ، تقريرا حول كيفية تحسين وسائل نقل التكنولوجيا الى لبنان • فاقترح استحداث جهاز حكومي متخصص وكفوء ، للارشاد وللمساعدة على نقل التكنولوجيا • وهذا نص تقرير المهندس نوام :

يتطلب الانطلاق في عمليات التصنيع وضمان استمرارها ونموها الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة المتطورة • باعتبارها اصبحت عنصرا اساسيا في عملية التصنيع، وبالتالي يجب احلالها محل طرق التصنيع التقليدية • وقد كان من الظواهر البارزة خلال العقدين الماضيين نقل وانتقال التكنولوجيا على نطاق واسع بين الدول المتقدمة صناعيا • حيث كان من نتيجة ذلك اتساع تبادل المعرفة بين هذه الدول بمختلف المجالات • مما جعل الهوة كبيرة بين الدول المتقدمة صناعيا وبين الدول النامية • لذلك بدأت الدول النامية وخصوصا ابتداء من العام ١٩٧٤ ، تضع طلب الحصول على التكنولوجيا في اولويات حاجاتها عند اجراء مفاوضات مع الدول المتقدمة •

ان نقل التكنولوجيا ليس عملا مجانيا • وانما يقوم على اسس تجارية ومصالح اقتصادية • وهذا بالطبع يشكل عبئا على الدول التي تود الحصول عليه • الا انه ضرورة لا بد منها • خصوصا وان التقدم الكبير الذي احرزته التكنولوجيا في العصر الحديث ، قد اوجد ظروفا وامكانات جديدة للاسراع في التطور الصناعي ؛ واستطرادا التطور الاقتصادي بشكل عام • بحيث يمكن الدول النامية من تفادي تكرار الطريق الذي سارت فيه سابقا الدول المتقدمة ، والاكتفاء بأخذ النواحي الايجابية ما امكن من هذا التطور ، والعمل على تلافي النواحي السلبية •

ان نقل التكنولوجيا من الدول المتقدمة الى دول نامية كلبنان ، هو عملية صعبة ومعقدة • ولا يزال نطاق نقل التكنولوجيا حتى الان محدودا • وقد تكون سنوات الاحداث الاربع الاخيرة قد اعطت اثارا سلبية بهذا الخصوص • وننتظر ان تتسع عمليات نقل التكنولوجيا خلال السنوات القادمة ، نظرا لازدياد القناعة بالامكانات الكبيرة التي يتيحها الحصول على التكنولوجيا • خصوصا من اجل انتاج السلع على اسس منافسة دوليا ، بحيث تتمكن هذه السلع من الدخول الى الاسواق العالمية •

كانت عمليات نقل التكنولوجيا تتم في الماضي بشكل تقليدي • اي بالاستثمار الاجنبي المباشر التي كانت تلجأ اليه الشركات الاجنبية ، بهدف حماية اسواقها القائمة او فتح اسواق جديدة • وهدفها تجنب الحواجز الجمركية والقيود الادارية المفروضة على الاستيراد • وكذلك للاستفادة من اليد العاملة والمهارات الرخيصة ، ثم اصبحت عمليات نقل التكنولوجيا تتم بواسطة انشاء مشاريع مشتركة بين مستثمرين اجانب ووطنيين •

ومع ازدياد التقدم والتعليم في البلدان النامية ، تطور الشكل الذي تنقل فيه التكنولوجيا ، فأصبح الان من الممكن نقل التكنولوجيا عن طريق : استقدام الخبراء • عقود لتقديم الات ومعدات • اتفاقيات الترخيص بالتكنولوجيا • عقود المشاريع على اساس مفتاح باليد •

يمكن للمؤسسات الصناعية اللبنانية ان تحصل عادة على طرق واصول الصناعات البسيطة ، باستخدام خبير او اكثر • وهذه الطريقة تناسب عادة المشاريع الصغيرة والمتوسطة في بعض صناعات السلع الاستهلاكية •

وتتضمن مثل هذه العقود عادة نقل التكنولوجيا الخاصة بتشغيل الالات والمعدات المقدمة من الشركات الاجنبية • وهذه الطريقة تناسب الاغراض الصناعية في المشاريع الكبيرة والصغيرة على السواء • وما من شك في ان مدى ملائمة نقل التكنولوجيا بهذه الطريقة ونجاحها يرتبط بمستوى التنمية الصناعية والمهارات المتوافرة في البلد المستورد ومن الممكن ان تتضمن هذه العقود التزام المورد بتدريب الافراد المحليين ، او الاستمرار في تقديم خبراته بعد مرحلة بدء التشغيل والاستلام •

ان طريقة نقل التكنولوجيا بواسطة اتفاقات الترخيص اصبحت ذات اهمية متزايدة في كثير من بلدان العالم الثالث ، وخصوصا في لبنان • حيث نمتلك قاعدة من اشخاص فنيين ذات تنوع مناسب• ان لهذه الطريقة مغرياتها الخاصة بالنسبة للمؤسسات الاجنبية المالكة للتكنولوجيا : والتي لسبب او لآخر تحجم عن توظيف اموالها في الخارج فتلجأ لهذه الطريقة الى ضمان حصولها على علاوات مالية جيدة ، عن طريق عقد اتفاقات الترخيص بالتكنولوجيا • وتجدر الاشارة هنا الى ضرورة صياغة مثل هذه الاتفاقات بدقة وعناية بحيث : تؤمن نقل التكنولوجيا الملائمة لاحتياجات البلد المستورد • ولا تكون التكاليف مرتفعة بشكل غير متواز او غير مناسب • وان يستطيع المرخص له استيعاب وامتصاص التكنولوجيا المنقولة اليه ؛ ضمن مدة معقولة من الزمن •

ويوجد في لبنان عدة اتفاقات من هذا النوع لانتاج سلع استهلاكية نذكر منها : لبييس ، سبارتين ، تايد ، كلينكس •

كثيرا ما تلجأ المؤسسات الصناعية التي تمر بمراحل التصنيع الاولى ، الى طريقة توقيع العقود لاقامة المشاريع على اساس مفتاح باليد • حيث يكون احد الطرفين الطرف المورد مسؤولا عن اقامة المصنع ووضعه موضع التشغيل وتسليمه الى الشاري في حالة عمل وانتاج • هذا ويمكن ان يكون المورد هو الذي يمتلك تكنولوجيا التصنيع ، او الذي يقدم الجزء الرئيسي من الالات والمعدات • وبذلك يكون مرتبطا بطبيعة المشروع والتكنولوجيا اللازمة له • وفي حالة المشاريع الضخمة مثل المجمعات البتروكيمائية او مجمعات الحديد والصلب ، يمكن لعدة مؤسسات موردة ، ان تشترك على اساس تقديم اقسام اساسية. من المشروع بطريقة مفتاح باليد •

وتجب الاشارة هنا انه من المفيد حصر علاقة الشاري مع طرف واحد يكون مسؤولا عن اقامة وتشغيل المشروع بكامله • وفي حال العقود على اساس مفتاح باليد تحدد القيمة بصورة اجمالية ؛ دون التعرض لتفاصيل التكاليف الافرادية لعناصر المشروع اذ يميل الموردون عادة الى عدم الدخول في بحث تفاصيل الكلفة الجزئية ، او الى ابراز العقبات والصعوبات التي تعترض ذلك فيما اذا اصر الشاري على بحثها • وفي هذا المجال يجب على المؤسسات الصناعية الوطنية، ان لا تنظر الى عقد من هذا النوع الى انه مجرد عقد بمبلغ كبير لاقامة مشروع كبير • وانما عليها ان تصر على معرفة التكاليف الاساسية لكل مرحلة من مراحل المشروع• كما يجب ان تشارك وبشكل فعال في اتخاذ القرارات الملائمة بالنسبة للمراحل الهامة فيه • وان تتأكد من ان المورد باستطاعته تأمين المعرفة الفنية والخبرة المطلوبة للمشروع ؛ بحيث لا تنشأ فيما بعد في هذا المجال عقبات تعوق سير العمل عند التنفيذ •

وقد اصبح الاتجاه الان يميل الى استبدال العقود على اساس مفتاح باليد ، باتفاقيات الترخيص بالتكنولوجيا للحصول على الطرق والعمليات التكنولوجية والمعرفة الفنية • حيث تشمل هذه الاتفاقات تقديم الخدمات الهندسية الاساسية التي يتعذر على المؤسسات المحلية المتخصصة القيام بها • كما تشمل عقودا محددة لتقديم الالات والمعدات وتركيبها ووضعها موضع العمل والتشغيل •

وهذه الطريقة ، اي طريقة الترخيص بالتكنولوجيا ، علاوة على انها اقل كلفة من العقود على اساس مفتاح باليد ، فان من شأنها ان تشجع على تنمية وتطوير الامكانات الفنية المحلية • وعلى الاخص المكاتب الهندسية الاستشارية • وغني عن القول انه كلما زادت المشاركة المحلية في تخطيط وتنفيذ المشاريع الصناعية، كلما ازداد معدل نمو الخدمات والخبرات والمهارات والمعرفة الفنية في البلد المستورد ، مما يستتبع تحررا تدريجيا من الاعتماد الكلي على المصادر الاجنبية •

اختيار التكنولوجيا الملائمة

عندما تكون التكنولوجيا المطلوب نقلها معروفة بصورة عامة ، وغير معقدة في طبيعتها ، ولا محمية ببراءات اختراع ، فانه يمكن الحصول عليها عن طريق موردي الالات والمعدات ، كما يكون عندئذ مجال الاختيار واسعا • الا ان هنالك حالات لا يمكن فيها الحصول على التكنولوجيا الا من مصدر واحد او اثنين ؛ وذلك بسبب براءات الاختراع او المعرفة الفنية المتخصصة جدا ، التي يملكها المورد ، ففي مثل هذه الحالة ، يجب ان تعطى الاهمية الكبرى لاختيار نوع التكنولوجيا • وفي رأينا ان الاعتبار الرئيسي الذي يساعد على هذا الاختيار هو ارتباط التكنولوجيا بالاحتياجات المحلية القائمة حاليا او المتوقع قيامها • ومن المستحسن ايضا ربط التكنولوجيا قدر الامكان بالمواد الخام وبالمهارات المحلية المتوافرة ، او التي يمكن تطويرها عند الاقتضاء • ان هذا الربط عند اختيار نوع التكنولوجيا هو ضروري ، اذ من شأنه ان يوسع قاعدة استثمار المواد الاولية المحلية كما من شأنه خلق فرص جديدة للعمل واتاحة المجال لتنمية المهارات وامتصاص المعرفة الفنية المستوردة ضمن مدة الاتفاق •

وفي ما يتعلق بالتكنولوجيا كثيفة رأس المال ، كالتكنولوجيا المستوردة لصناعات البتروكيماويات او صناعات الاسمدة ، فيجب هنا التعمق في الدراسة ، لبيان مدى ملائمة هذه التكنولوجيا لاوضاع البلد • اذ ان تكاليف صيانة الالات والمعدات وتأمين انتاج ذات مستوى في هذه الصناعات ، تكون كلفته مرتفعة جدا ؛ هل معنى ذلك اننا ندعو الصناعيين اللبنانيين الى نقل التكنولوجيا للصناعات ذات الكثافة العمالية فقط ؟ بالطبع كلا ، بل ندعو الى تكثيف الدرس لجلاء الحقائق وسلوك افضل الطرق • وهذا لا يمنع بالطبع ، اذا اردنا الافادة من امكاناتنا البشرية التي لا تزال نسبيا ذات اجور معقولة ، باستيراد التكنولوجيا للصناعات ذات الكثافة العمالية : كصناعات الالبسة الجاهزة والصناعات الكهربائية ، كالراديو والتلفزيون ومكيفات الهواء ••• على ان نكون على يقين ، من استطاعتنا

— البقية على الصفحة ٢٧ —

وزارة الصناعة تقترح خطة

الحصول على مستوى من الكفاءة الانتاجية ، يسمح لانتاجنا بدخول الاسواق العالمية باسعار منافسة .

ان نقل التكنولوجيا بين دولة واخرى ، او بين شركة واخرى ، يتم بواسطة اتفاقات خاصة (او عقود) هذه العقود يشرف على صياغتها مجموعة من الفنيين والاداريين والمحامين . وسنبرز الصفات الرئيسية لهذه الاتفاقات والظروف والملابسات التي تحيط بعقدها بين الطرفين المعنيين، المرخص والمرخص له . ومن المفيد هنا ان نشير الى ان نقل التكنولوجيا بين الدول المتقدمة فيما بينها يختلف كثيرا عن نقل التكنولوجيا بين دولة متقدمة واخرى نامية كلبنان . وهذا الاختلاف تكون نتائجه في معظم الاحيان في غير صالح الدولة النامية .

ومن الصفات البارزة في موضوع نقل التكنولوجيا ، هو ان النقل من المؤسسة المالكة للتكنولوجيا الى المؤسسة المستوردة ، يجري عادة بعد ان تكون التكنولوجيا موضوع العقد قد جرى استغلالها بشكل ايجابي وعلى مدى طويل . ولذا فمن الصعب احيانا تقييم التكنولوجيا في المرحلة التي ابدى مالكوها الرغبة في نقلها الى الغير .

ومن الظواهر البارزة في نقل التكنولوجيا ، هو ان تكنولوجيا التصنيع المتخصصة لا تنقل الى جهات اخرى حتى بعد مرور سنوات عديدة على استثمارها من قبل مالكيها (تفجير الذرة مثلا) .

بينما نلاحظ من ناحية اخرى ، انه في بعض الحالات يسمح فيها بنقل التكنولوجيا عند تطوير المنتج وبدء استثماره ، وهذا يحدث عندما تكون الحياة المتوقعة للسلعة او لطريق التصنيع محدودة جدا ، بسبب المنافسة الشديدة في مجال البحوث والتنمية . ويصدق هذا في صناعة الادوية وبعض صناعات مواد البلاستيك .

سبق ان ذكرنا ان الجانب الراغب في استيراد التكنولوجيا في الدول النامية ، يكون عادة في موقف ضعيف تجاه الجهات المالكة لهذه التكنولوجيا ، والسبب في ذلك يعود الى الاسباب الرئيسية التالية :

١ - ان التكنولوجيا المطلوبة تكون عادة ذات طبيعة مركبة . مما يجعل من الصعب تقدير ما اذا كانت التكاليف الافرادية لجزء او لبعض اجزاء الصفقة التكنولوجية معقولة ومناسبة ، وذلك بسبب تعذر اجراء المقارنات .

٢ - كثيرا ما يكون مجال اختيار التكنولوجيا محدودا جدا ، بل ومقيدا بمصدر واحد ، مما يؤدي الى الحصول على التكنولوجيا بشروط غير تنافسية .

٣ - ان الجهات الراغبة في استيراد التكنولوجيا تفتقر عادة الى معرفة الحلول البديلة في كثير من المجالات، او تكون معرفتها بها قليلة ومحدودة .

بالاضافة الى ذلك ، فان الراغب في الحصول على الترخيص لا يدرك عادة المشاكل والتعقيدات التي ترافق التفاوض على مشروع اتفاق نقل التكنولوجيا ، ولا بد له من الاعداد السليم لتلك المفاوضات وذلك بدراسة تفاصيل التكنولوجيا التي يرغب في الحصول عليها ، وتحديدها باكبر قدر ممكن من الدقة اذا ما اراد الخروج من المفاوضات باتفاق مناسب يضمن حقوقه . ولا يتضمن فقرات غير مرغوبة قد تشكل له عبئا في المستقبل ، يتعذر عليه التخلص منه دون ان يلحق به اضرارا لا مبرر لها .

ومن ظواهر نقل التكنولوجيا ، ان كثيرين من مالكيها يحاولون منح التراخيص بنقلها في مراحل تضمن لهم اعتماد الشاري عليهم اعتمادا مستمرا ، كأن يزودهم بقطع الغيار او المواد الاولية او الاجزاء المركبة . كما انه من الممكن ان يخطط مالك التكنولوجيا الوحدات الانتاجية ، بحيث لا تعمل بكفاءة الا باستخدام المواد الاولية التي يقدمها المالك .

وعلاوة على ذلك ، هنالك قيود اخرى قد يحاول المرخص ادخالها في الاتفاق ، كأن يجري استيراد جميع الالات والمعدات واللوازم عن طريقه حصرا . حتى ولو لم يكن هو صانعها في الاصل ، او لا يجري تضمين الاتفاق قيودا حول الحقوق الخاصة بالبيع والتوزيع والتسعير، وغير ذلك مما يجب التنبه اليه والحيلولة ما أمكن دونه .

ولا بد من الاشارة الى ان نجاح عملية نقل التكنولوجيا ، تكون عندما يتمكن الشاري من استيعابها خلال مدة العقد المبرم . الا انه من المؤسف حقا : ان نلاحظ ان مثل هذا الاستيعاب لا يحصل الا في بعض الحالات القليلة ، والذي يحصل غالبا : هو ان يظل المرخص له معتمدا على الجهات الاجنبية . وبالتالي يضطر الى تجديد الاتفاق مدة بعد مدة . وكخطوة لتفادي ذلك لا بد من اقامة برامج تدريب في الوقت المناسب ، وان يصر المرخص له على تضمين الاتفاق ما يكفل اقامة مثل هذه البرامج . على ان تتولى الجهة المرخصة مهام التدريب .

دور المؤسسات الحكومية

بعد استعراض الصعوبات التي تتعرض لها المؤسسات الصناعية الوطنية في الحصول على التكنولوجيا الاجنبية ، لا بد من محاولة ايجاد الوسائل التي تمكن هذه المؤسسات من التغلب على الصعوبات الكثيرة. ولعل الدور الاساسي في هذا المجال يقع على عاتق الحكومة ، او بالاحرى المؤسسات الحكومية ذات العلاقة بهذا الموضوع . ويمكننا ان نقسم دور الحكومة في هذا المجال الى قسمين رئيسيين : وضع برنامج شامل للسياسات التكنولوجية ، الغرض منه ربط القضايا المتعلقة باستيراد التكنولوجيا بالخطة العامة للنمو الصناعي .

تشجيع المؤسسات والمعاهد التقنية المتخصصة .

في ما يتعلق بوضع برنامج شامل للسياسات التكنولوجية من قبل الدولة ، فهذا يشمل في الواقع وضع تشريع واسع ومعقد ، كما يستتبع وضعه ان يكون في الادارة اشخاص عديدون من ذوي الكفاءات العالية في الحقول الصناعية المختلفة . وتكون مهامهم اساسية وفق ما يلي :

أ - تحديد النشاطات الصناعية ، التي تعتبر متأخرة تكنولوجيا وانتاجيا ، والتي يعتبر تدفق التكنولوجيا اليها ضروريا . ومن ثم اعداد قائمة لهذه القطاعات الصناعية التي تحتاج الى التكنولوجيا الاجنبية .

ب - تحديد وتحضير المعلومات المتعلقة بالاحتياجات التكنولوجية في جميع فروع الصناعة .

ج - تقديم المعونات والخدمات الاستشارية الى المؤسسات الصناعية المحلية ومكاتب الدراسات المحلية ، حيث يحتاج هؤلاء الى معونة للحصول على المعلومات الاساسية حول الطرق التكنولوجية البديلة في مختلف المجالات ، وكذلك مختلف مصادر التكنولوجيا . وعلى الادارات الرسمية في هذه الحالة ، تجميع هذه المعلومات من مختلف المصادر ، مثل المكاتب الفنية المتخصصة او سفارات الدول المتقدمة او مباشرة من المجالات والنشرات المتخصصة .

ولكي ترسم الدولة السياسة العامة للنشاطات الصناعية يجب ان تؤخذ بالاعتبار النقاط التالية بخصوص موضوع نقل التكنولوجيا:

١ - ان تدفق التكنولوجيا غير المقيد ، يؤثر تأثيرا مباشرا اجتماعيا ومهنيا ، على المؤسسة الصناعية، وعلى الصناعة التي تمارسها هذه المؤسسة . وكثيرا ما تصبح المؤسسة الصناعية المستوردة للتكنولوجيا معتمدة كليا على الجهة الاجنبية المصدرة للتكنولوجيا . فلا تبذل عندئذ اي جهود لتكييف التكنولوجيا المستوردة وتطويرها بحيث تناسب الظروف المحلية .

٢ - ان الحصول على التكنولوجيا الاجنبية ، واستخدام المهندسين والمستشارين الاجانب من قبل المؤسسة الصناعية ، من شأنه ان لا يشجع ، بل قد يعوق استخدام الامكانات الفنية المحلية من قبل المؤسسات الصناعية الاخرى . وذلك يحدث التنافس بين المنشآت الوطنية للحصول على التكنولوجيا الاجنبية . وبديهي ما لذلك من تأثير سلبي على البحوث المحلية وتطوير التكنولوجية الوطنية . وان الاجهزة الحكومية في رأينا ، يجب ان تلم بهذه المواضيع الماما عميقا. كي تتمكن من وضع الكوادر الواسعة لسياستها العامة في هذا الحقل .

٣ - فيما يتعلق بدور الدولة وضع برنامج شامل لتشجيع المؤسسات والمعاهد التقنية المتخصصة : في نظام سياسي واقتصادي كالذي نعيش فيه ، حيث دور المبادرة الفردية وحرية تحويل الاموال ، يكون اجدى عمل تقوم به المؤسسات الحكومية لتنمية التصنيع ونقل التكنولوجيا ، هو في تشجيع مؤسسات البنى التحتية ، ونعني بالبنى التحتية في هذا المجال ما يلي : معاهد البحوث والتنمية الصناعية . معاهد التوثيق والاستعلامات الفنية . مؤسسات التدريب المهني والتعليم التقني . تنشيط الاستثمار الصناعي .

ويربط بين هذه المعاهد والمؤسسات مهمة مشتركة هي تأمين الامكانات والخبرات التقنية . وكذلك العناصر المدربة التي تساهم في عملية نقل التكنولوجيا وتهيئة الظروف والوسائل والحوافز الملائمة لضمان نجاح هذه العملية .

ويؤدي نمو التكنولوجيا والخدمات الاستشارية الهندسية في النهاية ، الى تمكين المؤسسات المحلية من تكييف التكنولوجيا التي حصلت عليها ، وان تتوسع بالاعتماد على الفنيين الذين يتم تطويرهم لديها .

ان دور الحكومة في دعم هذه المؤسسات يمكن ان يكون كما يلي :

القيام بخطة اعلامية عن الاحتياجات الوطنية لخدمات البحوث الصناعية ، وذلك لاجل ايجاد رأي عام لهذه المؤسسات . تنشيط وتوثيق الاتصالات بين هذه المعاهد . تخطيط سياسة البحوث العلمية والصناعية وربطها بعمليات التنمية . تشجيع استخدام العناصر الفنية الملمة بالصناعة او التي اكتسبت خبرة عملية ، عن طريق التدريب في المصانع . تشجيع استخدام البحوث الصناعية المحلية كلما كانت على مستوى لائق . منح العناصر الفنية العاملة في ميدان البحوث الصناعية ميزات مادية ، من شأنها ان تكون حافزا لاجتذاب الخبرات والكفاءات الجيدة والاحتفاظ بها . تنسيق وتنمية الاستفادة من الكفاءات والخبرات اللبنانية العاملة في المهاجر ، وازالة العوائق التي تعترض توفير الظروف الملائمة لقيام مناخ صحي ، يربط هذه الكفاءات بوطنها .

اما التوثيق والمعلومات الفنية فلها مهام اساسية في حقل نقل التكنولوجيا والمعرفة الفنية . وكلما توسعت المؤسسات القائمة ، او احدثت مؤسسات جديدة متخصصة في الشؤون الفنية والصناعية ، كلما تزايدت الحاجة الى ايجاد اسلوب متطور لتدفق المعلومات التكنولوجية . يكون حجر الزاوية فيه دائرة مركزية لتجميع ونشر مثل هذه المعلومات .

اقتراح صيغة

ان المقصود بوضع صيغة لوضع مهام تنشيط التكنولوجيا موضع التنفيذ ، هو ان تكون الاجهزة الحكومية ، على اطلاع وعلم بتطور تدفق التكنولوجيا على البلد من جهة ومن جهة اخرى ، ان تقوم هذه الاجهزة بجميع الخطوات والاعمال اللازمة لتسريع عمليات نقل التكنولوجيا . دون ان يكون لعملها هذا ، اي تأثير سلبي على نشاط القطاع الخاص والمبادرة الفردية . لذلك نفضل ان تقوم بهذه المهمة ، هيئة رسمية متخصصة تتمتع بالاستقلال الذاتي ، او ان تكون تحت وصاية وزارة الصناعة والنفط.

تتولى هذه الهيئة ، تقديم الاستشارات والمعلومات اللازمة الى المؤسسات الصناعية المحلية ، الراغبة في استيراد التكنولوجيا ، ولكنها لا تدخل عادة في مفاوضات مع الجهات الاجنبية ، او حتى الجهات الوطنية ، التي تفاوض لشراء التكنولوجيا الاجنبية ، بل تترك المؤسسة الصناعية الوطنية تتفاوض بحرية تامة ، لانها تعرف بالتحديد التكنولوجيا اللازمة لها .

وكي تتمكن هذه الهيئة من القيام بمهامها ، عليها ان تستخدم الفنيين المتخصصين في مختلف المجالات الصناعية . وان تنشيء مكتبة تقنية شاملة ، تضم المراجع اللازمة ، وان تحرص على اغنائها باقتناء احدث ما ينشر عن التطورات التكنولوجية في الصناعة. ولعل اهم اعمال هذه الهيئة ، هو اجراء التنسيق الضروري بين مختلف المعاهد المتخصصة في البلد. سواء الرسمية منها او الخاصة . كمعاهد البحوث الصناعية ، ومؤسسات التدريب المهني والتعليم التقني ، ومعاهد الابحاث العلمية. بحيث تدرس مع هؤلاء البرامج السنوية لاعمالهم . كي تنصهر جميع هذه الجهود وتتجه لتخدم غاية التنمية الصناعية ، واستطرادا التنمية العامة في البلد.

وعلى الهيئة كذلك ، تتبع الاتفاقات التي تعقد بين المؤسسات الوطنية والاجنبية لنقل التكنولوجيا ودراسة مختلف المشاكل التي تعترضها عند تنفيذها في المصانع.

ومن خلال قيام الهيئة بهذه المهام بشكل فعال ومتواصل ، ستكتسب مزيدا من الخبرة والكفاءة وتصبح مهيأة لرسم المقترحات العامة للسياسة التكنولوجية للدولة .

المهندس عماد نوام
رئيس المصلحة التقنية
بوزارة الصناعة اللبنانية

المؤسسة اللبنانية - البرازيلية : تأمين السكن لكل مواطن

مع السيد أحمد مظلوم مدير عام المؤسسة البرازيلية اللبنانية كان «للانوار» حديث حول مفهوم الصيغة والاستقلال ، عبر هذا الحوار :

● ما هو التحول في تفكير وتصرف اللبناني من صيغة ١٩٤٣ حتى عام ١٩٧٩ ؟؟.. وماذا يعني له الاستقلال ؟

□ الاستقلال بمفهومي هو الاستقلال الفكري . والاستقلال الفكري هو معرفة الاختيار ، فبقدر ما يكون الاختيار صحيحا بقدر ما يكون الانسان مستقلا .

والاختيار الصحيح هو ما كان لبنانيا صرفا ، فلا استقلال سياسيا دون استقلال فكري .

● ما هي مشاريع مؤسستكم الكبرى ؟

□ بالنسبة لمشاريع المؤسسة ، فهي من المؤسسات الاقتصادية الكبرى والهامة في لبنان ...

ففي اعقاب ازمة لبنان حين كان الاقتصاد اللبناني يتعرض للهزات ، قامت المؤسسة البرازيلية اللبنانية بانشاء اضخم المشاريع العمرانية في منطقة البقاع ، كلها من اجل تطوير المنطقة ، لتكسب ثقة المواطنين فيها . ولكي تؤدي رسالتها في الانتاج وفي الخدمات .

ورغم كل الظروف الامنية التي كانت سائدة في لبنان ، اثبتت هذه المؤسسة قدرتها في تحقيق خطوات بالغة الاهمية ، نحو تطوير منطقة البقاع . اذ انشأت احدث المشاريع العمرانية التي ساعدت على نمو وازدهار المنطقة . اما هدفها الاساسي من القيام بهذه الخطوات الجبارة فيعود لمؤسسها ومديرها السيد أحمد مظلوم ، اذ قال :

في العاشرة من عمري تركت لبنان الحبيب الى البرازيل التي ما لبثت ان اصبحت وطني الثاني . وطيلة ثمان وعشرين سنة قضيتها في الاغتراب لبناء حياتي وعائلتي ، لم يفارقني لحظة حنين الرجوع الى وطني لبنان . ثم عدت على جناح السرعة حاملا معي تصميمي على انشاء مؤسسة تساهم في بناء بلدي وخدمة شعبه ورقيه .

وانشأت المؤسسة عام ١٩٧٧ في ساعات المحنة التي ما استطاعت ان تضعف عزمي ولا ان تكل عزيمتي ، ولا عجب في ذلك ، فاني لبناني أخدم وطني بدمي ، فكيف لا اعمل من اجل عمرانه .

وتنوعت خدمات المؤسسة فاصبح لها فرع في الاوروغواي بالاضافة الى نشاطها الاقتصادي في البرازيل، لكن يبقى لبنان هو شغلنا الشاغل، ونحن نعمل من اجل التخفيف من حدة ازمة السكن بفرز مساحات من الارض ، وشق الطرقات ، وتعبيدها وايصال المرافق لها .

فمثلا ، انجز العمل في ابنية سكنية سوبر دولوكس مجهزة بفيديو وبوابة الكترونية ومولدات كهرباء ومسابح للصغار والكبار ، بالاضافة الى حديقة للاطفال ، ومواقف للسيارات .

وفي مشاريعنا المستقبلية ، نضع نصب أعيننا الاهتمام بمستقبل لبنان ، الاسكاني والعمراني . منها بناء مدينة سكنية تتوفر فيها كل وسائل الراحة والتسلية ، مع الوسائل الصحية ، وهدفنا ليس الربح بل خدمة المواطن وتسهيل السبل له لاقتناء بيت لائق عيث يستطيع ان يعمل لخدمة لبنان وتطويره . ونحن نراعي في ذلك المداخيل الفردية والمستوى المعيشي لكل مواطن ، فالاسعار معتدلة وطريقة الدفع بالتقسيط وشعارنا ابدا « التقدم هو في التعاون » .

هكذا من الأصل

المانيا تنصح لبنان باعتماد التعاونيات الاسكانية للتعمير

في الدورة الدراسية التي نظمتها وزارة الاسكان والتعاونيات اللبنانية بفندق غاردن في برمانا ، كان من بين المحاضرين : هانس كراوس الخبير الالماني الغربي بشؤون التعاونيات المتخصصة في البناء السكني •

وقد كشف كراوس : بأن التعاونيات الاسكانية هي التي تولت اعادة بناء قسم كبير من منازل السكن التي دمرتها الحرب العالمية الثانية • وبأن التعاونيات الاسكانية بألمانيا ، بدأت الان في السبعينات ، تفضل عدم قبول المساعدات المالية من الحكومة ، وتفضل العمل بأموال اعضائها فقط ، حتى لا تتقيد حركتها وحريتها !!

وهذه خلاصة محاضرة الخبير الالماني :

أسست اول الجمعيات السكنية في المانيا ، في منتصف القرن الاخير • حيث ان زيادة التصنيع والتمدن اديا الى نقص كبير في المسكن ، فلقد انتقل كثير من الناس الى المدن ، واصبحوا عمال مصانع هناك ، ولكنهم لم يجدوا ما يفي ونمو عددهم السريع • ولم يستطيعوا كذلك ، دفع الايجارات المرتفعة والمتوقعة بهذه الحالة حيث نظام العرض والطلب • ولذلك عاش الناس في تلك الفترة ، في اماكن شديدة الازدحام ، وداخل شقق غير صحية ، كانوا يعيشون في بيئة بائسة ، وليس لديهم أي أمل في الانتقال الى حياة أفضل واكبر ، بهذا الدخل القليل للعامل حينذاك • لذلك كانت المشكلة السكنية جزءا من مشكلة العمال في بداية النظام الرأسمالي بالمانيا •

لفتت هذه الحالة المظلمة ، انتباه المفكرين بالحالات الاجتماعية وثبات الدولة • ولكنها في الحقيقة لم تقدم مباشرة على ايجاد الجمعيات السكنية • فقبلها كانت هناك المؤسسات الحكومية ـ وخصوصا في مجال التعدين ـ والتي كانت تأخذ فائدة مقابل تزويد عمالها بالمسكن • وفي غضون العشر سنوات التالية ، توسعت سياسة المساعدة السكنية ، لتصبح جزءا اساسيا من السياسة الاجتماعية للمستخدمين • وعلى سبيل المثال ، فلقد منحت المكاتب الحكومية قروض بناء بفائدة ذات نسبة منخفضة لمستخدميها • وبعدها أخذت دوائر البلدية والكنائس ونقابات العمال والجمعيات الاخرى ، على عاتقها ، جانبا من تشييد الابنية واقامة مساكن صحية وباسعار معقولة •

■ قوات الردع في الاسواق ■

يكتور أمي هوبر : الخبير في الشؤون العامة ، جذب انتباه الناس في عام ١٨٤٥ ، الى المعاناة الناتجة عن النقص في أماكن العيش • وهو يعد من الاوائل الذين حاولوا اثارة الرأي العام ، وقدم وسائل جديدة لتخفيف الازمة السكنية للعمال •

تعلم أوبر من انكلترا عن البناء ، وعن جمعيات الادخار موضوع المدن ذات الحدائق • وخلال كتاباته العديدة ، اشار الى طريقة جديدة للتزويد بالسكن ، وهي الخدمة الذاتية بين الطبقات العاملة • فلقد تخيل منازل عائلة واحدة في بيئة خضراء وضمن تنظيم تعاوني ، وبتسهيلات عامة ومركز اجتماعي ، كاساس للحياة الثقافية في هذه المستوطنة • فجمعيات البناء التي رآها في انكلترا ، تعتبر تقريبا السلف لبنوك الادخار السكني في المانيا • ولكن بيوت المستوطنات في المانيا ـ وحسب رأي هوبر ـ كانت ستبقى مشاعا للعموم ، وليست ملكا لاحد •

لم تؤد افكار هوبر مباشرة الى اقامة الجمعيات • ولكنها ساعدت في تحضير الطريق لذلك • فاقتراحاته لعبت دورا في تأسيس « جمعية البناء للارباح العامة » ببرلين عام ١٨٤٨ • ولقد نصت انظمتها ان البيوت وبتقدم الزمن ، تصبح ملكا لافراد الجمعية • فهذه الجمعية ، ومثيلتها التي اسست لاحقا مؤسسة الكسندريا (الجمعية السكنية التي لا تزال قائمة حتى الان) ، هما المحاولتين الاولين للتغلب على النقص السكني لمجموعات الاشخاص ذوي الدخل المنخفض ، ضمن مؤسسات ذات ربح منعدم ، او كما يسمونهم هنا « مؤسسات الربح العام » •

الى جانب المؤسسات السكنية ، بدأت هناك حركة منفصلة ، بهدف التغلب على النقص السكني على أسس تعاونية • وكان جزء من الحركة التعاونية الالمانية الواسعة ، التي بعثت الحياة من قبل المصلح المسيحي ويليم رايف ايزن ، والمفكر هيرمان شولزه ديتزلش • فلقد انضم عمال المصانع واصحاب الحرف والموظفون والعمال ذوي الياقة البيضاء ، للمساعدة الذاتية المتبادلة ، حيث أنهم يودون من خلال المدخرات المجمعة والتعاون ، اقامة مساكن صحية ورخيصة الثمن •

وفي عام ١٨٦٢ ، أسست اول جمعية سكنية في هامبورغ ، وكان ذلك ممكنا حينذاك بشكل شرعي فقط • ويفرض فيه على جميع الاعضاء مسؤولية غير محدودة تجاه التعاونيات • الامر الذي أدى الى تقدم القطاع السكني ببطء • وتأسست جمعيات كثيرة بعد عام ١٨٧٠ • ولكنها عادت واختفت ثانية • وجاء الدور الحاسم ، عندما صدر القرار الالماني المتعلق بتحديد مسؤولية التعاونيات عام ١٨٨٩ • وبعد هذا القرار ، ازدادت اقامة الجمعيات السكنية باضطراد • وبنهاية القرن ، وصل العدد الى ٣٨٥ جمعية • حيث اصبحت مؤسسات التأمين الاجتماعي ، دائنة على نطاق واسع ، وخصوصا مؤسسات التامين الاقليمية • ان رأس المال المقدم من « المساعدة السكنية » من قبل الحكومة البروسية في عام ١٨٩٥ ، ساعد التعاونيات كما فعل بالنسبة لادارات السكك الحديدية •

بعد الحرب الاولى

وبعد الحرب العالمية الاولى ، واثناء النقص السكني ، قامت الحكومة بتقديم مساعدة مبدئية باتخاذ اجراءات مشجعة • فمنحت قروضا عامة ، شريطة ان توزع الجمعيات السكنية المساكن على اعضائها بفائدة لا تتجاوز نسبتها الـ ٤ بالمئة ، ان نظام القرض هذا ، لا تستفيد منه الا الجمعيات والمؤسسات السكنية للمنفعة العامة فقط • ولكنه ينطبق كذلك على كل من يود القيام بالبناء ، شريطة ان يؤجره حسب لائحة الاجور الموضوعة من قبل الحكومة •

ابتداء من هذا التاريخ ، ازدادت الجمعيات السكنية بسرعة كبيرة • واصبحت منجزاتها محسوسة • وبعد عام ١٩٣٣ ، توقف تطور الجمعيات نتيجة للوضع السياسي • فلقد منح النظام الاشتراكي الوطني مؤسسات الاسكان ، على أساس رأس المال المشترك والاعضاء المحدودي المسؤولية • لذلك عانت الجمعيات من وضع قاس • وبمرور الوقت ، أدى التطور السياسي الى دمج التعاونيات الصغيرة • وحتى اليوم وكما هو الحال في الفروع الاخرى للتعاون ، فأن التعاونيات الصغيرة تدمج ولاسباب اقتصادية ، ببعضها او بجمعيات اكبر • ويحدث هذا الاندماج طواعية وبمساعدة اتحادات التعاونيات •

بعد الحرب الثانية

هدم اثناء الحرب العالمية الثانية ، اكثر من نصف المساكن في المدن الالمانية الكبيرة • وعانت التعاونيات من خسائر فادحة في ممتلكاتها ، ولكنه من المدهش حقا ، كيفية ازدياد عدد المساكن وبسرعة بعد الحرب • ففي نهاية عام ١٩٣٨ ، أقامت التعاونيات السكنية في منطقة المانيا الاتحادية العالمية (برلين الغربية) ما يقارب من ٤٨٤ الف مسكن لافرادها • ومنذ ذلك التاريخ ، كانوا يعملون عاما بعد عام ، وبانجازات عظيمة ، لاعادة البناء • حتى ان مجموع الوحدات السكنية في نهاية عام ١٩٦٨ ، بلغ ٧٨٠ الف وحدة •

خلال عام ١٩٣٨ ، بنت الجمعيات ما يقارب ٤٠ الف وحدة • وخلال عام ١٩٤٩ ، اكمل بناء ١٦٫٨٠٠ • وخلال عام ١٩٥٠ ، وصل الرقم الى ٥٠ الفا • وفي السنوات اللاحقة ، انخفض الرقم تدريجيا الى ٣٠ الفا سنويا •

اضافة الى ذلك ، وجدت أشكال اخرى للمؤسسات السكنية ، بدأت تأتي للمقدمة • وهي بدورها تتلقى المساعدة الحكومية ، وبنفس نسبة الجمعيات السكنية • وهي نماذج من رأس المال المشترك والاعضاء المحدودي المسؤولية • لكنهم يستطيعون تلبية حاجيات رأس المال بسهولة ، اكثر من الجمعيات السكنية •

بعد الحرب العالمية الثانية ، ازداد عدد التعاونيات السكنية بسرعة ، ولكن بعد عدة سنوات صفيت بعض الجمعيات او اندمجت مع التعاونيات الاخرى • ففي عام ١٩٦٧ ، كان هناك ١٤٣٦ جمعية ، باعضاء قدرهم ١٫٤ مليون • أن الزيادة الحادة في عدد الاعضاء الجدد ، يعود الى ان التعاونيات اخذت دورا في برامج اقامة المساكن الممولة من الحكومة لمجموعات معينة • فقد نفذت هذه البرامج ، للايين اللاجئين ، وللناس الذين قذفوا بالقنابل ، وللذين اقعدوا عن العمل بسبب الحرب • وللاخرين المحتاجين التزود بمساكن •

ولكن لهذه البرامج مساوئها ، بالنسبة للتعاونيات • حيث على اعضائها القدماء الانتظار عند توزيع المنازل • فالجمعيات تقوم على مبدأ العضوية الاختيارية ، وهم بذلك ليسوا دائما سعداء بالاعضاء الجدد المخصصين لهم • لان غالبيتهم لا تملك اي اهتمام في الافكار التعاونية •

■ الدمار ■